

التعليق على التحفة العراقية + أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

| المجلس الرابع | برنامج تراث

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا رب حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في صبيحة هذا اليوم الطيب المبارك قبل ننتقل نتأكد من

جودة الصوت ان شاء الله اذا مسموع ان شاء الله - 00:00:00

بالنسبة للاخوة الذين يتابعون عبر البث المباشر الصبح اربعية وخمسة وثلاثين. لو كان هذا مما يؤمر به ويستحب الصوت واضح تمام؟ طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى بالصلاة والسلام على النبي

المصطفى صلاة تتراوح وعلى اله وصحبه - 00:00:24

اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض

وفي مغاربها. اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية. حياكم الله - 00:01:19

ولا كان في مجلس في المجلس الرابع من مدارس هذا البرنامج الطيب برنامج تراث لنهدف من خلاله الى الوقوف على تراث اهل

العلم او على تراث المحققين من اهل العلم. ونجلس مع تراث عالم محدد في جل مصنفاته العلمية مما يقوي - 00:01:35

اولا معرفتنا بهذا العالم ومعرفتنا بأسلوبه ونمطه وطريقة تفكيره ونظراته للامور العقدية والفكرية والسلوكية. وفي نفس الوقت وقراءة الطالب لهذا العالم. والفهم لأسلوبه مما يجعل الانسان يعني ما يسمى اتساع الافق عند طلاب العلم اليوم في القراءة والنظر -

00:01:53

بعيدا عن الجوانب المتنية ان الجوانب المتنية هي تبني القواعد لكن هنا انت تنظر في التطبيقات والاليات والممارسات وكيفية

تحصيل المعالجات وهذا حقيقة جانب مهم قل من يعتني به نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحقق لنا مرادنا - 00:02:14

وان يحقق لنا امالنا فيه انه ولي ذلك والقادر عليه. ما زلنا نعيش مع فياء الرسالة الثانية او في ختام الرسالة الثانية. دعونا نقول لشيوخ

الاسلام ابن تيمية وهي التحفة العراقية - 00:02:31

الاعمال القلبية ورأيت اسلوب شيخ الاسلام في الكلام عن اعمال القلوب ان شيخ الاسلام يهتم بتصحيح المعاني لاعمال القلوب. ما

معنى التوكل؟ ما معنى المحبة؟ ما معنى الخوف؟ ما معنى الرجاء؟ تصحيح هذه المعاني خاصة - 00:02:41

انه في زمنه رأى ان كثيرا ممن يتكلم في هذه المعاني ممن يزعم انه من ارباب السلوك والسلوك والتصوف والسلوك الى الله عز وجل

اصبح يتصور هذه معاني بصورة خاطئة - 00:02:56

تدخل جانب من الشوك سواء في جانب التصورات العقدية او حتى في جانب السلوك الموصل لتحصيل هذه المعاني واكثر شاهد هي

المحبة التي انتهينا اليها فكيف هناك قصور في تصور المحبة - 00:03:08

لله سبحانه وتعالى ما بين ناف لامكانية حصولها وما بين غال في تحقيقها بصورة غير شرعية ثم بعد ذلك دخل اشكالية تفعيل المحبة

لله سبحانه وتعالى. واطن هنا وصلنا انه يقول ان محبة الله عز وجل لا يجوز ان تفعل بالاساليب غير الشرعية - 00:03:24

كالمعازف والغناء وما شابه ذلك. وبين ان هناك من يريد ان يفعل محبة الله عز وجل في داخله. فيخطئ الطريق. فيذهب الى الغناء

والطرب وقال ان الغناء والطرب هو يفعل جنس المحبة - 00:03:44

يعني جنس الغرائز الحب لكن لا يتكلم عن حب الله بالتحديد. ومن هنا تحدث المغالطة في هذا الموضوع. انك تظن انك اذا سمعت

رقيقا او عذبا او حنونا فهكذا نتجت حالاته شعورية انك هكذا فعلت محبة الله. فيقول انت فعلت فقط مشاعر الحنية في قلبك. لكن ليس - [00:03:58](#)

موجهة الى محبة الله بالتحديد فلا يحصل الانتفاع بمثل هذا النوع من التفعيل. فاذا لابد اولا ان تحقق معاني اعمال القلوب هذا مهم. ثانيا ان تعرف الطرق الشرعية لتحصيل هذه - [00:04:21](#)

المعاني هذا يركز عليه ابن تيمية كثيرا اولا ما هو التصور الصحيح للتوكل؟ ما هو التصور الصحيح لمحبة الله؟ ما هو التصور

الصحيح لهذه المعاني؟ ثانيا ما هي الطرق الشرعية لتحصيلها - [00:04:37](#)

انك قد تتصورها بشكل صحيح لكن قد تخطى في الممارسات التي بها تحقق ذلك. انتهينا اظن الى صفحة اربعمية وخمسة وثلاثين

نعم. في النسخة التي بين ايدينا. طيب بسم الله نستعين بالله وننتقل اليوم - [00:04:51](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنفين والحاضرين. امين. اللهم

نجي المستضعفين المؤمنين قال المصنف رحمه الله تعالى فلو كان هذا مما يؤمر به ويستحب وتصلح به القلوب للمعبود المحبوب

لكان ذلك مما دلت الادلة الشرعية عليه - [00:05:05](#)

من المعلوم انه لم يكن في القرون الثلاثة المفضلة التي قال فيها النبي صلى الله الذي بعثت فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم لا في

الحجاز ولا في الشام - [00:05:23](#)

لا في اليمن ولا في العراق ولا في مصر ولا في خراسان احد من اهل الخير والدين يجتمع على السماء المبتدع لصالح القلوب. اذا هو

يقول ان استعمال السماع والاغاني والدف والرقص وهذا الانواع المبتدعة. وسيلة لتحصيل محبة الله لكان فيها خير - [00:05:33](#)

لو كانت هذه الوسيلة فيها خير الشريعة عليها لاومنت اليها لفعله خير القرون. الجيل الاول او الثاني او الثالث. لكن باستقراء هذه

الفترة فترة خير القرون لم يوجد فيها من يمارس هذه الامور. نعم. قالوا لهذا الكريم والائمة كالامام احمد وغيره حتى اده الشافعي

من احداث الزنادقة حين قال خلفت ببغداد شيئا احده الزنادقة يسمونه التعبير يصدون - [00:05:52](#)

الناس عن القرآن. تغيير نوع من الغناء ويكون مصحوب بشيء من الدفعة وما شابه ذلك المهم لاحظ ان الشافعي يرى ان تفعيل محبة

الله من خلال الرقص والضرب على الدفوف والغناء هو نوع من الزندقة - [00:06:15](#)

يراه نوع من انواع الزندة او خليتا نقول احده الزنادق حتى تكون احده الزنادقة في بغداد وهذا يدل على ان السلف يحذرون

من هذا النمط في العبودية لله سبحانه وتعالى ومن هذه الطريقة في التقرب لادراكهم رحمهم الله اثرها السيء على القلب. نعم -

[00:06:28](#)

واما ما لم يقصده الانسان من الاستماع فلا يترتب عليه نهي ولا ذم باتفاق الائمة. ولهذا انما يترتب الذنب والمدح على الاستماع لا على

السماع. فالمستمع للقرآن يثاب عليه سمعوا له من غير قصد وارادة لا يثاب على ذلك. اذ الاعمال بالنيات واما ما لم يقصده الانسان من

الاستماع يعني اذا سمع انشودة كما قلنا لا يقصد ان - [00:06:47](#)

يعني ان يتقصدها لتكون وسيلة لاحياء قلبه. والله كان في مجلس واحد الشباب اعطى قصيدة في محبة الله. او مرورا فيقول مثل

فهذا لا اشكال فيه. قال واما ما لم يقصده الانسان من الاستماع يعني حصل سماع لانشودة او شيء او لكنه ليس متقصدا ليكون اسلوبا

من اساليب - [00:07:07](#)

بالتعب قال فلا يترتب عليه نهيا ولا ذم باتفاق الائمة. ولهذا انما يترتب الذنب والمد على الاستماع. وايش الفرق بين الاستماع

والسماع؟ استماع. الاستماع في تقصد للشيء. واما السماع عرضا. طيب - [00:07:27](#)

قال في قال ينهى عن استماعه من الملاهي لو سمعه السامع بدون قصده لم يضره ذلك. كما يحصل معك احيانا تكون في مجلس

فيرنج تليفون احد الاخوة تكون مثلا زميرة زمامير - [00:07:42](#)

يقول هذا السماء تبع الغاز الله يكرمه ما جاش اليوم في القصة. نتسقف تمام فهذا الذي يضعه هذا سمع. قال هذا انت لست اثما عليه

شيء غير مقصود. يقول الملاهي اذا وردت احيانا بتكون عفوا ممكن تشاهد اخبار - [00:07:57](#)

وهو فجأة ولا خارجة تبعت عشارة الاخبار. انت لا تتقصد وضیعة ولا شیء من ذلك. فمثل هذا النوع يتخفف فيه اهل العلم. بخلاف

الذي يكون فيه لا استماع ملاهي حقيقة وتقصد لسماعها. نعم - [00:08:13](#)

لو سمع السامع بيتا يناسب بعض حاله فحرك ساكنه المحمود او ازعج قاطنه المحبوب او تمثل بذلك ونحو ذلك. لم يكن هذا مما ينهي

عنه. وكان المحمود الحسن حركة قلبه التي - [00:08:26](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الى محبته التي تتضمن فعل ما يحبه الله وترك ما يتركه ما يكرهه الله. نعم. فيقول لك لو ان

الانسان سمع بيتا في محبة الله فتحرك شيء في وجدانه - [00:08:36](#)

لا اشكال في هذا. بل هذا يعني جميل ورائع. وان كان الاكمل ان الذي يحرك محبة الله هي الاعمال الشرعية التي يحبها الله ورسوله

من العبادات وذكر الله. نعم. قال كالذي اجتاز بيتا فسمع قائلا يقول كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل. فاخذ منه اشارة تناسب حاله

فان الاشارات من باب القيام - [00:08:46](#)

هو نسخة عنده احنا نغير هذا بك احمد. طيب وفي نسخة اجمل تحت. طيب. قال فاخذ منه اشارة تناسب حالها. فان الاشارة من باب

القياس والاعتبار وضرب الامثال. ومسألة السماع كبيرة منتشرة قد تكلمنا عليها في غير هذا الموضوع. طبعاً طبعاً هي ايش -

[00:09:07](#)

طبعاً الشخص مر بيت يعني ماشي في الطريق سمع شاعراً او رجلاً او امرأة تنشد في هذا البيت كل يوم تتلون يعني كل يوم حالك

مختلف وتغير الاصل الانسان يثبت - [00:09:21](#)

استقيم ما يكون متلون. فهو يعني ما رفض الطريق سمع هذا البيت فاستفاد منه لحاله يقول لك احياناً الانسان قد تأتیه معلومة

طائشة لكن والله ينتفع بها هكذا حالك مع النشيد - [00:09:33](#)

يعني شيء طائش كذا وانتفعت به بيمشي الحال. نعم. وقد تكلمنا عليه في غاية هذا الموضوع. والمقصود هنا ان المقاصد المطلوبة

للمريدين تحصل بالسماع الايمانية القرآني النبوي الديني الشرعي الذي هو سماع النبيين وسماع العالمين. وسماع العارفين وسماع

المؤمنين. قال الله وسماعهم وسماع القرآن وسماع حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:46](#)

هذا هو السماع الايماني الحقيقي الذي يورث المحبة الحقيقية لله ويسميه السماع الايماني القرآني النبوي اللي هي القرآن والسنة. هذا

السماح هو الذي يفيدك هو الذي يصلح قلبك اذا تدبرت وتأملت وكان على اتم درجات الاستعداد. قال الله. قال قال الله تعالى اولئك

الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم الى قوله - [00:10:06](#)

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. سبحان الله! حتى في فكرة سريعة. حتى في العاطفة والحماس يعني عندما تنظر في

قضايا الامة وتحدث مثلاً نكبة من النكبات تجد انه يتم استثارة همم الشباب اعراض المسلمين من خلال ماذا؟ الاناشيد - [00:10:30](#)

تمام؟ اناشيد والتكبير وكذا وانشيد تلاقي الشاب فعلاً هو متحمس في جلسته وارفح السبابة ونزل السبابة واطلع وانزل بس خله

ينتهي النشيد ويعود الى يعود الى معاصي وذنوب خلوات ومفاسد وبعد عن الله عز وجل. طبعاً ايش استفدت من هاي الساعتين اللي

كلها اناشيد وحماس ورفع ونزل وكذا. هذا - [00:10:48](#)

الحقيقة ليس هذا الذي تنتصر به الاديان ولا تفتح به الاوطان. وانما تنتصر بالشباب صاحب العقيدة الصلبة. صاحب الايمان الحقيقي.

هذا الذي تحرك المشاعر لاستعادة بلدان المسلمين وثار لاعراضهم. انه يكون اولاً توازن فهم استدامة. يعني استدامة - [00:11:09](#)

شعور باحوال المسلمين. اما هذا الشعور الوجداني الذي يأتيك في لحظة حماس من شهوده رفعت معنوياتك. ثم بعد ان عدت الى

المنزل عدت لمعاصي الخلوات ليس هذا حقيقة شيء منتج. ويجب ان يحذر من هذه المسلك في تحميس الشباب وتحفيزهم. واعتبار

انه مجرد اجتماعهم على هذا السماع الانشادي. يعني هو - [00:11:29](#)

يدل على انهم جاهزون لتحرير الاوطان. شوف كيف ما شا الله حماس الشباب يقاس عليه. هذي لحظة اندفاع عاطفي ساعة ساعتين

لا تعني شيئاً ولا انتصاراً ولا عقيدة ولا تحرك حقيقي. ولذلك اذا جد جد الامر ستري الحقيقة من الكذب. وستري الحقيقة من الخيال.

نعم. ولو قال تعالى ان الذين اوتوا - [00:11:50](#)

العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا الى قوله ويزيدهم خشوعا. وقال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمعين ما عرفوا من الحق. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ما اذا تليت عليهم زادت زادتهم ايمانا - [00:12:10](#)

والى ربهم يتوكلون. وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر ومنه جلود الذين يخشون ربهم الاية. وكما مدح المقبلين على هذا السماع فقد ذم المعرضين عنه في مثل قوله. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. الى قوله واذا متنا - [00:12:30](#)

واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعهما كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم. وقال تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم بهم لم يخضوا عليها صمه وعميانا. وقال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حور مستنفرة. فترم قسورة - [00:12:50](#)

وقال تعالى ان شر الدواء عند الله الصم المكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. وقال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كان - [00:13:10](#)

انهم حمر مستنفرة فرت من كما فيها تكرار طيب وهذا كله من سماع سلف الامة قالوا وهذا كان سماع سلف الامة وكابر واكابر مشايخها وائمتها كالصحابة ومن بعدهم من المشايخ ابراهيم ابن ادهم والفضيل ابن عياض وابي سليمان الداراني. ومعروف

الكرخي ويوسف ابن اسباط وحذيفة المراهي وامثال هؤلاء. طبعوا هو ذكر هذه - [00:13:30](#)

انها تمثل الصوفية رموز يقول لهم هذه الاسماء التي تعتبرونها رموز لكم هكذا كان سماعهم وليس السماع الذي ابتدعتموه. طيب

وامثال هؤلاء وكان عمر؟ قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لابي موسى - [00:13:50](#)

ابا موسى ذكرنا ربنا فاقروا وهم يسمعون ويبكون. وكان اصحاب محمد اذا اجتمعوا امر واحد منهم ان يقرأ القرآن والباقي

يستمعون. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي موسى الاشعري وهو يقرأ فجعل يستمع لقراءته وقال لقد

اوتي هذا زممارا من مزامير ال داوود. وقال مررت بك البارحة وانت تقرأ فجعلت - [00:14:04](#)

لقراءتك فقال لو علمت انك تسمع لك تحبيرا. اي لحسنته لك تحسينا. وقال صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة باصواتكم وقال الله اشد

اذنا الى اذنا الى رجل الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته. ومعنا اذنا اي انصاتا - [00:14:24](#)

الله اشد انصاتا واستماعا لقارئ القرآن صاحب الصوت الجميل من استماع صاحب القيمة والغينة وهي الامة او الجارية المغنية اليها.

نعم. قال اذن اي استماع كقوله واذنت لربها وحقت اي استمعت. وقال صلى الله عليه وسلم بشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يغترنا

بالقرآن - [00:14:41](#)

يجهر به. ما يعني ما انصت الله لشيء ما انصت لنبي يتغنى بالقرآن. نعم. وقال ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. ولهذا السماع من

المواجيد العظيمة والادواق الكريمة ومزيد المعارف والاحوال الجسيمة ما لا يتسع له خطاب ولا يحويه كتاب. كما ان في تدبر القرآن

وتفهمه وتفهمه من مزيد العلم والايمان ما لا يحيط به البيان - [00:15:02](#)

كيف سماع القرآن بركة على كل احواله على استماعه وعلى تدبره. نعم. قال ومما ينبغي التفطن له ان الله سبحانه قال في كتابه قل

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال طائفة من السلف ادعى قوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله.

فانزل الله هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:15:22](#)

الله الاية فبين سبحانه ان محبته توجب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يوجب محبة الله للعبد. وهذه محبة امتحن الله بها اهل

اهل دعوة محبة الله. قال وقال فان هذه فان هذا الباب تكثر فيه نسخة وهذه محنة - [00:15:42](#)

امتحن الله بها اهل دعوة محبة الله. اظن احنا افضل هنا الله عز وجل ايش يقول؟ يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله.

فجعل دليل المحبة محنة ما هي المحنة؟ الاتباع - [00:15:57](#)

يعني محنة يعني امتحان الله يمتحنك بالاتباع ليكون اتباعك دليل على المحبة. اظن عبارة المحنة اصوب. الله يهديه محقق شوية

حسه لازم باشياء كثير طريقة عنيفة يقول وهذا تصحيحه وخطأ - [00:16:14](#)

يعني في هون في يعني حتى لو قال لعله خطأ يعني اشعر انه في مساحة واعطيها صحيح تعبير المحنة هو الانسب هنا والله اعلم.
نعم قال فان هذا الباب تكثر فيه الدعاوى والاشتباه كثير من الناس تدعي المحبة لله. هذا الباب باب المحبة لله يكثر فيه الدعاوى وما
اكثر - [00:16:28](#)

من يدعي انه حبل الله حتى انسان ما بصلي يا شيخ بس انا بحب ربنا. يعني حتى يعني اكثر انسان فجورا وابتعادا عن الله. بقول لك
بس انا بحب ربنا. المحبة في القلب - [00:16:52](#)

هذا باب فعلا تكثر فيه الدعاوى ومحنتها الاتباع. نعم. قالوا لهذا يروى عند النون مصري انهم تكلموا في مسألة المحبة عنده فقال
اسكتوا عن هذه المسألة الا تسمعيها النفوس معنا الاثر سابقا. نعم. قال وقال بعضهم من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد
الله بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبده بالرجاء وحده - [00:17:03](#)

ومرجى ما يعبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. واذ مر معنا هذا الكلام. لماذا ما نعبد الله وحده؟ من عبد الله بالمحبة
وحدها فهو زنديق ايوة يعني اذا لم يكن خاف الله ولا يرجوه فسيتطرق الى ابواب لابواب كثيرة ليس مسموحة له ولو انه لا يخاف
من الله عز وجل - [00:17:23](#)

يدعي ان له وقولها مثلا دعا اشياء من الكون انها له في تصرفه وكذا يعني اما سيصل الى كما قلنا ان يدعي مع الله عز وجل شراكة
واذلال في هذا - [00:17:41](#)

لانه لا يخاف شيئا ولا يرجو شيئا فقط قل انا علاقتي بالله علاقة حب بس كما قلنا من لا يصلي ولا يزكي ولا يفعل الشرائع ولا فانه
يدعي ان علاقته بالله علاقة محبة. اما انه تكاليف وكذا لا بقول لك انا وصلت لمرتبة المحبة. وادي زندقة - [00:17:51](#)
انها خروج عن التكاليف. نعم وذلك لان الحب المجرد تنبسط النفوس فيه حتى تتوسع في اهوائها اذا لم يزعها وازع لخشية لله. هذا
هو كانه شرع وذلك لان الحب المجرد - [00:18:08](#)

لماذا الحب المجرد يوصلك للزندقة؟ لانه الحب المجرد دعوة تنبسط النفوس فيه اما بادعاء كان له تأثير في الكون مع الله. لانه يعني
لانه انا من جماعة المحبين لله. فربنا اعطاني تبسطه هذا مرة معنا سابقا. واما ايضا من - [00:18:20](#)

جانب اسقاط التكليف. حتى قادة اليهود والنصارى هم اقدر الناس وابتعاثا عن دين الله. نحن ابناء الله واحباءه. نعم. ومع ذلك قتلوا
الانبياء نعم. قال ويوجد في مدعي المحبة من مخالفة الشريعة ما لا يوجد في اهل الخشية. ولهذا قرن الخشية بها في قوله هذا ما
توعدون لكل اواب حثيث حفيظ - [00:18:36](#)

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. ادخلوها بسلام من ذلك يوم يوم الخلود. وكان مشايخ المصنفون في السنة يذكرون في
عقائدهم مجانية من يكثر دعوى المحبة والخوض فيها من غير خشية. لما في ذلك من الفساد الذي وقع فيه طوائف من المتصوفة وما
وقع فيه هؤلاء من فساد الاعتقاد والاعمال - [00:18:56](#)

وما وقع فيه هؤلاء من فساد الاعتقاد والاعمال اوجب انكار طوائف لاصل طريقة المتصوفة بالكلية. حتى صار المنحرفون صنفين.
صنف يقر بحقها وصنف ينكر حقها وباطلها كما عليه طوائف من اهل الكلام والفقه. يعني اذا هو يقول ما سبب ان بعض اهل العلم -
[00:19:16](#)

انكرت صوفية كلها بكل ما فيها ولكثرة ادعاء الصوفية المحبة وقلة كلامهم في الخشية جعل كثير من السلف او متأخرين حتى من
اهل الحديث ينكرون التصوف كاملا ويرفضونه كاملا خشية على ما يسببه من فساد على اديان الناس - [00:19:34](#)

لان الصوفية عادة ما يركزون على معنى المحبة والعلاقة بالله والوجدان ويغفرون معاني الخشية والخوف من الله عز وجل بمتابعة
الامر والنهي ولذلك يقول ابن تيمية هذا التطرف عند الصوفية جعل هناك تطرف مقابل - [00:19:53](#)

لرفض كل التصوف حتى بما فيه من الحق دائما بتعرفوا ابن تيمية بحب المواقف المتوسطة. انه بقول لك لا يعني الصوفية في بعض
التصرفات لهم. هي اصلا من السنة وبالتالي لا يصح انكارها. وفي تصرفات نعم فيها غلو غير صحيح. لكن هو يخبرك انه دايم الغلو
يولد غلو مضاد. في الافكار والمناهج. نعم. قال والصواب - [00:20:09](#)

انما هو الاقرار بما فيها وفي غيرها من موافقة الكتاب والسنة والانكار لما فيها وفي غيرها من مخالفة الكتاب والسنة. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:20:30](#)

الله يغفر لكم ذنوبكم. فاتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشريعته باطنا وظاهرا هي موجب محبة الله. هي موجب محبة الله. كما ان الجهاد في سبيله وموالاة اوليائه عدائه هو حقيقتها. كما في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان - [00:20:40](#)

اليوم مما يدعي محبته وابعد ابعد من غيره ان يتبع السنة وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. ويدعي مع هذا ان ذلك اكمل اكمل لطريق المحبة من غيره - [00:21:00](#)

ان طريق المحبة لله ليس فيه غيره. ولا غضب لله. بالتالي لا تقاتل لا تجاهد لا تأمر بالمعروف لا تنهى عن المنكر. دع الخلق للخالق ويدعي ان هذه هي الطريقة الصحيحة يعني - [00:21:10](#)

وهذا خلاف لما دل عليه الكتاب والسنة. نعم قال ولهذا في الحديث المأثور يقول الله تعالى يوم القيامة ان المتحابون بجلال الله. اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. فقلوه اين المتحابون بجلال الله تنبيه على ما في قلوبهم من اجلال الله - [00:21:22](#)

تعظيم هي مع التحدي فيه. وبذلك يكونون حافظين لحدوده دون الذين لا يحفظون حدوده لضعف الايمان في قلوبهم. وهؤلاء الذين جاء فيهم الحديث حقت محبتي. هو قول فقلوه المتحابون بجلال الله - [00:21:35](#)

لماذا هو اتى بهذا النص ماذا يريد ان يقول؟ فقلوه المتحابون بجلال الله. ماذا يريد ان يستنبط من هذا الحديث؟ ما هو المعنى؟ اه يقول فقلوه المتحابون بجلال الله تنبيه هون اراد ان يستفيد منه تنبيه على مسألة لذلك اتى بالحديث - [00:21:47](#)

اها ايش اسامة؟ بحبها لا تنافي الاجلال والتعظيم. مش لا تنافي توجب محبة الله توجب الاجلال والتعظيم وليس كما يدعي الصوفية ان المحبة مستقلة عن الخوف والخشية ويقول اين المتحابون بجلالي؟ قال هذا فيه تنبيه على ما في قلوبهم من الاجلال والخشية والتعظيم ما عاد تحاب. فكيف يزعم ان محبة - [00:22:09](#)

الله عز وجل وحتى المحبة في الله باب مختلف عن باب الاجلال والخشية والتعذيب. نعم. قال قال اول احاديث وبذلك يقول اذا قال وبذلك يكونون حافظين لحدوده. دون الذين لا يحفظون حدوده لضعف الاجلال في قلوبهم. وهؤلاء هم الذين جاء فيهم الحديث - [00:22:32](#)

محبة المتحابين في والحقه محبتي للمتجالسين في والحقه محبتي للمتزاورين في وحقه محبتي للمتباذلين في والحديث في المتحابين في الله كثيرة. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. من شاب نشأ في عبادة الله وارجع قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يرجع اليه - [00:22:52](#)

تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف - [00:23:12](#)

رب العالمين. فاذا موذن الشاهد والرجلواني تحابا في الله اجتمع عليه وتفرق عليه. طيب واصل المحبة؟ قالوا اصل المحبة هو معرفة الله سبحانه وتعالى ولها اصلا. احدهما هو الذي يقال له محبة العامة. لاجل احسانه الى عباده - [00:23:22](#)

المحبة على هذا الاصل لا ينكرها احد. فان القلوب مجبولة على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها. والله سبحانه هو المنعم المحسن الى عبده بالحققة فانه المتفضل بجميع - [00:23:36](#)

وانجرت بواسطة اذ هو ميسر الوسائل وان جرت بواسطة يعني حتى لو وصلت النعمة اليك من خلال ابيك او من خلال امك او من خلال شيخ او من خلال مدير شركة - [00:23:46](#)

فعليك ان تشاهد ان هذا مجرد سبب. واسطة والله عز وجل هو الفاعل الحقيقي للانعام. نعم. قال ولكن هذه المحبة في الحقيقة اذا لم تجد لي بالقلب الى محبة الله نفسه فما - [00:23:57](#)

فما احب العبد في الحقيقة الا نفسه. نعم. صحيح. ليه؟ الان هو اراد ان يبين لك ان المحبة مثل التوكل. مش التوكل قلنا هناك توكل

الخواص وهناك توكل العوام ايش توكل العوام قم يا شيخ اديب؟ - [00:24:07](#)

ما هو توكل العوام؟ اها احسنت ان العوام يتوكلون على الله فقط في امور الدنيا. اما الخاصة يتوكلون على الله في امور الدين
امور العبادة نفس الشيء المحبة المحبة هناك محبة العامة. هناك محبة الخاصة. محبة العامة الذين يحبون الله فقط لانه يوصل النعم
اليهم - [00:24:20](#)

تمام وبالتالي هذا ما دام الله بعطيه وبينعم عليه بالسمع والبصر وكذا وبالراتب والحياة. وعنده اولاد وكذا فهو يحبه الله يحبه لانه
منعم ويقول هذه محبة جيدة والعامة يشتركون فيها من اهل الاسلام. لكن هي حقيقة انت تحب نفسك فيها. اذا بدك التحرير. ليه؟
لانك - [00:24:43](#)

لماذا تحب الله في هذا النوع؟ لمصلحتك للمصلحة التي تصل اليك. كما انه لو هناك مدير شركة كل يوم يغدق عليك بالنعم وبالاجازة
وبالعمل وبالمنح وبالكذا. راح تحبه غصبا عنك ليه؟ لانه عم بعطيك مصلحة - [00:25:03](#)
هذي محبة مصلحة وهذي محبة العامة لكن هو يريد ان يوصلك ان هناك محبة اعلى وهي محبة الخاصة وهي ان تحب الله لنفسه
لانه يستحقه لجماله وكماله وجلاله بغض النظر وصل اليك او لم يصل اليك شيء - [00:25:19](#)
قال هذه محبة اولياء الله حقاً. نعم قال قال وهذا الاسم بمذموم بل محمود. اه يعني هو يعني طب لو انسان يحب الله لانه ينعم عليه
هل هذا بتقولوا يا اخي انت غلطان - [00:25:38](#)

جزاه الله خير هذا افضل بكثير ومعرض عن الله ولا يتعبد الله عز وجل. فاذا انسان يحب الله لانه منعم عليه. ويتعبد بناء على هذه
المحبة جزاه الله خير لكن احنا بنقول له ايش؟ حاول ان تتقدم خطوة في باب المحبة. حاول ان تتقدم خطوة اعلى. نعم. قالوا هذه
محبتتي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهلي بحبه. نعم احبوا الله لما يغدوكم به من نعمة. اذا حتى هذا النوع من محبة العوام هو
حثت عليه الشريعة الله لما يقول النبي عليه الصلاة والسلام احبوا الله لما يغدوكم به من نعمة - [00:26:14](#)
اذا من موجبات محبة الله ان تتذكر انه محسن عليك. احنا ما عنا مشكلة مع هذا المقام لكن مشكلة او الضعف خيلنا نقول ان تقف
عنده فقط. وان يكون فقط - [00:26:30](#)

هذا هو قصارى حبك لله سبحانه وتعالى. ولذلك ابن تيميم من الافكار تجدها في رسائل متعددة انه يدرك ان هناك نصوص متنوعة في
الشريعة. نصوص الكتاب والسنة متنوعة. يقول هناك نصوص يخاطب الله بها العامة - [00:26:40](#)
لانه هذي طاقتهم. وهناك نصوص يخاطب الله بها الخاصة مش بفهمها هي مفهومة. لكن قدرة الناس على العمل متفاوتة. ففي عامة
هو هذا الحديث هو قدرته وفي هناك خاصة لأ يأتيه نص اعلى يحاول ان يرتقي به الى ما وعد. يعني حتى الكلام عن نعيم الجنة -
[00:26:56](#)

هناك كلام عن ما فيها من الحور العين والطعام والشراب وهناك كلام عما فيها من رؤية الله سبحانه وتعالى العامة في العادة الذي
سيسوقهم الى الجنة ربما الاكثر. الكلام على الحور العين والطعام والشراب. وانه ما فيها تعب وكذا وهذا يناسب. لكن الخاصة الخاصة
- [00:27:17](#)

لا اعلى ما يقودهم هو النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. ولذلك كثير من الناس لما بيتكلموا عن النظر الى وجه الله يقول لك شيء
جميل وكذا بس هو فعليا يعني - [00:27:33](#)

هذا البعد النفسي مش مستحضر يعني تمام حتى نكون صادقين حتى في انفسنا كثير من طلاب العلم مش احنا من العامة.
تمام؟ يجد الانسان فيه من القصور عن ادراك لذة هذه المعاني - [00:27:43](#)

ما لا يجد عند من يرى اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك. فالله سبحانه وتعالى جعل لكل مقام يعني مقال. فمقام الخاصة له المقال
الذي يناسبه هو مقال العامة هو المقال الذي يناسبه. فلما نقول احبوا الله لما يغدوكم به من النعم. يعني هذا مش اشي خطأ بل
بالعكس هناك ناس يحتاجون هذا واكثر من كذا - [00:27:55](#)

اطالبوا صعب تطالبوا هذا قصارى ما يمكن ان تفهموا في باب المحبة. نعم المقتصر على هذه المحبة هو لم يعرف من جهة الله ما يستجب انه يحبه لا احسانه الا الا احسانه لم يعرف وجها يحب من اجله لله الا انه - [00:28:15](#) محسن اليه. نعم. قال وهذا كما قالوا ان الحمد لله على نوعين حمد هو شكر. وذلك لا يكون الا على نعمته. وحمد هو مدح وثناء عليه ومحبة له هو وهو بما يستحق لنفسه - [00:28:30](#) لنفسه لكماله وجلاله. نعم. قال فكذلك الحب فان الاصل الثاني هو فيه فان الاصل الثاني فيه هو محبته لما هو له اهل. وهذا حب من عرف الله من عرف لما هو له. اهلنا. اهل. طيب احنا عنا اصلا طيب. قالوا هذا حب من عرف من الله ما يستحق ان يحب لاجله. وما من وجه من الوجوه التي يعرف الله بها مما - [00:28:40](#) تدلت عليه اسماء وصفاته الا وهو يستحق المحبة الكاملة من ذلك الوجه اذا هذه النوع الثاني من المحبة وهي محبة الخواص. وهو ان تحب الله لانه اهل لان يحب. هذا - [00:29:00](#) جيد عبارة الاهل افضل. ان تحب الله لانه اهل بان يحب وكل اسم من اسمائه وكل صفة من صفاته تستوجب محبة خاصة اسم الحكيم واسمه العزيز اسمه ذو الجلال والاکرام وصفاته كلها - [00:29:10](#) تستوجب كل صفة محبة خاصة لله متعلقة بها. نعم. قال اه مفعولاته اذ كل نعمة منه فضل وكل نقمة يعني حتى تحب الله لكل افعاله. حتى المرض. ايش يقصد بكل افعاله؟ يعني حتى الافعال التي انت لا ترى فيها الاحسان اليك - [00:29:26](#) بل ترى فيها مثلاً فقد او الم او موت او حروب في العالم او ما يحب الله حتى على هذا قال حتى جميع مفعولاته من الخير والشر بالنسبة لك. فكل هذا يحب الله عز وجل عليه. لانك لان هذه الافعال اما - [00:29:45](#) فترى فيها محضر تفضل واما عدل فترى فيه عدل الله سبحانه وتعالى. في حب الله لفضله وعدله. نعم. قال ولهذا يستحق ان يكون محمودا على كل حال ويستحق ان يحمد على الصضاء والبغضاء وهذا اعلى واكمل وهذا حب الخلق. هذا هو حب الخاص. واما المقام الاول وحب العام. طيب. قال وهؤلاء هم الذين يطلبون لذة النظر الى - [00:30:04](#) وهؤلاء هم الذين يطلبون لذة النظر الى وجهه. لانهم فاهمين الحب صح اما العامة وقد نكون نحن منهم من يقفون فقط مع مقام الانعام. نعم. وبالتالي ما يطلبونه في الجنة هو الانعام - [00:30:24](#) طعام وشراب وحوار عين. انه هو عايش في الدنيا كده يعني زي حالاتنا اه قالوا يتلذذون بذكره ومناجاته ويكون ذلك لهم اعظم من الماء للسّمك. نعم. حتى لو ان السمك اذا طلعت من الماء ييموت - [00:30:38](#) كذلك الوصل الذي وصل الى مقام المحبة الثانية. اذا طلعت من باب المناجاة لله في يوم وبنعجك بقول لك في اشي خطأ اليوم. ما فيش مناجاة لله. وبين معاني المحبة؟ قال هو مثل السمك في الماء. اذا طلع ييموت. كذلك هذا الشخص - [00:30:50](#) حتى لو انقطعوا عن ذلك لوجدوا من الالم ما لا يطيقوا عن المناجاة عن الصلاة عن الذكر. نعم سبحان الله! بلغنا الله هذه المنازل قال وقال هم السابقون كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي بجبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون. قالوا يا رسول الله - [00:31:06](#) من المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا من الذاكرات. وفي رواية اخرى قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون بالله فيأتون الله يوم القيامة زفافا كانوا المستهترون بذكر الله. المولعون به. المولعون - [00:31:24](#) المستهتر بالشئ يعني المولع به لأ مستهتر هكذا وجدت كثير من اهل العلم علق علي. نعم. قال والمستهتر بذكر الله يتولع به ينعم به ينعم به كليف مش موجودة عنده - [00:31:39](#) المستهتر بذكر الله اكتبوها لان هي حقيقة جيدة هذا النص. عندكم في الحاشية حاشية رقم سبعة حاشي رقم سبعة موجودة نعم. قال المستهتر به يتولع به ينعم به كلف لا يفتر منه - [00:31:53](#) نعم. ينعم به يتولع به ينعم به كلف لا يفتر عنه. هذا معنى مستهتر بذكر الله. نعم قال وفي حديث هارون ابن عنترة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى يا ربي اي عبادك احب اليك؟ قال الذي يذكرني ولا ينساني. قال اي عبادك اعلم؟ قال الذي

يطلب - 00:32:07

علم الناس الى علمه ليجد كلمة تدله على هدى او ترده على الردى. سبحان الله! الناس اعلم الذي يتتبع العلم في اي مكان كان حتى يضم علم الناس الى علمه. يأخذ العلم من هو دونه ومثله وفوقه. المهم ان يجد الكلمة التي يستهدي بها سبحانه. هذا طالب العلم حقا. نعم - 00:32:26

قال قال اي اي عبادك احكم؟ قال الذي يحكم على نفسه كما يحكم على غيره ويحكم لغيره كما يحكم لنفسه. يعني يرى يعني كما يحكم على الناس على عيوبهم يحكم على نفسه بعيوبها - 00:32:45

كما ينظر الى اخطاء الناس ينظر الى هذا الاحكم هذا العادل يقيم الناس وينسى تقييم نفسه. نعم. قال فذكر في هذا الحديث الحب والعلم والعدل وذلك جماع الخير. جميل جميل - 00:32:55

قالوا ان ينبغي التفطن له انه لا يجوز ان يظن في باب محبة الله تعالى ما يظن في محبة غيره مما هو جنس التجني او الهجر

والقطيعة لغير سبب ونحو ذلك. مما قد يغلط فيه طوائف من الناس - 00:33:08

يتمثلون في حبه بجنس ما يتمثلون به في حب من يصدده آآ ويقطع بغير ذنب او او يبعد من يتقرب اليه. وان وان غلط في ذلك من غلط من في رسائلهم حتى يكونوا حتى يكون مضمون كلامهم اقامة الحجة على الله بل لله الحجة البالغة. نعم ماذا يقول هنا؟ وينبغي

التفطن له؟ من الاخطاء التي - 00:33:18

في باب المحبة عند اهل التصوف. انه لا يجوز ان يظن في باب محبة الله. ويظن في باب محبة غيره مما هو جنس. التجني والهجر

والقطيعة لما الاصحاب يتحابوا في الدنيا - 00:33:38

صاحبك ما ردش عليك يوم عالتفون بصير بينك هيك جفوة انه خلص ما بدي احكي معه وكذا انا متضايق منه ويصبح هذه المشاعر

اللي في المحبة الانسانية. يقول هذه لا يجوز ان تأتي وتسقطها على محبة الله سبحانه - 00:33:51

وتعالى ان بعض الناس يظن ان محبته لله بده يسقط عليها نفس مفاهيم محبة المخلوق. انه ربنا اليوم غضبان علي ما ما وصليش نعمة معاناتها في مشكلة بيني وبينه في المحبة. وفي هجر وقطيعة صار بيني وبين ربي وراح لازم ارواح اصلح الامور. لأ هاي الكلمات

- 00:34:05

لا تكن في مقام محبة الله. يعني لا تسقط مفردات واشكاليات المحبة البشرية على علاقتك بمحبة الله عز وجل. وهذا نوع من التشبيه هذا فيه المذموم ان تشبه علاقة محبة العبد لله بمحبة المخلوق للمخلوق فانه فيها يكون من التجني وانه ربنا غضب عليه بس بدون

سبب وكذا وفلان - 00:34:21

بدون سبب. لما بصير تحكي انه والله ربنا غضب علي بدون سبب. انا ما عملتش شئ من كذا يا رب. طب انا بحبك. طب انت ليش هذه احذر منها في هذا المقام. مقام المحبة لا يعني سوء الادب في العلاقة مع الله عز وجل. قال آآ لا يجوز ان يستعمل فيه ما هو من

جنس - 00:34:41

التجني والهجر والقطيعة لغير سبب. ونحو ذلك حتى ولو ورد هذا في كلام بعض المصنفين من علماء التصوف المتقدمين لكن هذا لا يركن اليه. بل الاعتبار العبارات الشرعية. نعم وقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول

الله تعالى من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه -

00:34:59

تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وفي بعض الآثار يقول الله تعالى اهل ذكري اهل مجالستي واهل

شكري اهل زيادتي. واهل طاعتي اهل واهل معصيتي لا لا ايسهم من رحمتي. هي زيارتي ولا زيادتي - 00:35:22

زيادتي زيادتي. زيادتي. احنا عنا زيارة ربنا زيادتي اني شكرت لازيدنكم. نعم قال واهل طاعته اهل كرامتي واهل معصيتي لا ايسهم لا

ايسهم من رحمتي وان تابوا فانا حبيهم لان الله يحب التوابين. وان لم يتوبوا فانا طبيهم ابتليهم بالمصائب حتى - 00:35:38

ويظهرهم من المعاييب. وقد قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. قالوا الظلم ان يحمل عليه

سيئات غيره والهضم ان من حسنات نفسه هذا تفسير الظلم والهضم. نعم. قال وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وفي الحديث الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:58](#) يقول الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته - [00:36:19](#) استطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تذنوبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. وانا اغفر الذنوب ولا استغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتضبطوني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم - [00:36:29](#) ماذا اتى ذلك في ملكي شيئا؟ يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم - [00:36:49](#) خيركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. يا عبادي انما هي - [00:36:59](#) اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فما وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى - [00:37:09](#) الله عليه وسلم. سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي - [00:37:19](#) وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها اذا اصبح موقنا بها فمات في يومه دخل الجنة. ومن قالها اذا امسى موقنا بها فمات من ليلته دخل الجنة - [00:37:29](#) قال في العبد دائما بين نعمة الله آآ بين نعمة من الله يحتاج فيها الى الشكر وذنوب منه يحتاج فيه الى الاستغفار وكل من وكل من هذين من الامور للعبد دائما فانه لا يزال يتقلب في نعم الله والائه ولا يزال محتاجا الى التوبة والاستغفار. ولهذا كان سيد ولد ادم وامام المتقين محمد - [00:37:39](#) استغفروا في جميع الاحوال وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ايها الناس توبوا الى ربكم فاني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي صحيح مسلم انه - [00:38:01](#) قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. وقال عبدالله بن عمر كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - [00:38:11](#) مئة مرة ولهذا شرع الاستغفار في خواتيم الاعمال قال تعالى والمستغفرين والمستغفرين بالاسحار. وقال بعضهم احيوا الليل بالصلاة فلما كان وقت السحر امر امر امرؤوا بالاستغفار وفي وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام - [00:38:21](#) وقال تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام الى قوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. وقد امر الله بعد ان بلغ الرسالة وجاهد في الله حق جهاده واتى بما امر الله به مما لم يصل اليه احد غيره. فقال تعالى اذا جاء نصر الله - [00:38:42](#) ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. يأتي بهذه النصوص كلها التي تتكلم عنها استغفار وخطيئة العبد. ليرد على الفكرة السابقة وهو ان في علاقة المحبة مع الله لا تظن ان الله يقطعك فقط هكذا كما يقطع الحبيب حي هو في الدنيا - [00:39:02](#) تجنيا بدون سبب اعلم انك مذنب مقصر دوما. وان الله اذا ابتعد عنك او حرمك او شيء فلذنب صدر منك. فهو يأتي بنصوص الاستغفار وملازمة ذنب للعبد ليرد على تلك الفكرة التي يظنها بعض المتصوفة في علاقة المحبة لله انه يقطعها بدون سبب. نعم -

قال كما قال الله تعالى اه قالوا لهذا كان قوام الدين بالتوحيد والاستغفار كما قال الله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله. انني لكم منه نذير وبشير. وهل استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى واستقيموا اليه واستغفروه - [00:39:42](#)

قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. ولهذا جاء في الحديث يقول الشيطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار. وقال يونس لا اله الا انت سبحانك - [00:40:02](#)

اني كنت من الظالمين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركب دابته يحمد الله ثلاثة ثم يكبر ثلاث فيقول لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي فهذا كله جمع بين التوحيد والاستغفار هذا هو. وكفارة المجلس التي كان يختم بها مجلس الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [00:40:13](#)

وهذا من حسن تمامه يعني هذا هو ختم الكتاب بها وختم بها الموضوع ايضا. الجمع بين التوحيد والاستغفار وهذا نهاية تعليقنا على التحفة العراقية ننقل ان شاء الله الى رسالة امراض القلوب - [00:40:31](#)

وشفائها يا رب الرسالة الثانية في هذا بعد صفحة اثنين وثمانين ايوه حطينا ايوا اعطيني هي مجموعة فتاوى مطبوعة صحيح؟ موجودة بعد بس هي موجودة بالمجموعة. اه انا اقصد لانه حطوا الطبعة مبين انها من مجموع الفتاوى. الطبعة الولاقية فاخرة. اه. طيب - [00:40:45](#)

ننتقل الى رسالة امراض القلوب وشفائها واعود فاقول ان معالجات ابن تيمية لهذه الامور ربما تختلف عن معالجاتنا المعاصرة ليس درسا وعظيا. اكثر انه تحليل علمي عميق بطبيعة هذه الامراض والطرق الشرعية في شفائها - [00:41:18](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا وان يفقهنا. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. وقال شيخ الاسلام تقي الدين احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى. الحمد لله نستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له -

[00:41:35](#)

لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما. فصل في مغض القلوب وشفائها. قال الله تعالى - [00:41:48](#)

المنافقين في قلوبهم المرض ومن فزادهم الله مرضا. وقال تعالى يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرضهم والقاسية قلوبهم. وقال لان لم المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا. هو سيبدأ بذكر الايات التي تثبت ان هناك مرض للقلوب. يعني هذه اول انطلاقة في هذه الرسالة. اثبات - [00:41:58](#)

ان القلوب تمرض وبالتالي سيستقرأ الايات التي عبرت عن امراضها نعم. قال وقال ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا. وقال تعالى قد جاءكم موعظة - [00:42:18](#)

بكم شفاء لما في الصدور مهدي ورحمة للمؤمنين. ما الدليل في هذا على ان القلوب تمرض اللي استعماله بمصطلح الشفاء. انه ما دام في شفاء اذا في مرض لانه الشفاء لا يكون الا عن مرض - [00:42:34](#)

هي تدل باللازم يعني على وجود المرض. نعم. قال وقال وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال ويشفي صدور قومي المؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم. ومرض البدن خلاف صحته وصلاحه. وهو فساد يكون فيه يفسد يفسد به ادراكه. الان سيعرف الان حتى تفهم ما هو المرض. يقول لك - [00:42:47](#)

الان المرض في الابدان ما هو وخلاف الصحة المرض في الابدان هو خلاف الصحة والصالح. هو فساد يكون في البدن. يا فساد في الدم. يا فساد في الضغط. يا فساد في الكذا. هذا طبيعة المرض في الابدان - [00:43:07](#)

فاذا حصل مرض في البدن يفسد به ادراكه وحركته الطبيعية. تجد الحرارة ارتفعت قشعريرة تجد انك مش قادر تتحرك كما كنت تتحرك قبل ان تمرض. هذه طبيعة امراض الابدان. نعم. قالوا قال فمثال على فساد ادراكه - [00:43:21](#)

قال في ادراكه اما ان يذهب كالعمى والصنم. يعني اما مثلا بعض الناس مرضه يذهب بصره بعض الناس مرضه يذهب كل حاسة اه

السمع مثلا. قال واما ان يدرك الاشعة على خلاف ما هي عليه كما يدرك الحلو مرا وكما يخيل اليه اشياء لا حقيقة لها في الخارج -

[00:43:39](#)

قد يكون الفساد انه مش تذهب الحاسة لكن يصبح يرى الاشياء على خلاف ما هي عليه من شدة المرض. طيب. قالوا اما فساد حركته الطبيعية فمثل ان تضعه وقوة عين الهضم او مثل ان فساد الادراك يعني دائما انك تشجع مع ابن تيمية حتى تلحق مع وراه يعني.

تمام؟ يقول لك المرض في البدن يسبب ماذا - [00:43:55](#)

فساد اما في الادراك او في الحركة الطبيعية. طيب فساد الادراك على نوعين اما ذهاب الالة المدركة تماما فان تصبح اعمى او اصم واما ان تبقى الالة لكن يفسد مزاجها. فمثلا بلسانك تصبح تدرك الحلوى مرا. او المرة حلوا او ما شابه ذلك. هذا هو - [00:44:14](#)

يعني هذا هاتان الصورتان لفساد الادراك. قالوا اما النوع الثاني مما يسببه مرض البدن وفساد حركته الطبيعية. فمثل ان تضعف قوته عن الهضم عنده مشكلة في المريء او كذا انه هاض يصح رديء. او مثل ان يبغض الاغذية التي يحتاج اليها. يصبح ما يحب الاطعمة

المفيدة كالخضار والفواكه - [00:44:34](#)

ما يشتبهها مع انها هي المفيدة له. وهذا فساد في الحركة الطبيعية. ويحب الاشياء التي تضره كالسكريات وما شابه ذلك. ويحصل له من كلامي بحسب ذلك ولكن مع ذلك المرض - [00:44:55](#)

وفي النهاية مريض لسة لم يمت. يعني احنا متفقين هو لم يصل لدرجة الهلاك لم يمت ولم يهلك به ففيه نوع قوة على صحيح قال ولكن مع ذلك المرض لم يمت ولم يهلك بل فيه نوع قوة على ادراك الحركة ولم يهلك بل فيه اي وانا هذي لانه شعرت فيه مشكلة في

النسخة - [00:45:09](#)

والله سريع حبيينا بل فيه بل فيه ايوه نوع قوة على ادراك الحركة الارادية في الجملة. لسا عنده نوع من الاحساس موجود يعني هو مريض. لكن ما زال عنده نوع من الاحساس بحركات جسده فيتولد من ذلك - [00:45:31](#)

الم يحصل في البدن اما بسبب فساد الكمية او الكيفية. فالاول يعني ابن تيمية بلش في الطب الان وتدخل في القاعة. طيب قال في الاول واما نقص المادة فيحتاج الى غذاء الى غذاء واما بسبب زيادتها فيحتاج الى استفرغ. والثاني بقوة الانحراف. الاول اللي هو

فساد الكمية. اذا هو واقول لك المريض - [00:45:49](#)

هو لم يمت ولم يهلك بل ما زالت فيه قوة على ادراك الحركة الارادية ويقول لك هذه القوة على الادراك اصلا هو بسببها ما زال يشعر بالالم. قال فيتولد من ذلك الم يحصل في البدن - [00:46:08](#)

اما بسبب فساد الكمية او الكيفية. فساد الكمية اما انه في نقص في الغذاء انت محتاج تزيد غذاءك او زيادة في الغذاء انت محتاج تطلعه. هاي بقول لك فساد الكمية بكم؟ فساد الكيفية اما الحرارة الزائدة ارتفاع درجة الحرارة او البرودة - [00:46:25](#)

الزائدة وهذي فساد في الكيفية. طيب خذ الخلاصة انت ما يهمكش هاي الامور كثير يقول لك انه هذا هو مرض البدن هكذا يسبب فذلك مرض القلب سيسبب نفس الشيء يا اما هناك كميات بدك تتخلص منها من امراض القلوب الاغذية الضارة. او نقص الايمانيات

بدك تزيد منه. او حرارة وبرودة ايمانية بدك تحاول - [00:46:44](#)

حتى لا يكن هناك لا غلو ولا جفاء. قال لذلك قال وكذلك مرض القلب انطلق. قال رحمه الله فاصبر. وكذلك مرض القلب هو نوع فساد يحصل له يسعد به تصوره وارادته. فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق. او يراه على خلاف ما هو عليه. وارادته

بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار - [00:47:06](#)

فهذا يفسد المرض تارة بشك وضيق كما فسر مجاهد وقتادة قوله في قلوبهم مرض اي اي شك وتارة يفسر بشهوة الزنا كما فسر به قوله فيطمئن الذي في قلبه ايش عندك فيها - [00:47:26](#)

فهذا يفسر المرء طارت بالشك والريب. اذا يقول وكذلك مرض القلب اذا مرض القلب ما هو؟ كما ان مرض البدن هو فساد يحصل بالبدن فمرض القلب فساد يحصل في القلب - [00:47:42](#)

فماذا يسبب؟ احنا قلنا مرض البدن يسبب مشكلة اما في الادراك او في الحركة الطبيعية. صحيح مش هو قال يفسد به ادراكه او

حركته الطبيعية. قال فكذلك مرض القلب يحصل به مشكلة في ماذا؟ في التصورات والايادات - [00:47:58](#)

التصورات يعني في الافكار ومرض القلب يسبب مشكلة في الافكار ومشكلة الافكار لعادة يعبر عنها شبهات اذا قلبك مريض يؤدي هذا الى مشكلة في الافكار او مشكلة في الايادات والهمم. مشكلة الافكار اللي هي ايش؟ يصبح عندك - [00:48:16](#)

تشوه في الفكر والعقائد وهي ما تسمى الشبهات. فتصوره كيف يفسد؟ قال بالشبهات التي تعرض له. حتى لا يرى الحق الحق اصلا هذا الجهل البسيط. او يراه على خلاف ما هو عليه - [00:48:34](#)

وهذا هو الجهل المركب انه يراى الحق باطلا والباطل حقا والعياذ بالله. هذا هذا المشكلة في التصورات. قالوا واما المشكلة في الايادات كيف مرض القلب يسبب مشكلة في الايادات والعزائم؟ قال بحيث - [00:48:52](#)

يبغض الحق ما يجد له همة على طلب ما ينفعه ما يحب مجالس العلم ما يحب سماع القرآن ما يحب مجالس الذكر ما يحب قراءة الكتب النافعة قال ويحب الباطل الضار - [00:49:07](#)

يصبح يحب الغناء المعازف مجالس اللهو مشاهدة المباريات العامة مجالس اللغو فجور معاصي النظر للنساء وهذا كله ارادة للباطل فيقول اذا مرض القلب اما يسبب باختصار يا شبهات يا شهوات - [00:49:22](#)

تمام يا شبهات يا شهوات هكذا يسبب مرض القلب واعتلاله. قال فلهذا يفسر المرض تارة المرض في القرآن لما تجد تنظر في كتب التفسير يفسر احيانا بماذا؟ بالشك والريب. لانه هذا ايش؟ شبهات - [00:49:40](#)

لانه هذا شبهات. كما فسر مجاهد واقتاد في قلوبهم مرض شك في العقائد في التصورات وتارة تجدهم يفسرون المرض بعض اهل العلم بايش بالشهوات فيطمع الذي في قلبه مرض فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه - [00:49:58](#)

مرض ايش المرض هذا؟ هذا مش تصورات هذي ايرادات اللي هو شهوات يفكر بالنساء والزنا والفواحش تمام ولهذا صنف القراءة كتاب الاعتراض القلوب بمرضها واراد به مثلا كتاب الخرائط في اعتلال القلوب - [00:50:16](#)

الصيدلية امراض الشهوات وليس علاج لامراض الشبهات. نعم. نعم بالضبط وهو لماذا بدأ به؟ حتى يقيس هذا على هذا تماما. نعم والمريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح فيضره يسير الحر والبرد والعمل ونحو ذلك من الامور التي لا يقوى عليها لضعفه بالمرض. شف هذه القاعدة والمريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحة - [00:50:30](#)

صحيح الان وقسوا ادامتك تقيس مرض القلب على مرض البدن. الان صحيح البدن الحرارة الشديدة ما بتأثر عليه كثير او البرودة الشديدة ما بتأثر عليه كثير لكن الاصل المريض البدن مجرد حرارة زائدة في الجو او برودة زائدة بحس فيها مباشرة - [00:50:54](#)

ويقول لك كذلك مريض القلب مجرد حرارة زائدة او برودة زائدة بتأثر عليه مباشرة. بخلاف اللي قلبه سوي. واعطيك مثال على هذا حتى تفهم ماذا يحصل. الانسان اللي مريض القلب في الشهوات حتى نسهل الفكرة. مريض القلب في الشهوات - [00:51:17](#)

هذا بمجرد ان يمر طيف امرأة بأثر عليه بمجرد ان يسمع صوت امرأة يعني بتجد الخواطر تهجم عليه. صحيح؟ لكن اللي اللي قلبه صحيح وقوي لو رأت نفس المرأة هذه نفس المرأة التي رآها مريض القلب - [00:51:36](#)

يعني ما بقلق ما راح يتأثر. لكن حجم التأثير محدود انت بتلاقي اللي جنبك استوى ووقع بتقول شد حيلك يعني تمام يعني وصار اشي كثير يعني. وانت يعني ما نقول انك لن تتأثر لانه في النهاية هي حالة زائدة - [00:51:55](#)

بس بتشعر انه هي زي قرصة نحل ومشت يعني. تمام؟ لكن تجد شخص نفسه جاء بجانبك سقط وتعب نفسيا وخاطره واشتغل الليلة وكذا وذاك اليوم الثاني يا فلان ترى والله القلب علق وما شابه ذلك. لانه في حالة مرض سابقة. هذا توصيف دقيق من ابن تيمية - [00:52:09](#)

يحصل لمريض القلب انه يصبح تأثر بالشهوات التي تراها اكثر بكثير من الانسان اللي صحيح القلب محافظتك على صحة قلبك هذا لمصلحتك انه الشهوات محيطة بنا جميعا بي وبك وباي انسان. لكن مدى تأثر فلان بالشهوات ليس مدى تأثر فلان. لانه هذا فلان قلبه مريض. بالتالي يستأثر - [00:52:26](#)

فيها كما ان البدن المريض يتأثر بالحرارة والبرودة اكثر من غيره. نعم قال ومن امة الاخوة عليها الاضافي بالمرض والمرض في الجملة

يضعف المريض بجعل قوته ضعيفة لا تطيق ما يطيقه القوي. والصحة تحفظ بالمثل وتزال بالضعف. والمرض يقوى - 00:52:50

بسببه ويزول بضده. فاذا حصل للمريض مثل سبب مرضه زاد مرضه. والمرض يقوى بمثل سببه ايش يعني؟ يعني شو اللي سبب لك هذا المرض؟ النظر لامرأة سبب لك مرض اذا نظرت مرة ثانية - 00:53:05

راح يزيد المرض لذا قال والمرض يقوى يزداد بمثل سببه. ايش اللي سبب المرض؟ وهذي من الاخطاء اللي كتير فيه معالجة بعض الشباب يقع في ماذا؟ في ادمان فنظر اول مرة اول مرة عفوا حدث في قلبه مرض ضعف - 00:53:23

فلانه اليوم الثاني يأتي محتقن فالشيطان يقول له خلاص انظر مرة ثانية وبتهدا وخلص بتنسى الموضوع. فالمسكين بروح بنظر مرة ثانية المرض يجي اليوم الثالث ومحتقن معه الجوال لانه محتقن ومضغوط نفسيا اطلع انت بس تطلع كذا رح ترتاح وخلص وتفرغ ما في قلبك - 00:53:39

بزيد المرض. فهو يظن انه يعالج المرض والضيق. لكنه يزيده اكثر واكثر. هذا الذي يحصل. فيقول والمرض يقوى بمثل ويزول بضده ضد السبب الان انت ايش الاسا بقل لك مرض؟ - 00:54:03

النظرة المسمومة بدك تعالج هذا المرض بدك تنظر في ضده وهو النظر الايماني والقرآني وتبتعد عن النظر للمحرمات. هذا الذي يعالجك فقط لا لا سوى ذلك فحتى لو شعرت بالضيق وان نفسك تطيق او تتوق الى النظر مرة اخرى وتظن ان هذا علاج لك تفهمه هذا مش علاج - 00:54:20

زيادة في المرض وان كان يظهره الشيطان لك كانك اتخدرت. لكن هو زيادة في المرض. فتريد معالجة هذا المرض بدك تصبر شوي على اه مرارة الدواء الشافي والدواء الشافي مر - 00:54:42

صحيح مر بس هو الشفاء حقيقة. لذلك قال والمرض يقوى بمثل سببه ويزول بضده بضد هذا السبب ضد النظر الحرام النظر الحلال ممكن الزواج. صح ولا لا؟ هذا ممكن يكون ضد السبب. النظر الى ما يجوز لك ان تنظر اليه من المرأة الصالحة التي تتزوجها مثلا. طيب - 00:54:57

الحصار المريض مثل سبب مرضه زاد مرضه. وزاد ضعف قوته حتى ربما يهلك. وان حصل له ما يقوي القوة ويزيل ويزيل المرض كان بالعكس. وان حصل ما يقوي القوة وهو العلم النافع العمل الصالح. النظر الحلال كذا وكذا والزواج - 00:55:19

اه هنا خلاص تقوى قوتك الايمانية ويزول المرض باذن الله فتكون النتائج جيدة. طيب قال ومرض القلب الم يحصل في القلب كالغيظ من عدو استولى عليك فان ذلك يؤلم القلب. قال الله تعالى واراد ان يقرب لك قال مرض القلب - 00:55:36

الم يحصل في القلب حتى يقرب لك الصورة ويقول لك اذا انت كنت مغطاف من واحد كيف تشعر في قلبك انه جمرة يعني هذا يعني تقريب لما هو الم القلب. نعم - 00:55:51

قال قال الله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم. فشفأؤهم بزوال ما حصل في قلوبهم من الالم. ويقال لفلان شفى غيظه في القوادس استشفاء اولياء المقتولين القصاص فلان شفى غيظه - 00:56:03

ايش هو اقرأ النص مرة اخرى؟ قال فلان شفى غيظه وفي القواد استشفاء اولياء المقتول ونحو ذلك ويقال فلان شفى غيظه وفي القوة الناعمة هاي العبارة وفي القوم تلو القصاص. انت لما تقتص - 00:56:16

هذا تطبيق القصاص يشفي قلوب اولياء المقتول انه يكون دمهم فاير القصاص يؤدي الى ذهاب الغيظ وهو الالم الذي في قلوبهم. نعم. قال فهذا شفاء من الغم والغيظ والحزن وكل هذه الام تحصل للناس. وكذلك الشك والجهل يؤلم القلب - 00:56:31

قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا سألو اذا لم يعلموا فان شفاء فانما شفاء لعي السؤال. لاحظ شفاء الجهل اذا الجهل يؤلم القلب فسمى النبي صلى الله عليه وسلم العلم شفاء - 00:56:48

الجهل يؤلم. لذلك الانسان الجاهل في الم حتى وان كان بعضه مغافل عن هذا الالم لكن موجود ليظهر هذا لما تسأله. بتعرف هاي الشغلة؟ بقول لك والله ما بعرفها مجرد ما قلت ما بتعرفها واستحضرتني انا ما بعرف - 00:57:02

تألم يعني بتشعر انه ليش انا ما بعرف يعني هذا اذا كان عندك احساس يعني تمام؟ تتألم فيقول شفاء العي شفاء العي يعني الجهل

السؤال فجعل العلم شفاء لالم الجهل. نعم. قال والشاك في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين. تمام. انظروا الى حال الشكوكيين اليوم او - [00:57:17](#)

اول شي. كيف انه الشكوك اللي عنده بتوكل قلبه اكل انه مش عارف يعيش مش قادر يصل لقناعة مش قادر يحرر نفسه. من هذه الخواطر والافكار سبب الوجود وهل هناك اله ولا يوجد اله ونعم. قالوا - [00:57:35](#)

للعالم الذي اجاب بما يبين الحق قد شفاني بالجواب. نعم. لان الجهل والشك الم. نعم. قالوا والموت والمرض دون الموت فالقلب يموت وبالجهل المطلق ويمرض نوع من الجهل فله موت ومرض. والمرض دون الموت. ايش يعني؟ يعني هو درجة اخف من الموت - [00:57:50](#)

الموت اعلى شيء. المرض هو درجة اخف منه دونه. نعم. فالقلب يموت بالجهل المطلق ولكن يمرض بنوع من الجهل. هسه اذا كان الجهل مطلق مطلق مطبق مات القلب راح لكن اذا كان الجهل جزئي بمسألة مسألتين عشرة عشرين - [00:58:07](#)

بكون مرض مش موت للقلب. نعم. قال فلهذا قال اقرأ ويمرض بنوع من الجهل. قال ويمرض بنوع من الجهل فله موت ومرض وحياة وشفاء وحياته موته ومرضه وشفاءه اعظم من حياة البدن وموته ومرضه وما شفائه. نعم فبالتالي حياة القلب وموت القلب - [00:58:26](#)

ومرض القلب وشفاء القلب الانشغال بهذه العلوم اولى من الانشغال بمرض البدن وشفاء البدن كلامه مطلوب بس الاهم في حياتك هو كيف يعني تحيي قلبك هذا الاهم. فلهذا قال فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة شبهة او شهوة قوت مرضه. وان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب - [00:58:44](#)

قال تعالى يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرضون. وهذا حقيقة فائدة ان نقرأ ونتعلم يا اخواني. يعني لماذا الانسان يتعب نفسه في التعلم والقراءة والتحصيل لانه كما قال لك قد تسمع حكمة موعظة تكون فيها شفاء لقلبك انت يا طالب العلم - [00:59:06](#)

كل ما اكثر من القراءة النافعة اقرأ. اقرأ بس طبعا في الكتاب في السنة في كلام العلماء في كلام القائمة فان الكلمة التي تنفع قلبك قد لا تكون قد انت بعد - [00:59:23](#)

دائما العلم والقراءة والتحصيل يشعر طبعا القراءة النافعة والعلم النافع. يشعر الانسان معه بالقوة والجلت. بخلاف الانسان اللي ما عنده علم نافع ولا قراءة نافعة مع الوقت راح تنهار تبدأ تشعر انه الشهوات والامراض والقلوب طغت عليك والشبهات - [00:59:33](#)

نعم الجهد المطلق في كل الاشياء. الجهل بالله. والجهل الاعمال النافعة. جهل المطبق في كل الامور. هو مات القلب خلاص انتهى. نعم. قال وقال لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرض - [00:59:50](#)

في المدينة كما قال وليقول قال الله تعالى ليحعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ذلك اورث شكر شبهة عندهم والقاسية قلوبهم ليبسي. لانه ايش الاية؟ ليحعل ما ينقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. القسيس قلوبهم. والقاسية قلوبهم. تمام؟ فيقول لان لما الشيطان - [01:00:10](#)

حاول ان يلقي بعض الكلمات على لسان الانبياء في اثناء تلاوتهم للقرآن هذا يورث شبهة عند صاحب القلب المريض انه لماذا هذه الكلمة؟ تعرف حديث القرانيق والقصص هذه. وان كان الحديث اصلا ليس بصحيح. لكن الاية - [01:00:33](#)

قرآنية يقول ان الشيطان يسعى دائما ان يلقي الكلمة الفاسدة في اثناء القاء النبي في القرآن واسماع الناس القرآن. لان القاء كلمة فاسدة اثناء سماع القرآن قد يري الشبهة لماذا قيلت هذه الكلمة في هذا السياق ولا تكونوا على لسان النبي - [01:00:49](#)

ولذلك قلنا حديث الغرائيق في مشكلة كبيرة. النبي لا اله عز وجل يعصم في اثناء البلاغ لكن يمكن الشيطان يلقي كلمة في اثناء القاء النبي للكلام ممكن ولذلك قال لان ذلك اورث شبهة عندهم. والقاسية قلوبهم ليبسها فاولئك قلوبهم ايضا ضعيفة بالمرض. فصار ما القى الشيطان فتنة لهما - [01:01:08](#)

هؤلاء كانت قلوبهم قاسية عن الايمان فصارت فتنة لهم. طيب؟ قالوا وقسيت قلوبهم ليبسها فاولئك قلوبهم ضعيفة بالمرض وهؤلاء

والله ممكن كلامك جيد. يعني لو وضعت يعني هو يقول الاخ والقاسية قلوبهم اراد هي اقتباس من الاية - [01:01:30](#)
احتمال لها مش انه هو القاسية قلوبهم عبارة عن نصف في الكلام ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض توقف لان
ذلك اورث شبهة. والقاسية قلوبهم بتسكر القوس ليبسها. فاولئك قلوبهم ضعيفة بالمرض فصار ما القى الشيطان فتنة لهم. وهؤلاء -

[01:01:55](#)

كانت قلوبهم قاسية عن الايمان فصارت فتنة لهم. جيد. هذا كلام جيد. نعم. والله دقيقة. ايوا. قال وقال لان لم ينتهي المنافقون
والذين في قلوبهم مرضهم المرجفون في المدينة كما قال وليقول الذين في قلوبهم مرض. لم تمت قلوبهم تموت بالكفار والمنافقين
وليست صحيحة صالحة كصالح قلوب المؤمنين - [01:02:14](#)

بل فيها مرض شبهة وشهوات بقلوبهم مرض ليس شرط ان يكونوا منافقين اخوان ولا كفار هم اناس من اهل الايمان لكن قلوبهم
ضعيفة. دايم انت بتفكر قلوبهم مرض هذول اكيد منافقين. لا لا وقد اكون انا وانت - [01:02:34](#)
الضعف ايمانه ليس شرط ان تكون نفاق. لذلك قال هم لم يكونوا منافقين. نعم. قال وقال كذلك. قال وكذلك فيق مع الذي في قلبه
مرض وهو مرض الشهوة من القلب الصحيح لو تعرضت له امرأة له المرأة لم يلتفت اليها بخلاف القلب المريض بالشهوة فانه رضاء
فيه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه. فاذا خضعنا بالقول طمع - [01:02:48](#)

الذي في قلبه مرض. كما قلت فالقلب صحيح لو سمع صوت امرأة يعني ما بعمل عنده بليلة كبير. لكن اللي قلبه ضعيف هش مجرد
سماعة بغرق في الخواطر وبسرح. نعم. قال والقرآن شفاء لما في الصدور - [01:03:08](#)

ومن في قلبه امراض الشبهات والشهوات بعد ان فهمنا ما هو مرض القلب وما اثاره على الانسان ما هو الشفاء الاساسي لامراض
القلوب الشبهات او الشهوات القرآن. القرآن هو الاساس - [01:03:23](#)

فهما وتدبرا وحياة معه شفاء لما في الصدور. سواء من الشبهات والشهوات. ففيه ايوا قال ففيه من البيئات ما يزيل الحق من الباطل
فيزيل امراض الشبهة للعلم وتصور الادراك بحيث يرى الاشياء على ما هي عليه. وفيه من الحكمة والموعظة الحسنة بالترغيب
والترهيب والقصص التي فيها عبرة ما يوجب صلاح القلب. فيرغب القلب فيما - [01:03:37](#)

ينفعه ويرغب عما يضره فيبتعد عن الشهوات. هذا يقصد ففيه شفاء من الشبهات والشهوات. فيبقى القلب محبا للرشاد مبغضا للغيب
بعد ان كان مريدا للغى للرشاقة القرآن مزيل للامراض الموجبة للايرادات الفاسدة اللي هي الشهوات. حتى يصلح القلب فتصلح

ايراداته يصبح - [01:03:57](#)

ايراداتك يعني اهدافك وعزائمك وافكارك وخواطرك. كلها ايمانية. ويعود الى فطرته التي فطر عليها وهي التوحيد كما يعود البدن تم
يتم استشفائه لحالته الطبيعية. كذلك القلب يعني البدن اله حالة طبيعية ربنا خلقه عليها صح؟ - [01:04:17](#)

المرض حالة ايش ؟ طارئة اذا انت اخذت الادوية رجعت الحالة الطبيعية في البدن. قال كذلك القلب. الله عز وجل خلقه نقيا لتوحيده
وعبادته. هي الحرص هي الطبيعية له ولكن لماذا يفسد قلوبنا اما بالشبهات او الشهوات ومباشرة هذه الامور. فاذا استشفى القلب

بالقرآن - [01:04:36](#)

يقول لك عاد الى فطرته. يعني الحالة الطبيعية التي خلق عليها ابتداء. كما هو الحال في البدن. قال عاد الى فطرته التي فطر اليه. كما
يعود البدن الى الحال الطبيعي - [01:05:00](#)

بعد الاستشفاء قال آآ ويقتضي القلب من الايمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يقتدي البدن بما ينميهِ قوم يعني هكذا هي. فهذا القلب
يا كرام لا يبقى محافظا على حالته الطبيعية الا بالغذاء الصحيح - [01:05:10](#)

وهو القرآن هذا معنى عظيم. هذا القلب لا يبقى على حالة الطبيعية الا بالغذاء الصحيح وهو القرآن وكلما ضعف وردك من القرآن
وتدبرك للقرآن وحياتك مع القرآن سيخرج القلب عن حالته الطبيعية. كما ان البدن لا يبقى على حالته الطبيعية - [01:05:32](#)

الا بالغذاء الصحيح والحالة الصحية التامة. فاذا ضعف الغذاء الصحيح او قصر فيها واصبحت تتناول اشياء ضارة سيخرج. هذا معنى
عظيم يعطيك قيمة التعلق بالقرآن والتعلق بالذكر والتعلق بالعبادة. لانه بها صلاح القلب وبقاؤه على استقامته. نعم. قال والزكاة في

انهاء الزيادة في الصلاة. يقال زكا الشيء اذا نام في في الصلاح. فالقلب يحتاج ان يتربى فينمو يزيد حتى حتى يكمن ويصلح. كما يحتاج البدن ان يربى بالاغذية المصلحة له. ولابد مع ذلك - 01:06:12

من منع ما يضره فلا يندم بدنه الا بعطاء ما ينفعه ومنع ما يضره. نعم قاعدة العلاج في البدن انه يأخذ ما ينفع من الطعام ويحمى في نفس الوقت عما يضره - 01:06:22

يعني لو انا باخذ خضروات وفواكه يا شيخ اديب. تمام؟ بس في نفس الوقت بؤكل من محلکم. كل يوم بنضرب صح ولا لا؟ لانه حلويات حلويات فاننا صح عم باخذ ما ينفع بس عم بجيب معه ما بضر. وهذا الذي يحصل مع بعض الناس القلوب. انه هو ماشي ممكن بحضر دروس علم. صح؟ ممكن بقرأ قرآن - 01:06:32

بس معطي لنفسه العنان في ايضا النظر للحرام او فييجي بقول لك والله يا شيخ انا بحضر مجالس علم والله بحب القرآن وبقرأ وكذا بس يا اخي قلبي بقول له ماشي انت جلبت ما ينفع لكنك لم تحمل قلب عما يضر. يعني المعادلة مش متكاملة - 01:06:51

انت كمان انك تؤتي ما ينفع لا بد تحمي القلب عما ماذا؟ عما يضر. فلذلك قال فالعلاج يكون بماذا يحتاج البدن ان يربى بالاغذية المصلحة له يحتاج الباذن ايضا ان يمنع من الامور التي تضره. هكذا العلاج التام. قال فلا ينمو البدن الا باعطاء ما ينفع ودفع ما يضر فذلك - 01:07:10

قلب لا يزكو الا باخذ المادة النافعة ومنعه من المادة الضارة من النظر الحرام او السماع الحرام او الخواطر الرديئة وما شابه ذلك. هذه قواعد عظيمة حقيقة مختصرة لكنها هي فعلا زبدة - 01:07:35

موضوع. نعم قال رحمه الله والصدقة لما كانت تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار صار القلب يزكو بها وزكاتها مالا زائد على طهارته من الذنب. قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم - 01:07:50

وكذلك تنقل الفواحش يزكو بها القلب. وكذلك ترك المعاصي فانها بمنزلة الاخلاق الرديئة في البدن ومثل الدغل في الزرع. اي فاذا استفرغ البدن من الاخلاط الرديئة استخراج الدم الزائد تخلصت القوة الطبيعية واستراحت فينمو البدن. نعم يعني كما ان لو انسان مثلاً ممغوص - 01:08:01

اصدقاء تخلص من الاخلاط الرديئة بهذا كذلك المعاصي والذنوب انت تحتاج ان تقيها من القلب حتى يعود القلب الى الراحة لان هذه اخلاط مخرب قلبك مخربة حياتك صور كثيرة للنساء في القلب وسماع كثير من المعازف في القلب. وهذه اخلاط رديئة كما انه الانسان في معدته اخلاط رديئة. طيب - 01:08:19

وكذلك القلب اذا تاب من الذنوب كان استفراغا من استفراغ من تخليه من تخطيطاته حيث خلط عملا صالحا واخر سيئا. فاذا تاب من الذنوب تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة واستراح القلب من تلك الحوادث الفاسدة التي كانت فيه. فزكاة القلب بحيث ينمو ويكمل. قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من - 01:08:44

وقال تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اذكى لكم وقال للمؤمنين ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان بما يصنعون متعبا وقال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وقال تعالى وما يدريك لعله يزكى. وقال تعالى - 01:09:04

هل فقل هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك فتخشى فالتزكية ان كان اصلها النماء والبركة وزيادة الخير فانما تحصل بازالة الشر. فهذا صار يجمع هذا وهذا. اذا التزكية - 01:09:24

ليس فقط بفعل الخير بل تحتاج ايضا الى ازالة الشر. هذا مفهوم مهم في طبيعة التزكية. اللي هو ما يسمى عادة في علم السلوك التخلية والتخلية. نعم. قال وقال وويل للمشركين الذين لا يأتون الزكاة. وهي التوحيد والايامن الذي به يزكو القلب. فقله في سورة فصلت الذين لا يأتون الزكاة - 01:09:37

وان كان بعض المفسرين فسر بها بانها دفع المال لكن المعنى الاقوى للزكاة في سورة فصلت التوحيد تمام؟ يعني مو مشركين. فيقول

الذين لا يأتون الزكاة. يعني حتى سياق سورة فصلت الكلام مش عن الزكاة المالية - [01:09:58](#)

وتفسير الزكاة في سورة فصلت بالتوحيد اعلى واجل. مكية. نعم؟ مكية. نعم قال فانه يتضمن نكهة الهية ما سوى الحق من القلب واثبات الهية الحق في القلب هو حقيقة لا اله الا الله. وهذا اصل ما تزكوا به القلوب. والتزكية جعل الشيء زكيا اما في ذاته واما -

[01:10:15](#)

الاعتقاد والخبر كما يقال عدلته اذا جعلته عدلا في نفسه او في اعتقاد الناس. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم. اي اي تخبروا بزكاتها وهذا غير قولها قد افلح من زكاها. شف عيد والله والتزكية. قال والتزكية جعل الشيء زكيا اما في ذاته. اما في ذاته ان يكون هو في ذاته زكي. فعلا فعلا واما - [01:10:32](#)

في الانتقاد والخبر. واما في الاعتقاد والخبر وان كان في ذاته فاسد هو الان يعطيك شو مفهوم التزكية عموما؟ هسا انا ممكن اعتقد ان هذا الشيء زكي اعتقادا لكن في الواقع هو مش زكي - [01:10:52](#)

تمام؟ او واحد او اخبر. والله فلان ازكي لكم اياه يا جماعة. هو تعبان هنا في الخبر انا زكيتك لكن في الواقع وليس كذا. فيقول التزكية اما ان يكون الشيء هو في ذاته فعلا زكي - [01:11:08](#)

وهذا هو المطلوب واما ان يكون مش في ذاته زكي لكن تم تزكيتك اما في اعتقادك وتصورك عنه. وتصورك خاطى طبعا. او في الاخبار عنه. فتزكي انت شخص مشاركو التزكية زكية مش تبعتلي تزكية. فأزكيك وان كنت انت في الباطن في الذات في الذات - [01:11:23](#) ولذلك يقول بالتزكية هو جعل الشيء زكيا. اما في ذاته ان اجعل زكي فاصلحه واقوم وا وا فهذا تزكية للقلب ان تجعله في ذاته زكي واما ان تجعله زكيا في ايه - [01:11:41](#)

بس الاعتقاد والخبر. بس هو في الواقع مش كذا هو في الواقع مش كذا. مثال اذا قال كما تقول عدلت زكيت. اذا جعلته عدلا في نفسك. نفس الشيء كلمة عدلته. تقول لما تقول عدلت هذا الشيء - [01:11:57](#)

مش علم الجرح والتعديل عنا عدلت الشيء اما فعلا عدلت في ذاته. كان معوج فانا عدلته وهذا هو المطلوب حقيقة. واما ان اقول عدلته في اعتقاد السامع واخباري له. فجعلتك تعتقد انه عدلا. وان كان هو في الواقع - [01:12:11](#)

اليس كذلك؟ او اخبرت انه عدل اخبار لكن في الواقع ليس كذلك. ففرق بين شيء هو في ذاته زكي وجعلته زكيا هو في ذاته معدل وجعلته عدلا هو في ذاتي وبين مجرد الاعتقاد عن - [01:12:29](#)

او الاخبار عنه وليس كذلك في نفس الامر شفنا المعنى الثاني اللي ذكر في اعتقاد الناس اه يعني هل يشترط انه يكون في الواقع خلاف ذلك؟ لا لا اكيد هو يعني قد لكن المهم ان هنا تزكية في الاعتقاد - [01:12:46](#)

هل في الواقع قد لا يكون زكيا نعم. لكن قد يكون زكيا في الواقع نعم كذلك لما اخبر عن الشخص وانا نفسي لم اخبر انك فلان زكي بزركم اياه. يعني في الواقع قد - [01:12:59](#)

كذلك وقد لا يكون كذلك. لكن هي غرابتها انه في تزكية في شيء في الذات. وفي تزكية في الاعتقاد والخبر بغض النظر عن الواقع. نعم. قال قال تعالى فلا تزكوا انفسكم - [01:13:10](#)

اي تخبر بزكاتها وهذا غير لاحظ اذا سبحان فلا تزكوا انفسكم هي واحد بوخذ هاي الاية بقول لك يا اخي قلنا لا تزكوا انفسكم ليش بتطالبونا بالتزكية؟ هاي فلا تزكوا انفسكم. تمام؟ قل لا يا عمي الله يرضى عليك. ما بصير تاخذ توخذ هاي الاية وحدها وتنزعها من القرآن. هذي المتشابهات ها - [01:13:21](#)

لا تزكوا انفسكم يعني ربنا. بقل لك لا تخلي ذاتك زكية حاشا اكيد واش هذا هو المراد؟ طب من كل آيات القرآن. كنا خايفين عليه يا شيخ عبد الرحمن. طيب قد افلح من - [01:13:41](#)

والله يقول لك اه مش في الاية الاخرى عن التزكية يأمر بها. قد افلح من زكاها. فالله عز وجل امر بالتزكية. طب فكيف يقول في الاية فلا تزكوا انفسكم يعني كيف ربنا في آيات يأمر بالتزكية؟ وهنا يقول فلا تزكوا. هنا بيجي مهارة ابن تيمية اعطاك انه ما معنى لا تزكوا اي لا تخبر - [01:13:56](#)

عن تزكيتها. الاخبار عنها تمام اما شغلك عليها لتكون في ذاتها زكية هي وهذا هو المطلوب. اما ان تخبر انه انا زكي النفس هذا تمد وثناء لا حاجة به. والله اعلم هل انت فعلا في الواقع كذلك ولا لا؟ نعم - [01:14:16](#)

قال وكان اسم زينب برة ولهذا قال هو اعلم من اتقى وكان اسمه زينب برة فقيل لا تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب مثل كثير من الاسماء كان النبي عليه الصلاة والسلام يغيرها - [01:14:35](#)

لما تتضمنه من التزكية فزينب بن جحش كان اسمها برة والبرة هو اسم للبر والاحسان فكأنها لما سميت والله برة كما تخبر عن نفسها بالزكاء وانها بارة وحسنة فجعل هذا نوع من الاخبار عن زكاء النفس - [01:14:45](#)

نهاها عن هذا الاسم وغيره الى زينب. طيب. قالوا واما قوله الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ان يجعله زاكيا ويخبر بزكاته كما المزكي شهودك يخبر بعدله. نفس الشيء الم ترى الذين يزكون انفسهم. يعني يخبرون انهم ازكياء. يخبرون -

[01:15:03](#)

قال والعدل هو الاعتدال والاعتدال هو صلاح القلب. كما ان الظلم فساد. ولهذا جميع الذنوب يكون الرجل فيها ظالم لنفسه. والظلم خلاف العدل. فلم فلم يعدل على نفسه بل ظلمها فصلاح القلب في العدل وفساده في الظلم واذا ظلم العبد نفسه فهو الظالم وهو

[01:15:20](#) المظلوم -

وكذلك اذا ظلم العبد نفسه فهو الظالم هو المظلوم. ايوة هو هو الذي قام بفعل الظلم. هو الذي وقع عليه فعل الظلم. احسنت. انت اللي ظلمت نفسك فانت الظالم وانت المظلوم. نعم. قال كذلك اذا عدل فهو العادل وهو المعدول عليه. انت اللي عملت - [01:15:37](#)

عادل وانت اللي انتفعت من العادل. نعم. قال فمنه العمل وعليه تعود ثمرة العمل من خير وشر. قال تعالى لها ما كسبته عليها ما اكتسبته. صحيح. قال والعمل له اثر في القلب من نفع وضر وصلاح قبل ان - [01:15:57](#)

اثره في الخارج فصلاحتها عدل ولها مفساد وفسادها ظلم لها. قال تعالى من امين صلاح النفس عدل لها وفسادها ظلم له. طيب. قال قال تعالى من عمل صالح فلنفسه ومن اساءها عليها. وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها - [01:16:07](#)

قال بعض السلف ان للحسنة لنورا في القلب وقوة في البدن وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق. وان للسيئة لظلمة في القلب وسواد في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق - [01:16:24](#)

وبغضا في قلوب الخلق. وقال تعالى كل امرئ بما كسب رهين. وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. وقال وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله - [01:16:34](#)

ولا شفيق وان تأجل كل اجل لا يؤخذ منها. اولئك الذين ابرسلوا بما كسبوا. وتبسل اي ترتحن وتحبس وتؤسر كما ان الجسد اذا صح من مرضه قيل قد اعتدل مزاجه. والمرض انما هو باخراج المزاج كما انما هو انحراف المزاج عندنا. نعم - [01:16:44](#)

باخراج انحراف قال والمرض انه انحراف بمزاج مع ان الاعتدال مع ان الاعتدال المحض السالم من الاخلاط لا سبيل اليه. لكن لكن الامثل الامثل. فهكذا صحة القلب وصلاحه في شأن مع ان الاعتدال المحض سالم الاخلاص لا سبيل اليه. ايوه. ان يكون قلبه يعني

ملائكة طاهر جدا. احسنت يعني انك تصل الى قلب ما فيش فيه اي - [01:17:01](#)

ذنب اي خطيئة هذا قلب المعصومين وهو الانبياء حتى على خلاف في وجود الخطرات والصغائر عند الانبياء صحيح؟ يقول في مطالبة الانسان قلبه بان يكون سالما تماما من الاخلاق تماما هذا لا سبيل اليه وانما - [01:17:22](#)

فاتقوا الله ما استطعتم. الامثل فالامثل. نعم. فهكذا صحة القلب وصلاحه في العدل تمام قال وامرضه من الزيت والظلم من انحراف والعدل المحض في كل شيء متأثر علما وعملا. ولكن الامثل فالامثل ولهذا يقال هذا امثل ويقال لطريقة السلفية الطريقة المثلى وقال -

[01:17:39](#)

وتعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء طريقة السلف الصالح يقصد نعم قال وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا يكلف نفسا الا وسعها. والله تعالى يبعث الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط وادم واعظم القسط عبادة الله وحده لا شريك له -

[01:17:57](#)

اما العدل على الناس في حقوقهم ثم العدل على النفس. والظلم ثلاثة انواع والظلم كله من امراض القلوب والعدل صحتها وصلاحتها.
قال احمد ابن حنبل لبعض الناس لو لو صح - [01:18:12](#)

لو صحت لم تقل لو صحت لم تخف احدا يعني لو صحت قلبك لله لم تخف البشر لو صحت قلبك لله لم تخف من البشر. نعم.
قال هيك خوفك من المخلوق هو من مرض فيك كمرض الشك والشك والذنوب. واصل صلاح القلب هو حياته واستنارته - [01:18:24](#)
قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج. اذا فهو يريد ان يقول ان
العدل هو الذي والاعتدال هو صلاح القلب. لاحظوا في الصفحة الماضية لما بعد مفهوم التزكية بدأ يقول ان الاعتدال والعدل ايش؟ هو
صلاح القلب. كما ان - [01:18:42](#)

الظلم به يحصل فساد القلب فانت تظلم قلبك بنفسك فيقع الظلم على قلبك. وانت تعدل مع قلبك فانت السبب. فيقع العدل على
قلبك. طب ما هو كيف انا فيقع العدل على قلبي وكيف اظلم؟ فيقع الظلم على قلبي بالاعمال - [01:19:02](#)
اذا عملت شيء جيد لذلك قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذا انت فعلت الاعمال الجيدة عدلت يعني اصلحت قلبك واذا فعلت
الافعال السيئة ورأس الظلم الشرك فانك افسدت قلبك وصلاحه. فالان اراد يعني هو من جميع في مصطلح عم بجيب مصطلح.
المصطلح عم بجيب مصطلح وهاي طبيعة الرسالة - [01:19:23](#)

بسميها هي بتتفرع يعني بيحي بتكلم. الكلام بقود له مصطلح جديد. هذا المصطلح الجديد بولد مصطلح جديد. عم بيعطيك هاي
المفاهيم. واحدة بعد الاخرى فوصل الى مفهوم ان الاعتدال اعتدال القلب - [01:19:43](#)
وصلاح ما هو صلاح القلب وحياة القلب واستنارته. طيب. قال وصف صلاح القلب وحياة واستنارته قال تعالى ناسي كمان من مثله
في الظلمات ليس بخارج منها. ولذلك ذكر الله حياة القلوب ونورها وموتها وظلمتها في غير موضع كقوله لينذر من كان حيا ويحق
القول على الكافرين - [01:19:57](#)

وقولي وقولي تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون. وقال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن انواعه انه يخرج المؤمن من الكافر والكافر من
المؤمنين. وفي الحديث الصحيح انواع اخراج - [01:20:20](#)
من الميت ليس فقط في عالم المحسوسات. بل حتى في عالم المعنويات. نعم. قال وفي الحديث الصحيح مثل البيت الذي يذكر الله
يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل - [01:20:40](#)

والميت. وفي الصحيح ايضا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال تعالى والذين اذا كذبوا والذين كذبوا باياتنا
صموا وبكم في الظلمات وذكر سبحانه واية النور واية الظلم فقال الله نور السماوات والارض - [01:20:50](#)
فيها مصباح. المصباح في زجاجة اية النور ثم بعد ذلك اية الظلمة والذين كفروا اعمالهم كصراهم بقية يحسبه ظمان ماء حتى اذا
جاءوا لم يجدوا شيئا وجد الله عنده فهو حساب الله سريع الحساب او كظلمات - [01:21:05](#)

في بحر اللنجيل هي في سورة النور. طبعا هاي الاية في الصفحة الثانية للاية السابقة طيب او كظلمات في بحر لجي قال في الاول
طبعا هنا سيعلق على اية الظلم هو بس انه الان في اية الظلم الله عز وجل جعل الكفار على قسمين اعمالهم كشراب - [01:21:21](#)
ضمان ماء حتى اذا ولم يجد شيئا. والقسم الثاني او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب. اذا اخرج يد
ولم يكدرها. فالاول النوع الاول من الكفار اللي اعمالهم كصلاة مثال على الاعتقادات الفاسدة. والاعمال التابعة لها يحسبها صاحبها
شيئا ينفعه فاذا - [01:21:37](#)

يوم القيامة لم يجدها شيئا نافعا. وجدها سرايا ووجد الله هناك فوفاه حسابه على تلك الاعمال. واما الثاني وهو الذي ظلمات في بحر
اللبية مثال على الجهل البسيط انه في ظلمات متراكمة. ظلمات بعضها فوق بعض - [01:21:58](#)
مثال للجهل البسيط وعدم الايمان والعلمانية. فالاية الاولى هو الجهل المركب والاية الثانية والجهل البسيط. الجهل المركب فعل افعال
يظنها صالحة اكتشف انها فاسدة. الجهل البسيط هذا في ظلمات بعضها فوق بعض. طيب فان صاحبها قال فان صاحبها في ظلمات

بعضها فوق بعض لا يبصر شيئا فان البصر انما هو بنور الايمان - [01:22:16](#)

اهل العلم قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وقال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان ربه هو برهان الايمان الذي حصل في قلبه. وهذا من افضل التفاسير - [01:22:37](#)

ما البرهان الذي رآه يوسف الاسرائيليات رأى ابوه يعص على اصابعه رأى جبريل قصص يعني انت نفسك بتقول يعني هل هذا عليه دليل؟ فابن تيمية يقول لك ما فيش داعي ندخل - [01:22:52](#)

في هذه التفاسير الاسرائيلية رأى يوسف برهان ربه اللي هو الايمان. والعلم النافع الذي وطن في قلبه هو الذي يحميك عند الشهوات الايمان والعلم النافع هو الذي اثمر في يوسف - [01:23:05](#)

انه ترك امرأة العزيز وحسن نفسه عن الحرام. نعم قال لهم فصرف الله به ما كان ما كان هم به بسبب ايمانه والعلم النافع. نعم. قال وكتب له حسنة كاملة ولم يكتب عليه خطيئة لان من هم بسيئة فلم يعملها - [01:23:20](#)

للعلم النافع والايمان الذي في قلبه هذا اصلا مش انه هذا بالعكس هذا عليه اله ثواب له ثواب. نعم. قال ولم يفعل سيئة؟ وقال تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور. وقال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [01:23:34](#)

الذين كفروا باولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا ولهذا ضرب الله للايمان مثلا بالماء الذي به الحياة وما يقترب به وما يقترب به من الزبد. ومثلا بالنار التي بها

النور وما يقترب بها او ما يقترب - [01:23:52](#)

بما يوقد عليه من الزبد قال وكذلك ضرب الله للنفاق مثلين قال تعالى ومما يوقدون عليه في النار حلية او متاع زبد مثله. كذلك

يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [01:24:12](#)

كذلك يضرب الله الامثال. فالله عز وجل ضرب للايمان مثل مائي وناري وضرب للنفاق مثلا مائيا وناريا المثل الايمان المائي والناري ما ورد في سورة الرعد لما قال انزل من السماء ماء - [01:24:35](#)

صارت اودية بقدر. هذا هذا ماء الايمان فصارت اودية بقدرها كل الاودية هنا نموذج للقلوب كل قلب اخذ من هذا الماء على حسب تحمله كل قلب اخذ من هذا الماء - [01:24:54](#)

على حسب تحمله. قال فسألت اودية بقدره. كل واحد ياخذ من هذا الماء على قدر طلبه للعلم النافع واكيد هذا القلب بيبكون فيه

ذنوب وخطايا واشكاليات هاي بتكون مثل الزبد لما يجي الايمان - [01:25:11](#)

بينحتها نحت وبشيلها من قلبك فاحتمل السيل زبد الراب يبي يروح هذا الزبد كذلك النار المثل الناري للايمان ان الايمان لما يأتي تمام كانك تعرض قطعة ذهب للنار قطعة الذهب على النار قطعة ذهب خام - [01:25:25](#)

تعرضها على النار هذا يصلحها. ليه لانه يزح ما علق عليها من الاثار والاضرار ويبقى بعد آآ ازالة ما عليها من الزبد ماذا؟ قطعة الذهب هكذا تتلاءم ناصعة. قال كذلك الايمان يحرق ما في قلبك من الذنوب والافات - [01:25:45](#)

ويبقى هكذا ناصعا. هذا المثل المائي والناري للايمان. في المقابل الله عز وجل ذكر في المنافقين في سورة البقرة مثلا مائيا وناريا.

فالمثل الناري لهم كمثله الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله - [01:26:02](#)

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال كلمة التوحيد اشعل اللمة بعد مارس النفاق ودخل في ابواب النفاق هذا مثال على نارية دي نار المثل المائي لما قال - [01:26:19](#)

اه او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق انهم يكونون في صيد من السماء وهذا صيد من السماء والوحي والعلم النافع. لكن لان قلوبهم مرتابة كانوا يعني لم يستفيدوا من هذا الماء النازل - [01:26:36](#)

بل كانوا يسمعون الرعد والبرق يعني في تفسير التخويف لكن لانه ليس موقنا ليس موحدا لله سبحانه وتعالى. فلم يستفد من هذا المطر النافع الذي نزل من السماء. فيه ظلمات ورعد وبرق - [01:26:55](#)

ويجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت والله محيط بالكافرين كاد البرق يخطف ابصارهم. هم في حالة تردد في

حالة عدم ايقان. لعلهم يستفيدوا من هذا الصيب الذي نزل من السماء - [01:27:09](#)

وتأثروا بالظلمات والرعد والبرق المحيطة به. وهي الشبهات والاشكالات والافكار فحرب الله مثلا بالذي اوقد نارا. نعم. كلما اضاءت اطفأها الله والمثل المائي كالمثل النازل من السماء. كالماء والمثل المائي كالماء النازل من السماء وفيه ظلمات ورعد وبرق -

[01:27:25](#)

ولبسط الكرامة في هذه الامثال مكان اخر وانما المقصود هو ان نعرف ان هناك حياة للقلوب وانارتها وهو معنى صلاح القلب ما هو صلاح القلب اذا انارتها وحياتها وهذا الذي اراده. طيب. قال وانما المقصود هنا ذكر هيئة القلوب ومنازتها وفي الدعاء المأثور اجعل للقرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والربيع هو المطر - [01:27:44](#)

عندما نقول اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا من مراد بالربيع المطر وهذا من انواع المجاز طبعاً ان يطلق الربيع على المطر لانه سبب في انبات الربيع. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا يعني مطر قلوبنا. نعم - [01:28:05](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً او يلم. او يلم او يقارب يعني ليه؟ لانه المطر لما ينزل وينبت طبعاً الحديث هذا طويل وشرحناه اكثر من مرة. الدابة التي تأكل وكذا وفي دابة بتعرف كيف تتعامل مع الربيع. فتأكل قليلاً ثم تذهب الى الشمس فتخرج وتصلح نفسها - [01:28:21](#)

وهناك الدابة التي بتوكل كل شي. حتى النباتات السامة بتوكلها فتهلك. نعم. قال والفصل الذي ينزل فيه الذي ينزل فيه اول المطر تسميه العرب الربيع. نعم. نزول المطر الخريف هو الربيع عند العرب وليس كما هو معروف عندنا. احنا بنقسم السنة - [01:28:43](#) اه خريف شتاء ربيع الصيف هذا قول تقسيم الافرنج وليسوا بالتفسير على الاقل التقسيم المشهور عند العرب. العرب تسمي الخليفة الخليفة ربيعاً لذلك قلب الربيع هو اول اول مطر تسميه العرب ربيعاً لنزول المطر - [01:29:01](#)

الذي ينبت الربيع في غيرهم يعني كغير العرب وبين العرب؟ يسمي الربيع الفصل الذي يأتي بعد الشتاء. فاحنا الحمد لله ما جينا على غير الحرم. الله يعطيهم العافية. طيب. قالوا فان فيه تخرج الازهار التي - [01:29:24](#) منها الثمار وتنبت الاوراق على الاشجار. ثم القلب الحي الحي المنور فانه لما فيه من النور يسمع ويبصر ويأكل. والقلب الميت فانه لا يسمع ولا يبصر. قال تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون. وقال تعالى - [01:29:38](#)

الكفار لما كانت ليست حية تمام فهي لا تسمع ولا تبصر فشبهها الله بماذا؟ براعي جالس مع هالغنم يصرخ عليها يدعواها ينعق بما لا يسمع الا دعاء ومش راضية تفهم - [01:29:58](#)

قم كالغنم كالشاة هونك الغنم الرعاع لان قلوبهم ليست حية لتفهم الكتاب والسنة ومعاني الايمان. طيب. وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من انظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. نعم. وقال تعالى ومنهم من يستمع يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقروا وان - [01:30:14](#)

وكل اية لا يؤمن بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير اساطير الاولين. فاخبر انهم لا يفقهون بقلوبهم ولا يسمعون باذانهم ولا يؤمنون بما رأوه من النار. كما اخبر عنهم حيث قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقرون من بيننا وبينك حجاب - [01:30:40](#)

على القلوب والسمع والابصار وابدانهم حية تسمع الاصوات وترى الاشخاص. لكن الحياة البدنية بدون بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم. اي والله. لها سمع وبصر تأكل وتشرب وتنكح. ولهذا قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذين اقوا بما لا يسمع الا دعاء ونداء. فشبههم بالغنم الذي ينعق به الراعي - [01:31:00](#)

هي لا تسمع الا نداء. كما قال في الاية الاخرى آآ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً. وقال تعالى ولقد ذرانا في جهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك هي الانعام بل هم اضل - [01:31:20](#)

من المفسرين تقول في هذه الايات وما اشبه قوله آآ واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى وامثالها مما ذكر الله في في عيوب الانسان ودمها فيقول هؤلاء هذه الايات في الكفار والمراد بالانسان هنا الكافر -

01:31:40

سيبقى من يسمع ذلك يظن انه ليس لمن يظهر الاسلام في هذا الذم والوعي. هذي قاعدة نافية اخوان يقول ابن تيمية كثير من من المسلمين لما يسمع الايات التي يقول الله عز وجل فيها ان هؤلاء كالانعام ان هؤلاء لا يسمعون ولا يعقلون. وان ومثل الانسان اه -

01:31:59

واذا مس الانسان ضر الضر دعانا من جنبه او قاعدا او قائما. يقولون اه والله هذه الايات في الكفار. الحمد لله انه احنا مش هيك يقول لك ابن تيمية هذا خطأ - 01:32:20

قالوا من اكبر الاخطاء ان تظن ان هذه الايات خاصة بالكفار. لا الايات التي بتقول انهم الا كالانعام قد تكون في المسلمين الايات التي بتتكلم مرة كأن لم يدعنا الى ضر مسه قد تكون في مسلمين. ولماذا كثير من المسلمين لا ينتفع بالقرآن؟ ويرى ابن تيمية ان احد اسباب ان كثير من - 01:32:30

لا ينتفعون بالقرآن انهم يسقطون هذه الايات على غيرهم. بقول لك احنا مش كده احنا مش منها. هاي اكيد في الكفار. ويكون هو من اهلها من التعامل الصحيح مع القرآن انه حتى هذه الايات - 01:32:49
قد يكون لك نصيب فيها وقد يكون نسبة منها ساقطة عليك نعم بعض المسلمين انهم الا كالانعام فعلا وان لم يكن الانعام تماما يعني ما دام لم يكفر. لكن فيه نسبة من البهيمية - 01:33:02

على مقدار ماذا؟ عدم انتفاعه بالعلم النافع وعدم قيامه بالعمل الصالح يقول ابن تيمية هنا فيقول هؤلاء بعض المفسرين الان المفسر انا فاهم لما يقول ان هذه الاية نزلت في الكفار لكن هو لا يقصد انه انت ما تطبقها عليك. هو بيقول لك ماشي نزلت في الكفار لكن انت - 01:33:15

كمسلم بدك تطبقها على نفسك. فيقول هؤلاء هذه الاية في الكفار والمراد بالانسان هنا. واذا مس الانسان الضر. هو المراد بالانسان هنا الكافر التفسير فيقول فيبقى من يسمع ذلك من المؤمنين حتى يكون الكلام واضح فيبقى من يسمع ذلك من المسلمين يظن انه ليس لمن يظهر - 01:33:36

لمن يظهر الاسلام في هذا الذم والوعيد نصيب. هو مش داخل في هاي الايات بل يذهب وهمه الى من كان مظهرا للشرك من العرب هاي اكيد في ابو جهل وامية بن خلف وهذه الجماعة مش احنا. او الى من يعرفهم - 01:33:56
في زمنه من مظهري الكفر يعني تنياهو كاليهود والنصارى ومشركي التركي والهندي ونحو ذلك. قال فلا ينتفع بهذه الايات التي انزلها الله ليهتدي بها عباده تمام؟ ليهتدي بها عباده لا ينتفع بها. لانهم يسقطها على المخالفين فقط. نعم. قال فيقال اول المظهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق. فالان ابن تميم بده يعطيك قاعدة - 01:34:12

ولك انتبه ترى. ترى كثير ممن يظهر الاسلام مؤمنين وهناك منافقون بين اظهرنا اي اول شيء. طيب. قالوا والمنافقون كثيرون في كل زمان. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. ويقال ثانيا. اثنتين نعم. ان الانسان - 01:34:35
قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر وان كان معه ايمان. احسنت انت قد يكون فيك شعبة من الكفر والنفاق فتصدق الاية عليك. وان كنت انت مؤمن بقلبك قد تكون طالب علم وشيخ كمان - 01:34:50

نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصة منهن كانت فيه خصة من الفاقة حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر - 01:35:00

واذا خصم الفجر فاخبر انه من كانت فيه خصة منهن كانت فيه خصلة من النفاق وقد ثبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية. وابو ذر رضي الله عنه من اصدق الناس ايمانا وقال في الحديث الصحيح اربع في امتي من امر - 01:35:11

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة والاستسقاء بالنجوم. وقال في الحديث الصحيح لا تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضم لدخلتموه قالوا قال فمن؟ وقال ايضا في الحديث الصحيح لتأخذن امتي ما اخذت لتأخذن امتي ما اخذت الامم قبلها شبرا بشبر وذراع بذراع. قال - [01:35:26](#)

قال قال ومن الناس الا هؤلاء؟ وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يخاف النفاق على نفسه وعن علي رضي الله عنهما قال القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن. وقلب اغلف فذلك قلب الكافر وقلب منكوس. فذلك المنكوس - [01:35:46](#)

رأساً على عقب نعم. قال وقلب فيه مادتان مادة تمده ايمان ومادة تمده النفاق. فاولئك قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً. واذا عرف هذا علم ان كل عبد ينتفع بما ذكر الله في الايمان من مدح شعب الايمان وذم شعب الكفر. وهذا كما يقول بعضهم في قوله اهدنا الصراط المستقيم. فيقولون المؤمن وقد هدي الى الصراط المستقيم - [01:36:06](#)

ايضا مثل هذا الخطأ عند بعضهم اسقاط الايات فقط عن الكفار وعدم انتفاع المؤمن بها ما يفعله البعض عند اية اهدنا الصراط المستقيم فيحملها فقط على طلب ماذا على طلب الثبات - [01:36:26](#)

ويقول هذا قا قصور اهدنا الصراط المستقيم. مش فقط طلب الثبات. لانه بعض الناس يقول لك يا اخي طب انا هيني مسلم. انا على الصراط المستقيم ايش معنى كل صلاة؟ اقول اهدنا الصراط المستقيم - [01:36:39](#)

الحمد لله اهتديت الي وخلصت. ويظن انه خلص هذا الملف. فهو فقط اهدنا الصراط المستقيم يعني اه ثبتني ولا يعلم هذا المسلم والمؤمن طالب العلم ان هناك كثير كثير من الهدايات لم يصل اليها بعد - [01:36:50](#)

من الاعمال الصالحة والامور النافعة. فمن قال اهدنا الصراط المستقيم فقط معناها ثبتنا عليه. لأ هي ثبتنا وزدنا ارشادا وتعليما. واعطنا هدايات بعد هدايات. فيقول هذا من قصور فهم القرآن. نعم - [01:37:05](#)

فيقولون المؤمن خدودي الصراط المستقيم فهي فائدة في طلب الهدى ثم يجب بعضهم بان المراد يثبتنا عن الهدى كما تقول العرب للنائم نم حتى اتيك. نعم يعني قال بعضهم يفهم هذه الاية - [01:37:21](#)

تشوف واحد نايم انت بتحكي له خليك نايم حتى اتيك. نم حتى اتيك. فيقول طب كيف تقول له لما هو نايم سيكون المراد اثبت على حالة النوم حتى ارجع. تمام؟ فيقول هكذا البعض افهم اهدنا الصراط المستقيم. بقول لك طب ما هو مهتدي - [01:37:31](#)
يقول لك لا ما يقصد ايش؟ بس ثبتنا على هاي الحالة ويقول هذا قصور وليس مراد مجرد التثبيت بل الهداية كثير من معانيها حتى لو ما كنت في الصلاح والخير كثير من معانيها لم تحصلها بعد. نعم. قال او يقول بعضهم الزم قلوبنا الهدى فحذف الملزوم. ويقول بعضهم زدني - [01:37:48](#)

وانما يريدون هذا السؤال لعدم تصورهم الصراط المستقيم الذي يطلب العبد الهداية اليه. فان المراد به العمل بما امر الله به وترك ما نهى عنه. او يقول بعضهم اهدنا الصراط المستقيم - [01:38:08](#)

هناك فعل محذوف اللي هو او التقدير الزم قلوبنا الهدى. اهدنا الصراط المستقيم يعني الزم قلوبنا الهدى. قال فحذف الملزوم وابقى طلب الهداية. طيب. ويقول بعضهم معنى الاية ويقول بعضهم زدني هدى وانما يريدون هذا السؤال. لعدم تصورهم شو هو الصراط المستقيم؟ نعم - [01:38:18](#)

قال وهو المراد به العمل بما امر الله به وترك ما نهى عنه في جميع الامور. والانسان وان كان اقر بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان القرآن حق على سبيل الاجمال - [01:38:40](#)

اكثر ما يحتاج اليه من العلم فاكتر ما يحتاج اليه من العلم بما ينفعه ويضره ما امر به وما نهى عنه. في تفاصيل الامور وجزئياتها بعد اصلا ان اكثر ما تحتاج اليه من العلم ترى انت اصلا ما وصلت له. نعم. قال وما عرفه فكثير منه لم يعمل بعلمه. لم يعمل - [01:38:50](#)
بعلمه صحيح قال ولو قدر انه بلغه بكل امر ونهي في القرآن والسنة في القرآن والسنة انما تذكر فيهما الامور العامة الكلية. تذكر فيهما الامور العامة الكلية لا يمكن غير ذلك. نعم. ذكرت التفاصيل لكان القرآن مجلدات. صحيح؟ ولما استطاع احد ان يحفظه. فبالتالي

القرآن بعطيك - 01:39:08

القواعد الكلية لكن انت عليك ان تهتدي لتفاصيل الجزئيات. وهذا باب لا نهاية له. نعم. قال لا تذكر ما يخص به ما يخص به كل عبد. ولهذا اذا امر الانسان في مثل ذلك بسؤال الهدى الى الصراط المستقيم. والهدى الى الصراط المستقيم يتناول هذا كله. يتناول التعريف بما جاء به الرسول صلى فتناوله - 01:39:30

ما يدخل في من الجزئيات نعم. قال ويتناول الهام العمل بعلمه فان مجرد العلم بالحق لا يحصل به الاهتداء ان لم يعمل بعلمه. ولهذا قال قال لنبيه بعد صلح الحديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديها صراطا مستقيما. وقال - 01:39:50

حتى الانبياء يحتاجون الى استدامة البحث عن الهداية وطلبها في تفاصيل وهؤلاء الانبياء وقال عن موسى وهارون وهديناهم الصراط المستقيم. والمسلمون قد تنازعوا. نعم. قال والمسلمون قد تنازعوا فيما شاء الله من الامور الخبرية والعلمية الاعتقادية والعملية مع انهم كلهم متفقون - 01:40:10

على ان محمدا حق. فهل انت تعتقد انك فعلا على هدى في الخلافات الفقهية والخلافات العقدية والخلافات السلوكية. هناك كثير من الهدى ما زلت تحتاج ان تصل اليه. نعم. قال فلو حصل لكل منهم الهدى الى الصراط المستقيم فيما اختلفوا فيه لم يختلفوا. لو كان كما - 01:40:28

تزعم ان كل مؤمن هو خلاص وصل الى الهدى في الصراط المستقيم ما حصل خلاف بين الامة وجود الخلاف بين الامة دليل على اننا لم نصل الى الهداية التامة. وانك تحتاج دوما الى طلب الهداية والبحث عنها. في التفاصيل والجزئيات. قل لي انا وصلت - 01:40:48 الى اصل الهداية بقول لك تمام انك وحدت الله اصل الهداية. لكن تفاصيله وجزئياتها وفروعها انت لم تصل الى كثير منها بعد. نعم. قال ثم الذين علموا ما امر الله به لاكثرهم آآ اكثرهم يعصون - 01:41:05

ولا يهتدون حدوه. وهذا جاء بعد اخر انه من الهداية العمل بالعلم لو فرضنا انك لأ ما شاء الله كل المسائل حسمتها فرضا فرضا. العلمية والاعتقادية والفقهية واهتديت بها تبقى تطلب الهداية للعمل بها - 01:41:17 هذا بعد اخر وانت لم تصل الى العمل ربما بعشرين بالمية من عملك موضوع الهداية هذا بحر لا ساحل له. نعم. قال الصراط المستقيم في تلك الاعمال لفعلوا ما ما امروا به وتركوا ما نهوا عنه. والذين هداهم الله من هذه الامة حتى صاروا من اولياء - 01:41:32 يا اله منتقين كان من اعظم اسباب ذلك دعاؤهم الله بهذا الدعاء في كل صلاة. اهدنا الصراط المستقيم. نعم. قال مع علمهم بحاجتهم وفاقتهم الى الله دائما في ان يهديهم الصراط المستقيم - 01:41:47

يداوموا هذا الدعاء والافتقار فبدوا هذا الدعاء والافتقار صاروا من اولياء الله المتقين. قال سهل ابن عبد الله الدستري ليس بين العبد وبين ربه طريق اقرب اليه من الافتقار وما حصل فيه وما حصل فيه الهدى في الماضي فهو محتاج الى حصول الهدى فيه في المستقبل. وهذا حقيقة قول من يقول ثبتنا واهدنا لزوم الصراط. وقولوا من قال زدنا - 01:41:57 هدى تناول ما تقدم. يعني بالتالي عليك ان تفهم يعني هذه الامور وان قلنا انها صحيحة زدنا هدى هي صح هذا التفسير. لكن بدك تفهم بهذه الشمولية وكذلك من يقول ثبتنا واهدنا - 01:42:17

يعني هو يقصد يثبتنا على ما كنا عليه في الماضي وزدنا هداية في المستقبل. حتى يصحح يعني ابن تيمية معنى كلام السلف في هذه التفاسير. نعم قال لكن هذا كله هدى منه في المستقبل الى الصراط المستقيم فان العمل في المستقبل بالعلم لم يحصل بعد. ولا يكون مهتديا حتى يعمل في المستقبل - 01:42:30

وقد لا يحصل العلم في المستقبل بل يزول عن القلب. وان حصل فقد لا يحصل العمل. فالناس كلهم مضطرون الى هذا الدعاء. ولهذا فرضه الله عليهم في كل صلاة. نعم. فليسوا الى شيء - 01:42:50

من الدعاء احوج منهم اليه. هذا اعظم دعاء تحتاجه في حياتك الهداية الى العلم ثم العمل. نعم. قال واذا حصل الهدى الى الصراط المستقيم حصل النصر والرزق وسائر ما تطلب النفوس من السعادة والله اعلم. سبحانه الله. واعلم ان - 01:43:00

القلب وحياة غيره ليست مجرد الحس والحركة الارادية او مجرد العلم والقدرة. كما يظن ذلك طائفة من النظار في علم الله وقدرته كابي الحسين البصري. قالوا ان حياته وانه بحيث يعلم ويقدر. [ويقدر - 01:43:13](#)

يعني ليس حياة القلب قدرة على الادراك يقول اعلم ان حياة القلب وحياة غيره ليست مجرد الحس الادراك يعني والحركة الارادية او مجرد العلم والقدرة تمام الحس وهو يقابل العلم. والاراء والحركة الارادية تقام به القدرة. كما يظن ذلك طوائف من علماء الكلام -

[01:43:27](#)

في علم الله وقدرته كابي الحسين البصري مثلا الذي يقول ان حياته ان حياته سبحانه وتعالى مثلا بحيث يعلم ويقدر. مثلا. قال بل الحياء صفة قائمة بالموصوف الحياة شيء اخر غير العلم والارادة والقدرة. يقول لك الحياة - [01:43:52](#)

لانه قال واعلم ان حياة القلب وحياة غير القبله. حياة الله ما معنى حياة الله. هل حياة الله معناها الادراك والحركة الارادية؟ لأ على هذا تفسير خاطئ الحقيقة لا تفسر - [01:44:12](#)

لانه العلم والحركة الارادية وان كانت هذه من لوازمها خلونا نقول لذلك هو يعترض على ابي الحسين البصري انه لما تكلم عن حياة الله كان بيتكلم في باب العقيدة بتعرفوا الاشياء معتزل هو بالحزام المصرية - [01:44:25](#)

فقال حياة الله ما معنا. اه علمه وقدرته. فيقول لا. بل الحياة صفة قائمة بالموصوف وهي شرط حتى يحصل العلم والقدرة بعد ذلك فبعدها وليست هي نفسها العلم والقدرة والارادة. تفسير خاطئ هذا. طيب - [01:44:39](#)

وهي ايضا مستلزمة لذلك. في كل حي له شعور وارادة وامل اختياري بقدرة. وكل ما له علم وارادة وعمل اختياري فهو وحي. نعم. قال والحياء مشتق من الحياء فان القلب الحية يكون صاحبه - [01:44:55](#)

حيا في فيه حياء يمنعه عن القبائح. فان حياة القلب هي المانعة من القبائح التي تفسد القلب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان. وقال الحياء والاي شعبتان - [01:45:05](#)

والبداء والبيان شعبتان من النفاق فان الحي يدفع ما يؤديه بخلاف الميت الذي لا حياة فيه فانه يسمى وقحة والوقاحة الصلابة واليبس المخالف للطوبة اذا كان موقفا يابسا لم يكن في قلبه حياة توجب حياه وامتناعه من القبح كالارض اليابسة لا يؤثر -

[01:45:15](#)

فيها وطؤ الاقدام بخلاف الارض الخضرة. ولهذا كان الحي يظهر يظهر عليه التأثير بالقبح وله ارادة تمنعه عن فعل القبح. بخلافه. هم كان الحي يظهر عليه التأثير بالقبح. الانسان الحي - [01:45:35](#)

وهي عندنا هنا الحي في ممكن والله لهذا كان الحي الحي الحي. طيب يظهر عليه التأثير بالقبح وله ارادته تمنعه عن فائدة القبيح بخلاف الوقح والذي ليس بحيي فانه لأ انا اظنها الحي لانه قال الحي قبل شوي ايضا. فان الحي يدفع ما يؤدي بخلاف الميت الذي لا

حياة فيه فانه يسمى وقحا. ولهذا كان الحي - [01:45:52](#)

انا اعتقد يظهر عليه التأثير بالقبح وله ارادة تمنعه عن فعل القبيح بخلاف الوقح والذي ليس بحي فانه لا حياء معه ليس بحي فانه لا حياء معه. نعم قال ولا ايمان يجزوه عن ذلك. فالقلب اذا كان حيا فمات الانسان بفراق روحه بدنه. بدنه كان موت النفس فراقها للبدن.

ليست هي في نفسها ميتا ميتة - [01:46:18](#)

زوال حياتها عنها. ولهذا قال تعالى ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء. وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالاحياء قال وما انهم موتى من داخلون في قوله كل نفس ذائقة الموت. وفي قوله انك ميت وانهم ميتون. وقوله هو هو

الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [01:46:42](#)

الموت المفلت غير موت منفي. المثبت هو فراق الروح البدن. والمنفي زوال الحياة بالجملة عند المنفي يعني ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا هنا نفى الموت وفي الاية المثبتة انك ميت - [01:47:02](#)

وانهم ميتون وهذا يدخل فيه الشهداء فكيف نفى الموت عن الشهداء في اية واثبته لهم في اية نفى الموتى عنهم لما قالوا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. نفى عنهم الموت - [01:47:19](#)

ثم في عموم قوله انك ميت وانهم ميتون وفعليا اثبت الموت للشهداء. فيقول اي نعم هذا ما في تعارض. فالموت المثبت غير الموت المنفي. الموت المثبت هو مفارقة الروح للبدن - [01:47:34](#)

وهذا حصل للشهداء بالتأكيد كغيرهم واما الموت المنفي ما هو هو موت هذه النفس بعد مفارقتها للبدن. فيقول فالموت المثبت غير الموت المنفي. فالمثبت هو فراق الروح للبدن هذا حصل للجميع حتى للشهداء. واما المنفي فهو زوال الحياة بالجملة - [01:47:49](#)

زوال الحياة بالجملة عن حتى الروح لأ فارواح الشهداء ارواح كروح وحدها لا تزول عنها الحياة. بل تبقى في اجواف طير خضر تذهب وتروح الى جنة. وهذا كما ان النوم طب هو طبعا ليس مراد - [01:48:09](#)

ان ارواح غيرهم. المراد ان لهم حياة خاصة بهم لان قلوبهم كانت حية في الدنيا. فاستمرت هذه الحياة في قلوبهم حتى في الدار الآخرة استمرت هذه الحياة في نفوسهم حتى الدار الآخرة وحتى في البرزخ عفوا. وهذا كما ان النوم هو اخو الموت. فيسمى وفاة ويسمى - [01:48:26](#)

موتا وكانت الحياة موجودة فيهما. نفس الشيء. فالله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها مع ان الموت عفوا معنى النوم يسمى موصل احيانا ويسمى وفاة. لكنه قال والذي لم - [01:48:46](#)

تمت في منامها. تمام؟ فيكون المثبت غير المنفي هذا هو المراد. طيب اه طبعا اذا كان على نفس المكان شيء مثبت ومنفي على نفس الوارد لابد وان يفسر المعنى هنا على خلاف والا كان فيه تعارض في القرآن - [01:49:04](#)

نعم موضوعها مختلف شوي انه هنا ايش وري المنفذ ومن فيه الزكاة؟ اه انا فكرت الزكاة الذين لا يؤتون الزكاة. اي تمام قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من منامه يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. نعم. فلما قال بعدما اماتنا هنا سمى النوم ايه - [01:49:31](#)

موت لكنه في الاية السابقة الولد التي لم تمت في منامها ولم يجعل النوم بحد ذاته موتا. فيقول اذا المثبت غير المنفي قال وفي حديث اخر الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره. وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. واذا اوى الى فراشه يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاهها لك ممات - [01:49:52](#)

ومحيها. يا رب. ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ويقول باسمك اللهم اموت واحيا. طيب الان اصلا لمفهوم ماذا امراض القلوب. هكذا كان هذا التأصيل لمفهوم امراض القلوب وقاسها على امراض الابدان وعالج الموضوع. بهذه المعالجة واعطاك - [01:50:14](#)

مصطلحاتي الاساسية مصطلح التزكية مصطلح صلاح القلب ما معنى حياة القلب؟ الان سيبدأ يعالج بعض الامراض. سيعالج بعض الامراض يتكلم عن الحسد باعتباري احد اخطر امراض القلوب بالماء كفر بالله الا بالحسد - [01:50:33](#)

اصل الكفر في الارض واخطر امراض القلوب الحسد فان الشيطان انما كفر بالله حسدا وقس على ذلك بن موسى قس عليهم آآ بني اسرائيل وكل من بغى على انبيائه وكل من رفض الحق وتركه فلا بد وان تجد الحسد - [01:50:50](#)

فصيلا في هذا وله بعد في حياته. محمد خاص. تفضل اه عن الشهداء او انهم احياء طيب. فهو كانه يقول انه كيف كما ان الشهداء كما ان النائب يموت الجسد - [01:51:07](#)

لكنها لكنه حي في نفس الوقت فكذاك هو ميت من حيث لكن له حياة وهي ايش؟ انه يتنعم وكذا وايش قال؟ قال والمن في زوال الحياة بالجملة وكأنه اثبت الشهيد حتى حياة لبدن - [01:51:41](#)

فيما يتعلق بالتلاحم شف عذاب القبر ونعيم القبر هو يحصل للروح والبدن اصلا عند اهل السنة عموما يعني. حتى لغير الشهيد. فحياة الشهيد. والمنفي زوال الحياة جمعنا الروح والبدن طيب وهذا كما ان وهذا كما ان النوم اخو الموت - [01:52:06](#)

وكما ان الناهم هو ميت حيث روح الجسد المفارقة الجزئية اللي تحصل في النوم. مم. لكنه في نفس الوقت هو حي. والحياة موجودة في وكذا وهو نائم فكذاك الشهيد فالشهيد هو ميت. اه فهمت عليك. نعم. في نفس الوقت. احسنت هو يريد ان هو لذلك اصلا اتى بهذه الفكرة حتى ينظر تلك الفكرة - [01:52:27](#)

عن هاي الفكرة ان الموت لا يعني دائما حيثما اطلق انتهاء كل شيء تماما قد يبقى له نوع من التعلقات فالموت هو مفارقة الروح البدن لكن لا يعني في كل صوره الفناء والعدم المطلق. بل يمكن تبقى معه شيء من - [01:52:49](#)

الحركات واللايرادات سواء في عالم الدنيا بالنسبة لموت النائم او في عالم الآخرة او البرزخ. بالنسبة لحال الشهداء. جميل. نعم. قال فصل ومن امراض القلوب الحسد. كما قال بعضهم في حده انه اذى يلحق يلحق بسبب العلم بحسن حال الاغنياء. فلا يجوز ان يكون الفاضل الفاضل حسودا - [01:53:06](#)

وقال بعضهم في حد البعض عرف الحسد انه ماذا اذ يلحق بسبب العلم بحسن حال الاغنياء. شو معنى هذا التعريف؟ يقول لك الحسد اذى يلحق بسبب العلم بحسن حال الاغنياء - [01:53:26](#)

محمد خاص تعطيني هون ايش معنى بحسن سبب العلم بحسن حال الاغنياء؟ العلم بايش يعني احسنت اللي هو عبارة اوضح. يعني انه اذى يلحق بسبب علمك بحسن حال الاغنياء اغنياء بالنعم عموما لما ترى رجل غني بنعمة - [01:53:44](#)

تمام وانت تعلم ان هذا النعمة التي هي فيها يعني صنعت له كذا حققت له كذا تصبح تشعر باذى في داخلك فتتضمنى بسبب ذلك زوال النعمة عن هذا الشخص. اذا انه اذى يلحق - [01:54:19](#)

بسبب علمك يا ايها الحاسد انت تعلم حسن حال الاغنياء فلا يجوز ان يكون الفاضل حسودا ليه لان الفاضل يجري على ما هو الجميل يعني الانسان الفاضل لا ينبغي ان يكون حاسدا لغيره بل ينبغي ان لا يفكر بهذه الطريقة وبهذه النمطية لابد لا لا ينبغي ان يلحقه الاذى النفسي والوجداني - [01:54:35](#)

لما يرى من حسن حال اخيه اذا ظهرت عليه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. فالحسد هو نوع اظهاره نوع من دناءة النفس. وليس من اخلاق الفضلاء ليس من اخلاق الفضلاء. نعم - [01:55:02](#)

الذي الذي يظهر لي الان هو محتمل يقول هو ما المراد انه اذى؟ هل المراد الاذى هو شعور الحاسد بالاذى النفسي بما يرى على اخوانه من النعمة هسه هذا حاصل. ولذلك هو اصلا حسد. او الاذى الذي يلحقه بغيره - [01:55:20](#)

الذي يظهر لي للوهلة الاولى نقص الحالة الاولى واذا نفسي يلحق بهذا الرجل لما يرى من النعمة على غيره. احسنت. هذا الذي يظهر لي انه يتكلم انه اذى يعني شعور الحاسد بالغيب - [01:55:40](#)

لما يرى من حسن حال غيره ولذلك قال فهذا لا يجوز ان يكون في اخلاق الفضلاء لان الفاضل لا يفتاظ ولا يأكل بعضه بعضا اذا رأى نعمة على اخوانه. وانما هذا من الاخلاق الدنيئة - [01:55:57](#)

انه انت تكون مغتاظ وهناك في قلبك اذى لما ترى على اخيك من النعم دلالة على دناءة في النفس ها محمد اذا نظر الى هسه كلامك يمكن اقول فلا يجوز ان يكون الفاضل حسودا. لان الفاضل يجري على ما هو الجميل - [01:56:15](#)

يعني قصدك لان الفاضل هو اصلا الاحوال الجميلة متحققة له ها يعني هل المراد بالفاضل هنا يعني اصح الفاضل الذي عليه نعم كثيرة. بالتالي ما في داعي يحسد. لانه انت خلص اللي عندك موجود عند غيرك - [01:56:53](#)

كأنه او على الاقل على الاصل انه لازم ما تحسد. يعني هسا لو انسان فقير يحسد الاغنياء وان كان هذا لا يجوز لكن ممكن تتفهم لكن انسان فاضل يعني النعم ماشية عليه والجميل ماشية عليه - [01:57:19](#)

يعني تبعد انت تصوت طب ليش بتحسب؟ طب ما انت في حالة من الجميل والخير فيعني حسدك هو فقط مجرد مزاحمة. انه ليش عليهم من الخير كما هو عليه - [01:57:35](#)

كما هو عليه يعني هذه فكرة بتكون من اسوأ الانواع. يعني محتمل. يعني شف انت بتحكيه محتمل يعني كمعنى صحيح لكن يبقى النظر هل هو مقصود ابن تيمية هنا بكلمة الفاضل - [01:57:45](#)

الا يجوز ان يكون الفاضل حسودا لان الفاضل يجري على ما هو الجميل انا يعني شعرت للوحدة الاولى انه يقصد ان الفاضل يعني صاحب الاخلاق الفاضلة نفس الفاضلة يجري على ما هو الجميل ان ما ينبغي ان يكون في مثل هذا الموقف. وهو انه لا يتأذى لوجود النعمة على الآخرين - [01:57:59](#)

انت بتحكي الفاضل بمعنى الذي هو غني منعم عليه يعني تحتاج نظر انا فهمتها على الوجهين ان الفاضلة فان كان في امور الدنيا فيعني اذا فرضنا هناك رجل غني دنيويا عنده من الغنى في الدنيا - [01:58:19](#)

وعندنا مقابله رجل فقير في الدنيا ورجل عنده غني في الآخرة. فالاول هو الذي هو فاضل في الدنيا. هم. لا يجب ان يحسد من هو اقل منه في الدنيا. لانه هو الفاضل. هو الاعلى في هذه المرتبة. فلا ينبغي ان يكون حسودا - [01:58:34](#)

واما الفاضل في امر الدين. وان كان هو مفضولا في امر الدنيا. فايضا لا ينبغي له ان يفسد اهل الدين. لان ما عندهم من الدين اعلى مما عندهم. فان يصلح ان تحمل - [01:58:47](#)

اهلي على اهل الدنيا فيما يرى الانسان من قلة مال غيره وعلو ماله. مهم. او فيما عنده من الدين من هو عنده من الدين اعلى مما عند غيره. حتى وان كانوا هم اكثر منهم المال - [01:58:57](#)

تمام طبعا بس هي تبقى فكرة يعني انا فهمت وجهة نظرك. لكن هي عبارتي ان الفاضل يجري على ما هو الجميل لان الفاضل يجري على ما هو الجميل خلونا نتكلم عن فضل الدنيوي ولا الفضل النفسي - [01:59:07](#)

يعني انا يعني انا صعب اقول لك خطأ. لكن شعوري الداخلي ان اقول الفاضل يجري على ما هو الجميل يعني نأصل على الاشياء يعني الفاضل لا يصدر منه الا المشاعر الجميلة - [01:59:25](#)

فهو الكلام هنا عن اعمال القلوب. ركز. الكلام هنا عن القلوب مش عن فضل الدنيوي الغني. لأ يعني شعوري انه يتكلم عن فاضل النفس بغض النظر كان غني ولا فقير؟ - [01:59:40](#)

اللي نفسه فاضلة نبيلة تجري على ما هو الجميل في الاخلاق فلا تشعر بهذا الاذى وهذا الاغتياب بخلاف اللي نفسه دنيئة وعندها مشاكل مش صافية. هو الذي تلحقه اذى عندما يرى الخير على اخوانه - [01:59:52](#)

يعني حتى اعمل مقابلتين بين اللي نفسه دنيئة وبين ال نفسه فاضية. والباب واسع ان شاء الله اكملوا. قال وقد قال طائفة من الناس انه تمنى زوال النعمة عن المحسود - [02:00:11](#)

وان لم يصل للحاسد مثلها بخلاف الغبطة فانه تمنى مثلها من غير حب زوالها عن المغبوط. تعرفون كثيرا الفرق بين الحصاد والغبط. طيب. قال والتحقيق ان الحسد هو البغض اللي هو البغض والكراهة لما يراه من حسن حال المحسود - [02:00:21](#)

وهو نوعان. قال هو نوعان. الان يعني ابن تيمية سيعطيك انه الغبطة يقول هو في النهاية نوع من الحسد. شئنا او ابينا ابن تيمية يرى ان الغبطة وبين نوع من الحسد وان كنت لا تأثم عليها - [02:00:34](#)

اذا وجهتها بالاتجاه الصحيح فيقول والتحقيق انه انه يقول لك هناك من يرى ان الحسد كذا والغبطة كذا والتحقيق لا ان الحسد هو البغض هو البغض والكراهة في قلبك لما ترى من حسن حال - [02:00:50](#)

المحسود من حسن حال اخيه. ثم وهو نوعان احدهما نعم. قال احدهما كراهة كراهة للنعمة عليه مطلقا. فهذا هو الحسد المذموم واذا ابغض ذلك فانه يتألم ويتأذى بوجود ما يبغضه. فيكون ذلك مرضا في قلبه ويلتذ بزوال النعمة عنه وان لم يحصل له نفع بزوالها. فهو يتمنى ان - [02:01:06](#)

تزال النعمة عن الآخرين حتى ولو كان هو لا ينتفع بزوال النعمة عن اخيه. حتى لو كان ما يبغضه شيء. بس هو بده تزول النعمة عن اخوه. مريض يخرج المريض والعياذ بالله مريض القلب - [02:01:26](#)

قال وان لم يحصل له نفع بزوالها لكن لكن نفعه لكن نفعه بزوال الالم الذي كان في نفسه. لان الالم بشعوره انه غيره احسن منه بس. نعم قال ولكن ذلك الالم لم يزل الا لم يزل الا بمباشرة منه هو راحة. واشده كالمريض. فان تلك النعمة قد - [02:01:40](#)

العبرة هنا في الحج يقول في العبارة اضطراب وانا اتفق ولكن ذلك الالم لم يزل الا يعني بمباشرة منه وهو راحة واشده كالمريض يعني في اشي كانه محذوف او ساقط في العبارة. طيب فان تلك النعمة - [02:02:00](#)

قال فان تلك النعمة قد تعود على المحسود واعظم منها. وقد يحصل نظير تلك النعمة ما انعم به على النوع. ولهذا قال من قال انه تمنى زوال النعمة فان من كره النعمة - [02:02:16](#)

على غيره تمنى زوالها. نعم. ولو اشد كالمريض الذي اه الذي عولج بما يسكن وجعه والمرض باق ان بغضه لنعمة الله على عبده مرض اذا هذي تعالج من الوضوح هنا في هذه الفقرة. نقرأها مرة ثانية. قال واشده كالمريض الذي عولج بما يسكن وجعه - [02:02:26](#) ما هو المرض؟ لأبس هاي هو اشد هاي متعلقة لازم بشيء سابق. عندك اشي شيخ سابق دكتور؟ وكذلك الالم لم يزل الا لم يزل الا بمباشرة منه وهو راحة - [02:02:47](#)

واشده كالمريض لا هي هي كالمريض هي بداية جملة كالمريض الذي كالمريض الذي عولج بما يسكن وجعه والمرض باق ان بغضه لنعمة الله على عبده مرض. نعم. فهو شف يعني بدنا نحاول نحلل النص وان كان في اضطراب يقول ولكن ذلك الالم - [02:03:01](#) لم يزل ايش بده يقول لك بده يقول لك الان انت هذا الانسان مغتار لانه هناك في نعمة على غيره. صحيح؟ هذا الغيظ سبب له الم فيحسد غيره طب في السؤال - [02:03:20](#)

لو ذهبت النعمة عن غيرك هل سيزول الالم؟ نعم. لأ هو فعليا انت ما شفيت انت فاقزي اعطيناك مسكن. مشان هيك العبارة اللي اعطاها الدكتور مهند جيد انه بنكمل بنبي عليها. فيقول لذلك قال لكن نفعه - [02:03:34](#)

بزوال الالم الذي كان في نفسه فيقول فيكون ذلك مرضا في قلبه ويلتذ بزوال النعمة عنه ويلتذ اذا زالت النعمة عن المحسود وان لم يحصل له نفع بزوالها لكن نفعه فيما يتصور هو هذا المسكين بزوال الالم الذي كان في نفسه - [02:03:52](#) ولكن ذلك الالم لم يزل حقيقة انت بس هيك انك اخدت ابرة مهدئ الالم لم يزل هيك العبارة تقف هنا. ولكن ذلك الالم لم يزل بعدين بتيجي ايش؟ الا بمباشرة منه وهو راحة - [02:04:11](#)

هون هنا المشكلة. بس عالاقل انه حاولنا نصل الى يعني ما يريد ان يقول يعني الالم لم يزل ولا تظن انك بمباشرتك اسد ستستريح يعني لا تظن ان بمباشرتك الحسد - [02:04:31](#)

وزوال النعمة بعد ذلك تستريح. بل هو كالمريض هذا الحاسد كالمريض الذي ايوه هنا اقرأ. كالمريض الذي تولج بما يسكن عولج بما يسكن ايش هون العلاج بالنسبة له كان انه زالت النعمة عن اخيه - [02:04:46](#)

ويظن نفسه انه ايش تعالج بزوال النعمة عن اخيه. لكن انت فقط اخدت مسكن ربما تعود النعمة على اخيك اكثر مما كانت فمباشرة والعياذ بالله تفور نفسك قال فان تلك النعمة قد تعود على المحسود واعظم منها. يعني هذا قرب معناه كبير للنص. نعم - [02:05:03](#) قال وقد يحصل نظير تلك النعمة ما انعم به على النوع. ولهذا قال من قال انه تمنى زوال النعمة فان من كان قد يحصل نظير تلك النعمة ما انعم به - [02:05:26](#)

على النوع ولهذا قال من قال انه تمنى زوال النعمة انما نكره النعمة على غيره وقد يحصل نظير تلك النعمة اقرأ فان تلك اليوم هذا بدنا اقرأ النسخة عندك لكن نفسه تكره ما انزل به على النوم - [02:05:39](#)

لهذا قال من قال اذا فان تلك النعمة خلينا نعيد انه هاي واضح انه الرسالة فيها مشكلة كثيرة. فان تلك النعمة قد تعود سقف كمان. من وين عندك سقط. مم - [02:05:58](#)

ان تلك النعمة قد ترد على المقصود منها وقد يحصل نظير تلك النعمة لنظير ذلك المحسود. والحاسد لنظير ذلك المحسود. ها اعطيني هذا ذكر صحيح قد يحصل نظير تلك النعمة - [02:06:10](#)

لنظير ذلك المحسود. يعني ربنا عز وجل يعطيها برضه لشخص ثاني وثالث ورابع وانت لسا مش محصلها فتزداد حسدا لاخوانك. اذا وقد يحصل نظير تلك النعمة لنظير ذلك المحسود. طيب. والحاسد ليس له غرض - [02:06:23](#)

في شيء معين لكن والحاسد ليس له غرض في شيء معين نعم ان نفسه تكره ما انعم به. لكن نفسه تكره ما انعم به على النوع الانساني نوع النوع الانساني. ولكن نفسه تبغض - [02:06:43](#)

كل ما انعم الله به من النعم على النوع الانساني. خلص نعم او على نوع من الناس تمام المهم انه يكره وجود هاي النعمة على اخوانه او على هذا النوع بغض النظر - [02:07:03](#)

فهذا الكلام يصبح نعم واضحا هكذا تماما. ولهذا قال من قال ولهذا قال من قال انه تمنى زوال النعمة فان من كره النعمة على

غيره تمنى زوالها. اذا اول شيء يريد يقول يقول الحسد هو حقيقة البغض - 02:07:16

كره النعمة على اخوانك ثم فسرنا البعض ماذا؟ ان الحسد تمنى زوال النعمة فيقول الحسد في اصله مش هو تمنى زوال النعمة

الحسد في اصله هو انك تكره النعمة على اخوانك - 02:07:31

كراهة النعمة على اخوانك جعلك تمنى زوالها. فهمتم؟ هو يحزر التعريف. ويقول لك الحسد هو كراهة النعمة على اخوانك هذا هو

تعريفه الحقيقي كراهة النعمة على النوع اللي سماه على اخوانك دفعك الى انه ايش - 02:07:48

تتمنى زوالها فتفسير الحسد كأنه تمنى الزوال وتفسير باللازم ما يلزم من كراهتك النعمة على اخوانك؟ انك تمنى ان تزول عنهم

فهمت ماذا يقول؟ طيب. قال والنوع الثاني ان يكره فضل ذلك الشخص عليه. فيجب ان يكون مثله او افضل منه. فهذا - 02:08:07

هي فيجب صح بس انا هسا قرأتها هي هنا فيحبه صح عندك؟ فانه يحبه. فنعم كذا افضل. النوع الثاني اذا هذا النوع الاول من

الحسد. ايش النوع الاول من الحسد - 02:08:27

ان تكره النعم على اخوانك هيك جنس انسان نفسه مريضة جدا جدا هذي حالة طبعا من المرض عالية يكره ان يرى نعمة على اخوانه

فماذا في كراهته النعمة على اخوانه يتمنى زوالها عنهم حتى ولو كان هو لا ينتفع بذلك - 02:08:37

هو مريض مرض شديد فكل ما رانيا معنا اي شخص لشدة دناءة نفسه هو بس يريد ان تزول النعمة عنهم وهذا حرام وهو من الكبائر

عند كثير من اهل العلم. تمام. النوع الثاني لأ - 02:08:58

انسان من النوع الثاني من الحسد يكره ان يفضل شخص عليه يكره ايه ان يفضل شخص علي هو مش اكره جنس النعم على الناس

لأ هو بقول لك انا ما عندي مشكلة يكون الناس عندهم نعم - 02:09:10

بس انا ايش مشكلتي ان يكون شخص اعلى مني جيد فيحب ان يكون الناس اما مثله او هو اعلى منهم اما اذا هم ادون لكن عليهم

نعم هو ما عنده اي مشكلة. هذا يعني نوع افضل محسن - 02:09:29

قال قال فهذا حسد. قال وهو الذي سموه ماذا الغبطة وهو الذي يسمى غبطة ان هو يكره ليس جنس النعم على الناس هو يكره ان

يفضل الناس عليه فيتمنى ان يكون مثلهم - 02:09:47

او اعلى منهم حتى لو بقيت النعم عليهم ولا يتمنى ان تزور النعم عن الناس. هو بس يريد ماذا انه يا رب ساويني فيهم او فضلني

عنهم لكن انه هل هو يتمنى زوال النعمة عنهم - 02:10:09

ويكره وجود النعمة على اخيه؟ لأ هذا معنا دقيق هو لا يكره وجود النعمة على اخيه هو فقط يريد ان يكون مثلهم او اعلى. فلذلك هو

ايش فسرنا البعض مع عدم تبني زوال النعمة لكن هذا مش هو التعريف الحقيقي للغبطة. فالغبطة هو - 02:10:26

انك لا تريد زوال النعمة لكن شو اللي مألوك هم اعلى. تمام؟ ان هم اعلى. فانا يا رب خليني يا عم علي وما عندي مشكلة. بس بدي

اصير زيهم او اعلى. نعم. قال وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ولذا - 02:10:43

حتى النبي عليه الصلاة والسلام ما سماه غبطة. سماه حسد فالاصل ان يبقى اسمه حسد حتى لو بدك تسميه غبطة ما عنديش مشكلة

بس هو اسمه عزز. قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله العلم او القرآن فهو يقرأه انا لي واطراف النهار. ورجل اتاه الله معنا فهو

حسد - 02:10:57

من اشكاله. نعم. قال في الحديث المتفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه

الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. ورجل اتاه الله - 02:11:13

اهمالا وسلطه على هلكته بالحق. على هلكته انا على انفاقه في الحق. طيب. قال هذا لفظ لفظ ابن مسعود ولفظ ابن ولفظ ابن عمر

رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به - 02:11:23

اثناء الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فينق منه في الحق اثناء الليل والنهار. ورواه البخاري من حديث ابي ذر من ابي هريرة ولفظه لا

حسد الا اثنتين من رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه الليل - 02:11:33

والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي هذا فعملت فيه مثلما يعمل هذا. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق. فقال

رجل يا ليتني اوتيت مثلها مثل - 02:11:43

ما اوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا فهذا الحسد الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الا في موضعينه هو الذي سماه اولئك الغبطة. نعم هذا الحسد - 02:11:53

النوع الثاني وهو ان تتمنى ان تكون مثل الآخرين او اعلى منهم هذا النوع من الحسد لا يطلبه الانسان الا في مكانين في القرآن والعلم النافع. وفي ماذا؟ في المال الذي ينفقه في الحق. اما غير كذا لا تتمنى وتفكر اني اريد ان اكون مثل - 02:12:02
او اعلى منهم. تمام؟ مثلاً شخص عنده متابعين كثر على السوشيال ميديا هل هذا يعني تتمنى ان تكون مثله او اعلى منه الا اذا كان يصب في جهة العلم النافع. يعني ماشي ما هو ممكن. لكن كاصل فكرة ليس شيء عفوا يطلب به المماثلة او التفوق. شخص - 02:12:24

عنده شيء من امور الدنيا ليس شيء يطلب به المماثلة او التفوق وانما يطلب المماثلة او التفوق في العلم القرآن او المال. واما النوع الاول لا النوع الاول مذموم مطلقا انه ناشئ عن خبث النفس. وانه انسان لا يريد النعم على النوع الانساني. يعني كما اقول ما - 02:12:46

بالنعم على جنس اخوانه. هذا معناته هذا مريض. هذا انسان مريض بده يروح يتعالج تفضل اهل العلم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. تمنوا المال من اجل المال. من اجل الدنيا. نعم - 02:13:06
قالوا ان يحب مثل حال مثل حال الغير ويكره ان يفضل عليه. فان قيل اذا لم سمى الحسد لما سمى الحسد لما سمى حسدا وانما احب وانما احب ان ينعم الله عليه. قيل مبدأ هذا الحب هو نظره الى انعامه على الغير. اه لانه مبدأ هذا الحب - 02:13:28
انت لماذا احببت هاي النعمة من اين نبتت هذه البذرة؟ لانك اطلعت عفورك سمى حسدا لانه نشأ من انعام على الغير وكراهته ان يفضل عليه احد. فمن هنا حتى هذا سمى حسدا. نعم. قالوا لولا وجود ذلك لغيري لما - 02:13:48

لم يحب ذلك. احسنت. فلما كان مبدأ ذلك كراهته ان يفضل عليه الغير كان حسدا لانه كراهة تتبعها محبة. واما من احب ان ينعم الله عليه مع عدم التفاته الى احوال الناس فهذا ليس عنده من الحسد شيء. او اما الذي ليس حسودا ابدا هو من احب ان ينعم الله عليه مع عدم التفاته الى احوال الناس - 02:14:06

تمام يعني ممكن شخص يكون متقدم في العلم بس مش مش انه عالم كبير لكن لانه اهل زمانه والجماعة اللي حواليه كلهم جهال ويبطل يتمنى ايش؟ شيء اعلى من هيك في العلم. ليه؟ لانه ما في حدا وصل لمستواه في العلم - 02:14:26
فيكون رئيسا للجهال فهو مسرور على حاله لا يطلب الزيادة لانه لم يرى احد. فاذا احد اتباعه او تلاميذه صار يفوقه صار يتمنى يصير اكثر علما هنا ليش اصبحت تحب العلم اكثر؟ لما نظرت الى غيرك انه تفوق عليك بس. ولا انت لو ما في حدا متفوق عليك لن تهتم بالقراءة. لن تهتم - 02:14:42

مطالعة اكثر. خلص منا صرت زعيمهم. وما في حدا اعلى مني. قال هذي مش حالة تحمد عليها. بخلاف الذي يحب العلم والتزود من المعرفة ويبقى مستمرا حتى لو وجد كل الناس دونه ويبقى محبا للعلم لانه العلم الموصل الى الله - 02:15:05
ولم يجعل حبه للعلم مرتبط بماذا؟ بمقارنته نفسه بالآخرين هو يحب العلم لانه العلم الموصل الى الله وليس لانه يقارن نفسه بالآخرين فاذا رأى نفسه فاقهم جلسوا وقعدوا قال لك خلص انا صرت له زعيمهم. نعم - 02:15:21

نعم نعم في فيما امتتحه الله لا حسد الا في اثنتين يعني في الامور التي امتدحت اننا نتنافس على التفوق فيها. في العلم النافع لا اللي هو القرآن وتدبر ومعانيه. والانا في سبيل الله بالمعنى العام الجهاد - 02:15:39
والبذل والعطاء هذه الامور التي ينافس فيها. ولا اشكال فيها. نعم. قال ولهذا يبغى غالب الناس بهذا القسم الثاني. وقد يسمى تنتبه احنا لما قلنا ان الذي رأى غيره فاقه في العلم فاحب ان يفوقه احنا انا ما ذكرته ليس ذما له - 02:16:03

بس مشي اعلى الاحوال انه اخشى على هذا الشخص في مرحلة معينة انه لما يرى نفسه تفوق على غيره يقف لا ما توقف. ضلك اطلب العلم وتزود. لانه هو صلاح قلبك. مش لاني انا فقط عندي عوامل خارجية هي التي تدفعني الى طلب العلم. نعم - 02:16:20

اسامة هيك مرات ممكن يعني مثلا يتمنى مثلا حال عالم معين او كذا. نعم. مش للعلم الذي اوصله الى الله لكن بالمنزلة اللي فيها هو من حيث العلو في الارض يعني - [02:16:39](#)

لانه حصل له لهذا العلم ما كان بين مكانة بين الناس. سوف هو بده مكانة هاي. اذا هو هذا هذا من الحسد المذموم يعني هذا من طلب الدنيا. يعني هذا لو قال لا حسد الا في اثنتين. فهذا ليس من الاثنتين. هذا عادة يطلب ان يصبح مثله لجاه او - [02:16:49](#) مكانة او شيء من امور الدنيا يطلبها. فلا فلا يحمد على هذا. نعم. قال فيتنافس الاثنان في الامر المحبوب المطلوب. كلاهما يطلب ان يأخذه وذلك لكرهية احدهما ان يتفضل عليه الاخر كما يكره المستبقان كل منهما ان يسبقه الاخر. والتنافس ليس مذموما مطلقا. نعم. بل هو محمود في الخير. قال تعالى. اذا كان في الخير ما عنا مشكلة في - [02:17:09](#)

كما قلنا محمود بل هو احد المحفزات للعمل اصلا يعني. بالتالي انا لا اقتل في الشباب الصالحين تمام يعني اذا شاب حاب يصير والله اعلم من صاحبه خليه يخليها يعني هذا ماشي مش انه هي الحالة المثالية بس انا بقول له دير بالك يكون هذا المحرك - [02:17:29](#) وحيد يعني انا بس بقول دير بالك يكون هو المحرك الوحيد انك اذا فقتة ممكن خلص توقف. فجيد انك تتنافس وتصير تحب انك تفوق اصحابك. لكن في النهاية بدك تصوب نيتك لانه في النهاية عم بعمل لله. وانه حتى لو - [02:17:45](#)

اصحابي بدي ابقى مستمر في العلم. لانه هذا مصلحتي يعني. انظر الى ابعاد اخرى وسع دائرة افقك. نعم. قال قال تعالى ان الابرار لفي نعيم على الاراء ينظرون تعرف في وجوههم نبرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - [02:17:59](#)

فامر المنافس ان ينافس في هذا النعيم لا ينافس في في نعيم الدنيا الزائل. وهذا موافق لحديث النبي صلى الله عليه وسلم فانه نهى عن الحسد الا في من اوتي - [02:18:19](#)

هو يعمل به ويعلمه. ومن اوتي المال فينفقه. فاما من اوتي علما ولم يعمل به ولم يعلمه او اوتي ماله ولم يفقه في طاعة الله فهذا لا يحسد ولا يتمنى مثل حاله فانه ليس في ليس في فانه ليس في خير يرغب فيه. بل هو معرض بل هو معرض للعذاب - [02:18:29](#) ومن فحاله لا تحمد حتى انت تصبح تريد ان تكون في مثلها. نعم. قال ومن ولي ولاية فيأتيها بعلم وعدل وادى الامانات الى اهله وحكم بين بالكتاب والسنة فهذا درجته عظيمة. نعم. لكن هذا في جهاد عظيم. كذلك المجاهد في سبيل الله. والنفوس لا تحسد من هو في تعب عظيم. فهذا لم يذكره. وان كان - [02:18:48](#)

المجاهد في سبيل الله افضل من الذي ينفق المال. بخلاف المنفق والمعلم فان هذين ليس لهما في العادة عدو من خارج. فان قدر ان فان قدر انهما لهما عدو جاهدانه فذلك افضل لدرجتهم. وكذلك لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم المصلي والصائم والحاج لان هذه الاعمال لا يحصل منها في العادة من نفع الناس الذي يعظمون - [02:19:08](#)

الذي يعظمون به الشخص ويسودونه ما يحصل بالتعليم والانفاق قال والحسد في الاصل انما يقع لما يحصل لغيره من السؤدد والرياسة وان السوق دودي والرياسة والا فالعامل لا يحسد الا يحسد والا فالعامل لا يحسد - [02:19:28](#) يعني الانسان اللي يشتغل ولا يحسد في العادة. هو عم بتعب انت متى بتحسن الذي يشتغل ويعمل؟ لما ترى ثمار ما حصله من العمل وهو ان صار له سؤدد وجاهة وطلاب وما شابه ذلك. هذا اللي بصير يعني يكون دافع انك تنافس. طيب. قالوا والا فالعامل لا يحسد في العادة ولو كان تنعمه - [02:19:43](#)

والشرب والنكاح اكثر من غيره. بخلاف هذين النوعين فانما يحسدان كثيرا. ولهذا يوجد بين اهل العلم الذين الذين لهم اتباع من الحسد ما لا يوجد فيمن ليس كذلك. سبحانه الله - [02:20:03](#)

ولذلك يوجد بين اهل العلم الذين لهم اتباع من الحسد ما لا يوجد في من ليس كذلك. يعني حتى ما تكون مثال حتى المشايخ الصالحين والدعاة الافاضل يتصور ان تكون منهم هنات في هذا الموضوع - [02:20:13](#) يوجد في اهل العلم اللي هم الاصل انت بتنظر اليهم انهم اصحاب تزكية لا لا لكن هي طبيعة بشرية قد تخفق احيانا في معالجة بعض الملفات. وهذا لا يعني اسقاط علمه - [02:20:29](#)

وتقوى لله عز وجل هو الضعف البشري الذي قد يأتي. لذلك قال ويوجد بين اهل العلم الذين لهم اتباع لانهم بيصيروا زي يعني يتحاسدون على اتباعهم قال من الحسد ما لا يوجد فيه من ليس كذلك. يعني طالب علم مبتدئ - [02:20:42](#)

كانوا يعيشوا ما عندوش حدا لكن متى بتصير اللي هو الجمهور؟ والمتابع والاتباع هذه فتنة عبر التاريخ. وليست في واقعنا المعاصر فقط. نعم. قال وكذلك في من له اتباع بسبب انفاقه ما له. فهذا ينفع الناس بقوت - [02:20:57](#)

القلوب وهذا ينفعهم بقوت الابدان. يعني هذا الاول اللي هو العالم. والثاني صاحب المال. نعم. قال والناس كلهم محتاجون الى ما يصلحهم من هذا وهذا. ولهذا ضرب الله سبحانه مثلين مثل - [02:21:11](#)

بهذا فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما اينما - [02:21:21](#)

ايوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. والمثلين ضربهما الله سبحانه لنفسه المقدسة ولما يعبد من دونه. فان اوثانا لا تقدر لا على عمل ينفع ولا على كلام ينفع. فاذا فاذا قدر العبد مملوء - [02:21:41](#)

قدر فاذا قدر فاذا قدر عبد مملوك لا يقدر على شيء واخر وقد رزقه الله رزقا حسنا فينفق منه سرا وجهرا. هل يستوي هذا المملوك العاجز عن الاحسان وهذا القادر على الاحسان المحسن - [02:21:58](#)

الى الناس سرا وجهرا. وهو سبحانه قادر على الاحسان الى عباده. يعني هو شب مثل نفسه سبحانه بالعبد القادر على الاحسان والعمل والعطاء نعم قال وهو محسن اليهم دائما. فكيف يشبه به العاجز المملوك الذي لا يقدر على شيء حتى يشرك به معه. وهذا مثل الذي وهذا - [02:22:08](#)

مثل الذي اعطاه الله ماله فهو ينفق منه اثناء الليل والنهار. والمثل الثاني اذا قدر شخصان احدهما ابكم ولا يعقل ولا يتكلم ولا يقدر على شيء. وهو مع هذا كل على - [02:22:28](#)

اينما يوجهنا الى الخير فليس فيه من نفع قط. يعني هم على هم على مولاه لا بنتفه منه وبزيده مشاكل. نعم. قال بل هو كل على من يتولى امره. واخر عالم عادل يأمر بالعدل ويعمل بالعدل فهو على صراط مستقيم. وهذا نظير الذي اعطاه الله الحكمة - [02:22:38](#)

يعمل بها ويعلمها للناس. وقد ضرب جميل يعني هذا الكلام يعني احسن من تميم هنا جدا لاسقاط هذين المثلين على العلم والمال ان يقول لك التفوق انما هو بماذا؟ اما بالعلم والحكمة - [02:22:55](#)

واما بالمال والقدرة على البذل الله عز وجل في احد المثلين صور نفسه بالعبد القادر على البذل والعطاء ماليا وفي الحالة الثانية بالعبد الذي اوتي حكمة ودراية فيعرف كيف يوجه الامور - [02:23:09](#)

ولله المثل الاعلى لانه ممثل نفسه بهذا حتى يريك انه كيف بتساوونه بالاصنام كيف بتساووني باصنامكم التي لا بذلوا عطاء ولا علم وحكمة. يعني هل يستويان؟ نعم. قال وقد ضرب ذلك مثلا لنفسه فانه - [02:23:23](#)

سبحانه عالم عادل قادر يأمر بالعدل وهو قائم بالقسط على صراط مستقيم. كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وقال هود ان ربي على صراط مستقيم. ولهذا كان الناس يعظمون دار العباس. كان - [02:23:37](#)

عبدالله يعلم الناس واخوه يطعم الناس فكانوا فكانوا يعظمون على ذلك. ورأى معاوية على ذلك. فكانوا يعظمون على ذلك. ورأى معاوية الناس يترون ابن عمر المناسك وهو يفتيهم فقال هذا والله شرف او نحو ذلك. الناس ان ما تشرف - [02:23:57](#)

اما بالعلم واما بالمال. فدار العباس بن عبد المطلب جمعوا العلم في عبد الله بن عباس وجمعوا المال في اخيه. تمام قال هذا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه نافس ابا بكر رضي الله عنه في الانفاق كما ثبت في الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق - [02:24:12](#)

ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما. قال فجئت بنصف مالي. قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ قلت مثله. واتى ابو بكر رضي الله عنه - [02:24:31](#)

كل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. فقلت لا اسابقك الى شيء ابدًا.

فكان ما فعله عمر من المنافسة والغلبة المباحة لكن حال - [02:24:41](#)

رضي الله عنه افضل منه. وهو خال من المنافسة مطلقا. لا ينظر الى حال غيره. وكذلك موسى صلى الله عليه وسلم. هاي العبارة.

خلينا ننظر فيها يقول فكان ما فعله عمر من المنافس هو الغلبة المباحة - [02:24:51](#)

لكن حال الصديق افضل من ما هو خال من المنافسة مطلقا. يعني كأن ابن تيمية تشعر انه يريد ان يقول ما هو ان الانسان الذي تحفيز

لعمل الصالحات تحفيز داخلي - [02:25:05](#)

مش منافسة لغيره تحفيز داخلي هو يفعل الصالحات لا ينتظر انه غيره يفعلها. عنده قدرة ايمانية عالية يفعل الصالحات ويبدع ويتألق. هذا على من الانسان اللي بعمل الصالحات ويتألق فيها لكن كان دافعه المنافسة لغيره. طبعاً هي منافسة شريفة. انما لا ندمها -

[02:25:18](#)

الدفعة المنافسة شريفة لكن هنا ماذا يقول ابن تيمية ان حال ابي بكر افضل ليه؟ لان ابو بكر لما فعل هذا الفعل ما كان ينظر الى

منافسة احد. كان يفعله بكامل ارادته - [02:25:40](#)

اختياري. ولذلك فاق ابو بكر الصحابة ولذلك فاق ابو بكر الصحابة يعني هذه مثال من الامثلة. انه يفعل الخير ويتميز ليس بحثاً عن

منافسة الآخرين وانما بحثاً عن صلاح نفسه وارتقي بها. واما عمر طبعاً عمر رضي الله عنه امام في باب الورد لكن في هذا المقام في

هذه القصة الذي حفزه في - [02:25:53](#)

هذا الموقف انه قال اليوم اصبح ابو بكر يعني حاب اني اكون ليش ابو بكر دايماً سابقني؟ اللي حفزه هاي الجزئية المنافسة الشريفة

هو مثاب باذن الله لكن ليست هي اعلى مقامات - [02:26:16](#)

جيد هذا معنى جميل. نعم. قال وكذلك موسى صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج حصر له منافسة للنبي صلى الله عليه وسلم

حتى بكى لما تجاوزه النبي صلى الله عليه وسلم. جميل - [02:26:28](#)

قيل له ما يبكيك؟ فقال ابكي لان غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي. جميل. موسى هو عنده غبطة. انه

كان يحب ان يكون يحب ان يكون بمرتبة النبي صلى الله عليه وسلم او اعلى - [02:26:38](#)

منافسة شريفة لكن النبي صلى الله عليه وسلم هو حاله اعلى لانه لم يطلب هذه المنافسة احد وانما الله عز وجل اعطاه السيادة

مباشرة ولذلك يقول لماذا هو سيد الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه لانه حاله في هذا اعلى من حال غيره من الانبياء. نعم. نعم -

[02:26:52](#)

مع الحديث لا يحصد الاثنتين كلام سيدنا موسى هنا ليس في لا ما هو النبوة ليش مش لا تعتبر يعني النبوة ليست اعلى صور العلم

النافع النبوة وما فيها من الخير هي اعلى صور العلم النافع فلا اشكال فيها - [02:27:14](#)

هذا الذي يظهر لي ان هو هنا في العلم نافعا في زيادة العدد. ما هو زيادة العدد؟ هي زيادة ايمان هي لها علاقة وارتباط بها زيادة العدد

الناشئة عن زيادة من اهتدى بسببه وكان لهم اثر. وانت اصلاً هو العلم النافع لماذا حسد فيه - [02:27:32](#)

يتعلمه ويعلمه فينتفع الناس به. اعتقد انها من اثارها وثمارها ليست بعيدة عنها. تمام. قال اخرجها في الصحيحين وروي في بعض

الالفاظ المروية غير الصحيح مررنا على رجل وهو يقول يرفع صوته واكرمه وفضلته. قال فرفعنا اليه فسلمنا عليه فرد سلامة فقال

من هذا معك يا جبريل؟ قال هذا احمد. قال مرحباً - [02:27:49](#)

بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته. قال ثمن دفعنا فقلت من هذا جبريل؟ قال هذا موسى ابن عمران. قال ومن يعاتب؟ قال

يعاتب ربه فيك. قلت يرفع صوته على ربه؟ قال ان الله - [02:28:09](#)

عز وجل قد عرف صدقه وعمر رضي الله عنه كان مشبهاً بموسى ونبينا حاله افضل من حال موسى فانه لم يكن عنده شيء من ذلك.

يعني كان كان موسى يجادل الله عز وجل - [02:28:19](#)

في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا امر يحتاج الى نظر في السند. نعم نعم انو اقل مرتبة ينتبه الانسان انه دائماً يعني

اظن اننا نتكلم مع نوم معين من طلاب العلم المتقدمين اللي تجاوزوا مرحلة اعتقاد ان المفضل ناقص او ان يذب - [02:28:29](#)
بل هؤلاء قوم يعني بلغوا ما بلغوا ووصلوا ما وصلوا وانما هو التفاضل بين الكبار. يعني اللي انت بالنسبة لهم كالفرج بين الديكة تمام
هو تفاضل بين الكبار والانسان يعرف ان في هناك تفاضل بين مقامات الصحابة وفي تفاضل بين مقامات الانبياء. وفي تفاضل تمام؟
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض شئت او ابيت هي اية قرآنية. لكن - [02:29:01](#)

هل معنى هذا التفضيل ان الانسان ينشغل به؟ لذلك لما بعضهم انشغل به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفاضلوا بين الانبياء. يعني
نحن نؤمن بوجود التفاضل لكن لا - [02:29:22](#)

انشغل به لانني ادرك انني اتكلم في مقامات الكبار. اما من الانبياء صلى الله عليه وسلم او مقامات الصحابة الذين نحسبهم الله عزهم
خطوا رحالهم في النعيم. فهذا الاصل ان يتجاوز هذه النظرة بالنقص او الدون. نعم - [02:29:32](#)

معروف هذا الكلام. التهم انه يعني هو لما وقال فان كان قلت في علي كذا وكذا فعثمان فيه من الامور ما هو اكمل من علي في كذا
وكذا. هذا قالوا في اكثر مما قال - [02:29:54](#)

فهو ليس في مقام التنقص من مقام علي رضي الله عنه لكن في مقام بيان انكم هم يتنقصون من عثمان فهو في مقام الدفاع عن
عثمان انه ارفع قدرا من علي باتفاق يعني اجا جماهير السلف خيلنا نقول باتفاق جماهير السلف ثم استقر الامر على تفضيله. فهذا نعم
بالتأكيد يجب ان ينبه ان ابن تيمية - [02:30:08](#)

هو لا ينتقص وانما يصنع موازنات ويحاول ان يضع الامور في منصبها الصحيحة كما يقولون. بالنسبة للحديث هل هذا على سبيل
الحصر الاصل نعم ما يتعلق بالجهاد. نعم. قال لك هو خص مثلا - [02:30:28](#)

العلم والائفاق شو اسمه؟ لانه عادة يحصل الحسد فيها او كذا الجهاد يكون في مشقة ونحو ذلك انسان حسد انسان في الجهاد في
مجال الجهاد يعني يرى انه ليس على الاقل اذا ليس مذموما ليس مطلوبا. يعني ليس هو الان هو النبي عليه الصلاة والسلام قال لا
حسد الا في اثنتين. كانه يحثك على ان الذي - [02:30:49](#)

يطلب فيه هذا هذان الامران. سياق كلام ابن تيمية انه هو خص هذا من مجال ان لشيء معين هذا لا يعني انه المجالات الاخرى لا يجوز
فيها الحزن انما النبي يعني هو يعني هذول مثالين يعطوك بهذا المعنى ما كان في هذا المعنى - [02:31:15](#)

يعني خيلنا نقول خيلنا خيلنا نبدأ نناقش يعني احنا كيف يمكن ان نناقش الموضوع؟ هل هو اخبار ام طلب؟ هيك من هذا الحديث
اخبار ام طلب؟ اذا قلنا هو اخبار وعلى طريقة الشيخ عبدالرحمن بنقول لك لا. خليه اخبار احسن. ليه؟ لو كان طلب كمثال يعني على
يعني ما كان في هذا المعنى - [02:31:38](#)

يجوز وانما خص هذين المثالين في معنى معين ان يعني هو لو مجرد ذكرهما ذكرنا ماشيا لكن هو حصل نقول لا حسد الا في اثنتين.
هذا صار حصر تمام فلو انك اردت ان يعني اذا اردت ان توصل هذا المعنى الذي تفضلت به يمكن يحمد الحديث على الخبرية -

[02:32:02](#)

ان في باب الغبطة في باب الغبطة انما يطلب الغبطة عادة في ماذا في هذين الامرين لما فيهما من السؤدد والجاه. بخلاف الامور
الجهادية والامور العبادية الخاصة. لان الناس لا ترى فيهما اثر السؤدد والجاه - [02:32:26](#)

في العادة لا تجد الناس تتغابط فيها. من خلال الخبر نأخذاه الان ماشي هو كانه يقول اخبارا هذا النوع من الغبطة اصل ما في
مشكلة. بس هو كانه اذا حملناه انه خبر - [02:32:43](#)

وليست يعني وليس حث عن باب الخبر بكون كلامك صحيح انه يخبر خبر ان الناس لا تتغابط الا في هذين الامرين لما فيهما من
السؤدد وما شابه ذلك. ويكون ضمنا - [02:32:56](#)

يدل على جوازهما ضمنا. لكن ليس المقصد القول انه لا ينبغي ان يطلق الغبطة الا في هذين. حتى انت بدك توسع الدائرة. اذا عباب
الخبر ممكن. نعم. اصلا هي منزلة - [02:33:13](#)

هذا ممكن يؤيد هذا اللي ذكرته الان. انه خبر. ايه خبر. ان لو كانت طلب وحث كانت منزلة الاعلى. جميل. ايوه هيك بنكون احنا يعني

إذا فهمناه عن ان الخبر - 02:33:27

حلينا المشكلة تمام ويعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول اه الاشياء التي يكون فيها الغبطة وتستحق ذلك في العادة هذان الامران تمام كاخبار ويخبر ان وتستحق ذلك في اذهان الناس - 02:33:42

وتكون مقدرة في الشرع لانها يعني يتعلق بها نفع متعدي ومثله يحصل سوء ددو وما شابه ذلك. فيكون هو اخبار فعلا ومشوب بجانب من مدح هاتين الحالتين. مدح في العلم النافع ومدى حالة المال الذي يسלט على هلكته في الحق يكون في مدح لهتين

الحالتين ولكن ليس هو المطلوب بحد ذاته - 02:34:03

إذا قلنا وهذا قد يكون اقرب لكلام ابن تيمية لانه اصلا يرى ان هذه الحالة ليست هي الحالة الاعلى حالة الكمال انك تفعل الخير بدافع ذاتي وليس بدافع اه انني فقط انظر الى الآخرين لاطلب منهم اني اصبح اعلم منه. فهذا قد يكون اقرب الى سياق ابن تيمية. تصورا على انه خبر فعلا - 02:34:28

ممکن يكون يعني هو من باب الانشاء او من باب الطلب. نعم. لكنه ما ذكر من الاشياء التي يشيخ فيها ذلك. يعني لا حسد في الاشياء التي الحسد فيها الا في اثنتين. لانه اقصد الخبر قد يشكل عليه. انه انه الناس كلها تحسد الاغنياء الذين لا يهلكون مالهم في الحق.

يعني هذا من حيث الخبر واقع. واقع في الناس - 02:34:53

لأ هو يتكلم عن الغبطة المسموحة انه يتكلم يعني عن الغبطة بمعناها المحمود يعني الغبطة المحموده يخبر عنها يعني يقول لك الغبطة المحموده التي يفعلها الناسك الغبطة المحموده التي يفعلها الناس - 02:35:12

يعني ان تهبط انسان ربنا رزقه مال وعم يبصره في الحق. الناس تتغابط في مثل هذا. فهو يخبر ان هذه حالة محموده هو اخبار عن ماذا عن الشيء المحمود يعني انا اخبرك عن الصورة المحموده التي تقع - 02:35:31

اخبروا عنها اخبارا اخبار المقر لها المجوز لها. اللي كأني بقول والله هذا بستاها. يعني كأنه هذا هو يستاهل اذا انت ناوي تعمل اذا

انت ناوي تعمل غبطة هذا اللي بستاها. مش لانه الغبطة هنا احسن شيء - 02:35:46

فهمت علي؟ اه هو اخبار لكن متضمن لانشاء في الحكم احسنت انه خلال السياق انت بدك تفهم انه هذا الموضوع والله يستحق كيف

اقول لك اذا انت تقع في شيء من الغبطة - 02:36:04

وهذا اللي بستاها. وليس لانها مطلوبة بحد ذاتها. بل الاكمل منها ان تفعلها دون النظر الى الآخرين هذا الذي يريد ان يقوله والله اعلم.

نعم قال وكذلك كان في الصحابة ابو عبيدة ابن الجراح ونحوه كانوا سالمين من جميع هذه الامور. فكانوا ارفع درجة ممن عنده

منافسة وغبطة وان كان ذلك مباحا. ولهذا استحق ابو عبيدة - 02:36:16

رضي الله عنه ان يكونوا امين هذه الامة. فان المؤتمن كانوا سالمين من جميع هذه الامور. فكانوا ارفع درجة ممن عنده منافسة

وغبطة وان كانت المنافسة والغبطة مباحة. نعم. قال فان المؤتمن اذا لم يكن في نفسه مزاحمة على شيء مما أوتمن عليه كان احق

بالامانة - 02:36:40

ممن يخاف مزاحمته. ولهذا يؤتمن على النساء والصبيان والخصيان ويؤتمن الخصيان هاي بدون واو. ولهذا لماذا الخصيان هذا الكلام

بالعبيد العبيد العبد اذا كان خصيا كانوا يؤمنون ان يضعوا نساءهم وصبيانهم عنده. ليه - 02:36:57

انه ما عندوش شهوة العبد اذا تم خصاؤه للاسف كان يمارسون بعضهم هذه الممارسات نقوم بخص العبد بكون عنده عبد والعبد يدخل

عليه ويكون اهله وكذا. فيقوم بخصائه حتى يقطع تصوره للنساء - 02:37:17

يقول انت عمين بتأمل على زوجتك واولادك العبد الخسي هيك قديما. ليه؟ لانه ما في عنده بعد شهوة خالي من مزاحمة المشاعر كما

قال ويؤتمن على الولاية الصغرى من يعرف انه لا يزاحم على الكبرى. يعني انت مين بتحط كانت كملك - 02:37:31

مين بتحط مسؤول عالامارات عندك اللي بتعرف انه ما الوش طموح يصير ملك. لانه اذا كان الامير اللي بدك تعينه اله طموح يصير

ملك بعدين بكرة بقلب عليك وهذا اللي كان يصير في الخلافة الاموية والعباسية. انه كلما عينوا اميرا على منطقة زي ما صار مع ابو

جعفر المنصور مع بوستهم الخرساني. او مسلم الخرساني هو اللي اقام الدولة العباسية - 02:37:52

والايداي البيضاء عليها يعني تحمد وتشكر. لكن في النهاية لما شعر انه هذا الرجل اله طموح في الولاية الكبرى تم تصفية تغتال يقول لك من الذي تأمن على الولاية الصغرى؟ انت كحاكم. مين بتحط مسؤول عندك؟ - [02:38:14](#)

انسان لا يطمح ان يصل الى مكانك. لانه اذا كان يطمح ان يصل الى مكانك يدلك مكيدة ممكن يسممك ويشيلك. فيقول هذه هي الفكرة انه لذلك ابو عبيدة ابن الجراح لماذا لقب ابو عبيدة الجراح امين هذه الامة - [02:38:32](#)

قال ان الامين لا ينافس غيره يفعل من تلقاء نفسه يعني هو مش في مكان عم بيزاحم الاخرين وابو عبيد ابن الجراح لا يزاحم غيره. فحاله من اكمل حالات الصحابة الكرام. كما انك تأمن الخصي على نسائك وتأمن الذي - [02:38:49](#)

لا يطمح في الولاية الكبرى على الولاية الصغرى. كذلك ابو عبيدة امينا على هذه الامة لان كل افعاله التي تصدر منه تصدر من شعور دافع داخلي فقط انه يريد الخير لانه الخير. وليس من باب انه ينافس غيره من الصحابة على مقامات. فهذا مدح جميل له او تصوير جيد يعني - [02:39:07](#)

ايش معنى انه ابو عبيدة امين هاي الامة؟ لماذا اعطي هذا اللقب يعني؟ ايش معنى انه امين فبالتالي كأنه يقول للصحابة الكرام في المستقبل اي واحد بده شخص امين يجيب ابو عبيدة - [02:39:29](#)

يعني كانه يقول للخلفاء الراشدين بعده كانهما اشارة. انه هذا الشخص استعينوا به انه هذا الشخص لا ينافس هذا الشخص يطلب الخير لله. فلذلك استعانوا به في حروب فتح الشام. مش اخر اشي عمر ابن الخطاب عزا الخالد ابن الوليد وحط ابو عبيدة لان ابو عبيدة - [02:39:43](#)

ابو عبيدة مش عم بينافس خالد ابن الوليد اصلا على امارة الجيش. فهم يعرفون ما معنى ان ابا عبيدة امين. ابو عبيدة لم يكن ينافس كان يفعل الخير بانه طبيعته ومولداته داخلية عنده كما يقولون. هذا كلام جيد. نعم. قال ويؤتمن على المال من من يعرف انه ليس له غرضا - [02:40:01](#)

في اخذ شيء منه. نعم. ومن الذي انت بتأمنه على المال؟ يعني هو بقول لك نماذج كثيرة. انا بأمن على المال شخص بعرف انه عينه شبعانة انه ما راح يوخذ مالي. اما تعطي مالك لشخص اصلا عينه زايغة مشكلة. نعم. قال واذا اوتمن من في نفسه خيانة شبه بالذئب المؤتمن على الغنم. صحيح. فلا يقدر ان - [02:40:21](#)

تؤدي الامانة في ذلك لما في نفسه من الطلب لما اوتمن عليه. نعم. بالحكم او المال. نعم. قال وفي الحديث الذي رواه احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه قال كنا يوما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [02:40:39](#)

سيطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة. قال فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من الوضوء. قد علق نعل قد علق نعليه في يده الشمال فسلم. فلما كان الغد - [02:40:49](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع مثل الشمال يعني كانه قال البعض حطه تحت ابطه واحد بسيط وكذا وحاط الحذاء وماشي. اموره طيبة وخفيف ولطيف. نعم. قال فطلع ذلك الرجل على مثل حاله فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم - [02:40:59](#)

مقاتله رجل على مثل حاله فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه - [02:41:14](#)

يعني تغاضبت انا واياه واختصمنا. ما قدرتش انام في الدار. ابوي طردني من البيت بدي اجي انام عندك. قال فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤيني اليك حتى تمضي الثلاث فعلت. قال قال نعم قال انس رضي الله عنه فكان عبد الله - [02:41:24](#)

يحدث انه بات عنده ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا. غير انه اذا تعار وانقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم الى صلاة الفجر. فقال عبد الله غير - [02:41:40](#)

اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما فرغنا من الثلاث وكدت ان احقر عمله قلت يا قلت لم تعد ثلاثة ايام لا بقومش الليل يعني اعلى اشي شفته من حاله انه ايش؟ اذا تكشف من الليل وتقلب على الفراش - [02:41:50](#)

كل ما تقلب على جيبك استغفر الله. و برجع بنا. كل ما تقلدك استغفر الله برجع بنام. قال يعني قلت لماذا هذا شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة يعني؟ شو الميزة فيه؟ - [02:42:03](#)

ولكني لسان نضيف قال لا اسمع منه الا يقول الا خيرا ان لم اسمع منه هجرا او فحشا. طيب قال قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة. ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت ثلاث مرات. فاردت ان آوي اليك - [02:42:13](#)

انظر ما عملك فاقتدي بذلك. فلم ارك تعمل كثيرا عملا فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ما هو الا ما رأيت. غير انني لا اجد على احد من المسلمين في نفسه - [02:42:29](#)

غش ولا حسدا على خير اعطاه الله اياه. ها هي. قال انا انسان قلبي سليم اي واحد حصل نعمة حصل شي انا لا انظر الى ما عند الناس. نعم. قال قال عبدالله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق. هذه التي وصلتك الجنة وهذه - [02:42:39](#)

نطيق. طيب الان ببصير اللي فعله عبدالله بن عمرو بن العاص الشيخ عبدالرحمن. انه واحد يكذب مثل الكذب. يقول انا تشكلت مع ابوي نتكلم في اه وشوف اخي الكريم هو شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره مش للنشر. يقول مثل هذا الامر في باب المصالح يجوز. يعني هم يرون ان قاعدة - [02:42:53](#)

الصدق آ يعني هي مرتبطة بتعرفوا لا كذب الا في ثلاث وقال كثير من اهل العلم وهذه الثلاثة يقاس ليست للحصر. وانما يقاس عليها كلما كان فيه منفعة دينية حقيقية مش وهمية - [02:43:16](#)

الكرام طبعا لا يقال للصبيان ولا للشباب بانهم يصير كل واحد يرخص لحاله في تأويلات فاسدة عرفت لكن انا اقول هذا حتى لا يذم بصحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شر. يعني فقط اعطي هذه الفائدة لئلا يظن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارتكب - [02:43:32](#)

لانه الانسان بفكر انا اريد فقط ان تتعلم ان اهل العلم خرجوا هذا لكن انت لا تستعملك وانما قالوا لمنفعة دينية مقبولة او لدفع ضرر عن اخوانك. تمام؟ يعني اخوك جاي واحد ظالم اعتدى عليه بتقول اه والله هيه موجود والله انا صادق - [02:43:49](#)

لا يا عم قل له مش موجود. تمام اكذب. اقول له اكذب. اما يعتدى عليه ما هاي بسموه ميزان المصالح والمفاسد. طيب قال فقول عبد الله ابن اه طبعا هو لذلك - [02:44:07](#)

يعني اذا لم تكن كالشمس في رائحة السماء يعني دعك من ذلك حتى لا تؤول لنفسك لكن في هناك مساحات الاصل تكون ذكي في توظيف هذا المعنى فيها. حتى برضه انه احيانا الغشمة في مثل هاي الامور بتجيبها من الشباب يعني. ما - [02:44:23](#)

قال فقال عند الشيخ عمار اه طيب قال فقول عبد الله ابن عمر له هذه التي بلغت بك وهي لا نطيق يشير الى الى خلوه وسلامته من جميع انواع الحسد. وبهذا اثني الله تعالى على الامطار فقال ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون - [02:44:41](#)

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. اي مما اوتي اخوانهم المهاجرون قال المفسرون لا يجدون في صورهم حاجة اي حسدا وغیظا مما اوتي المهاجرون. ثم قال بعضهم من المال الفیء وقيل من الفضل والتقديم والتقدم. فهم لا يجدون حاجة مما اوتوا من المال ولا من الجاه. والحسد يقع على هذا وكان من الاوس والخزرج منافسة على الدين. فكان هؤلاء اذا - [02:45:01](#)

فعلوا ما ما يفضلون به عند الله ورسوله احب الاخرون ان يفعلوا نظير ذلك فهم انفسهم فيما يقربهم الى الله تعالى. كما قال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. نعم. واما الحسد - [02:45:21](#)

كله فقد قالت فقد قال تعالى في حق اليهود ود كثير مذموم كله اللي هو النوع الاول خلص الامن النوع الثاني. رجع للنوع الاول وهو الحسد الذي يكره النعمة على جنس البشر. فاليهود يكرهون ان ينعم على اي جنس من اجناس الناس الا عليهم - [02:45:31](#)

ويرون انفسهم الجنس الاعلى الذي لا يجوز ان يكون الا النبوة فيه والحكم فيه والرسالة فيه. فهذا هو حسد اليهود. حسد اليهود ليس غبطة. وانما هو البغض والكره للخير عن الآخرين. نعم. قال فقد قال تعالى في حق اليهود ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من - [02:45:50](#)

بانفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. يودون ان يتمنون ارتدادكم حسدا. فجعل الحسد هو الموجب لذلك الود. من بعد ما تبين لهم لانهم لما رأوا انكم قد حصل لكم من النعمة ما حصل بل ما لم يحصل لهم مثله حسدوكم. وكذلك في الآية الاخرى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من - [02:46:10](#)

فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما. وقال تعالى ايضا ومن شر حاسد اذا حسد. قال وكلت في هذه الآية التعوذ من الحسد المذموم. نعم. قال وقد ذكر ضيفة من المفسرين اليهودية. انها نزلت بسورة اليهود. نعم. اه انها نزلت بسبب حسد اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. حتى - [02:46:30](#)

سحره لبيد بن الاعزم اليهودي فالحاسد المبغض للنعمة على من انعم الله عليه بها ظالم معتد. والكاره لتفضيله المحب لمماثلته منهى عن ذلك الا فيما الى الله الى الله. فاذا احب ان هو ذكر النوعين. قال فالحاسد المبغض للنعمة - [02:46:50](#)

على من انعم الله عليه هذا ظالم معتدل والكاره وهذا النوع الثاني والكاره لتفضيل غيره عليه مع انه لا يتمنى زوالنا ولكن هذا النوع الثاني والكاره لتفضيله المحب لمماثلته المنهي عن ذلك الا في الاشياء التي ذكرت لا حسد الا في اثنتين رجل. طيب. قال فاذا احب ان يعطى مثل ما اعطى مما يقربه الى الله فهذا - [02:47:06](#)

فلا بأس به واعراض قلبه عن هذا بحيث لا ينظر الى حال الغير افضل. ثم هذا الحسد ان عمل بموجبه صاحبه كان ظالما معتديا مستحقا للعقوبة الا ان يتوب وكان المحسود مظلوما مأمورا بالصبر والتقوى فيصبر على اذى الحاسد ويعفو ويصفح كما قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد - [02:47:33](#)

ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يوسف ايضا بحسن اخوته لو حيث قالوا ليوسف اخوه احب الى ابينا منا ايضا لا فيعقوب قتل يوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا. ثم انهم ظلموه بتكلمهم في ماذا - [02:47:53](#)

قتله والقائه في ماذا؟ في الحب. طبعاً هو ايش يقول؟ ثم ثم هذا الحسد اللي هو الحسد المذموم اللي هو النوع الاول هذا الحسد هو النوع الاول الذي هو كراهة النعمة على الآخرين - [02:48:11](#)

ان عمل بموجبه ان صاحبه عمل وممارسة فعلية على ارض الواقع اصبح ظلم واعتداء على الآخرين. يعني كونك انت تتمنى زوال النعمة هاي مشكلة بدك تعالجها في نفسك. بس ان يتطور هذا الشعور وتصبح فعليا تمارس - [02:48:25](#)

ممارسات حتى تؤذي اخاك وتبعد عنه النعمة هذا اصبح ايه؟ ظلم واعتداء لذلك قال ثم هذا الحسد ان عمل بموجبه صاحبه كان ظالما معتديا مستحقا للعقوبة الا ان يتوب. وكان المحصول مظلوما مأمورا بالصبر والتقوى مثل ما حصل مع يوسف - [02:48:41](#)

اخوة يوسف كانوا يحسدونه. كان من اول شعور. ولذلك يعقوب قال ليوسف دير بالك ترى من اخوانك. صح؟ لكن هذا الشعور تطور مع اخوة يوسف واصبح ممارسة ارادوا ان يقتلوه او يطرحوه فاصبح بغيا وظلما واعتداء على ارض الواقع. طيب ثم انهم ظلموه بتكلمهم في قتله والقائه في الحب وبيعه رقيقا لمن ذهب به الى بلاد - [02:48:59](#)

فصار مملوكا لقوم كفار ثم ان يوسف ابتلي بعد ان ظلم بمن يدعوه الى الفاحشة ويراوده عليه ويستعين عليه بمن يعين على ذلك فاستعصم واختار السجن على الفاحشة واثّر عذاب الدنيا على سخط الله فكان مظلوما من جهة من احبه - [02:49:20](#)

آآ لهواه وغرضه الفاسد. مين هو اللي احبه؟ امرأة العزيز صار مظلوما من جهتها لكن هي ظلمته لهواها فيه. طيب فهذه المحبة هذه المحبة احبته هذا هكذا عندكم فهذه المحبة - [02:49:36](#)

محبة ولا المحبة؟ احبته لهوى محبوبها احبته شفاؤها وشقاؤها ان وافقها فهذه اظن فيها مشكلة النص هنا. فكان مظلوما من جهة من احبه لهواه وغرضه الفاسد. فهذه حبة في حدا عنده شيء اخر اخواني؟ - [02:49:57](#)

نفس الشيء زين يا شيخ؟ فهذه المحبة احبته لا لتكون المحبة اذا فهذه المحبة احبته لهوى قهوة محبوبة ها طيب؟ فالشفاؤها وشقاؤها ان وافقها. شفاؤها وشقاؤها ان وافق شفاؤها وشقاؤها وشقاؤها ان وافقها - [02:50:25](#)

انا لسه شقاء ووشقاؤه اقرب لانه اذا وافقها على مرادها سيكون شق اللي هو الفاحشة هم الشفاء على عرائ ابن تيمية وهذا سيزيد المرض نعم يعني الا ان يكون القزى بالشفاء بالمعنى العام يعني وان لم يكن شفاء حقيقيا انه الشفاء ان يوافقها على هواها وهو

شفاؤها الذي تزعمه وسيكون شقاء لها فعليا في الدار الآخرة ان وافقها على مرادها. طيب واولئك المبغضون ابغضوه بغضتان اوجبت ان يسير ملقى في الجب ثم اسيرا مملوكا بغير اختياره. فاولئك اخرجوهم من انطلاق الحرية الى رق العبودية - 02:51:19

الباطلة لان عبودية غير صحيحة بغير اختياره. وهذه بالعكس الجأت الى ان اختار ان يكون محبوسا مسجوناً باختياره فكانت هذه اعظم في مهنته تمام فيه ؟ لانه هو الذي اختار السجن - 02:51:39

بارادة تراعي السجن. يا رب استجنه احب اليك احب الي مما يدعوني اليه. واما في الاول المحن فيه اخف من جهاز انه ايش ؟ انه القاؤه في الجب كان قدر مشهور اللي راح عالج بـرجليه. فيقول فهذه انك تختار السجن اعظم انك تلقى في السجن - 02:51:55

صح ان انت تختار اه اسجنوني وبين فيها الامتحان اكثر انك انت تختار السجن على الا تقع في المعصية المقاومة النفسية فيها اعلى من انه انت فرضا تلاقهم اخذك وحطوك في السجن. يعني انت هذا انت مجبر على هذا الامر. فيقول فكانت هذه اعظم في محنته. وكان صبره - 02:52:13

هنا اي في السجن صبرا اختياريا اقترن به التقوى بخلاف صبره على ظلمهم فان ذلك صبر اضطراري لانه انت ما فيش مجال امامك الا تصبر. من باب بعض المصائب التي من لم يصبر عليها صبر الكرام سلا سلو البهائم والصبر الثاني اكيد الصبر على الصبر الاختياري افضل من الصبر الاضطراري - 02:52:32

الصبر الاختياري افضل من الصبر الاضطراري. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وهكذا اخلاص قراءة سريعة. بل وهكذا اذا اوي المؤمن على ايمانه وطلب منه الكفر او الفسوق والعصيان وان لم يفعل - 02:52:51

هل اوذي وعوق بمختار الاذى على العقوبة على فراق دينه اما الحبس واما الخروج من بلده كما جرى المهاجرين حين اختاروا فراق الاوطان لاعلى فراق الدين وكانوا يعذبون ويؤذون وقد اوذي النبي صلى الله عليه وسلم بانواع - 02:53:01

من الاذى فكان يصبر عليها صبرا اختيارية. فانه انما يؤذى لان لا يفعل ما يفعله باختياره. وكان هذا اعظم من صبر يوسف لان يوسف انما طلب منه الا ما طلب منه الفاحشة. وانما عوقب - 02:53:11

اذ لم يطلب اذ لم يفعل بالحبس. والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه طلب منهم الكفر فالكفر اصعب من الايش الفاحش. من الفاحشة فكان صبرهم اعلى في هذا الوقت. طيب. قالوا واذا لم يفعلوا طلبت طلبت عقوبتهم بالقتل وليس بالحبس فقط. نعم. قال واهون ما عوقب به الحبس فان المشركين حبسوه - 02:53:21

وبني هاشم وبني هاشم بيشعب مدة. ثم لما مات ابو طالب يشتد عليه فلما باعت الانصار وعرفوا وعرفوا بذلك صاروا يقصدون منعه من الخروج. ويحبسونه هو واصحابه عن ذلك ولم يكن احد يهاجر الى سره الا عمر - 02:53:40

ونحوه فكانوا وقد الجنوهم قد الجاؤهم الى الخروج من ديارهم ومع هذا منعوا من منعه منهم عن ذلك وحبسوه. فكان ما حصل للمؤمنين من الاذى والمصائب هو باختيارهم طاعة لله ولرسوله ولم يكن من المصائب السماوية التي تجري بدون اختيار العبد من جنس حبس يوسف لا من جنس التفريق بينه وبين ابيه وهذا اشرف نوعين واهلها اعظم بدرجة - 02:53:50

كان صاحب المصائب يثاب على صبره ورضاه وتكفر عنه الذنوب بمصائبه. فان هذا اصيب واوذي باختياره طاعة لله يثاب على نفس على نفس المصائب ويكتب له بها عمل صالح. قال - 02:54:10

ذلك بانهم لا فان هذا اصيب واوذي باختياره طاعة الله يثاب على نفس المصائب نفس المصيبة يثاب عليها ويكتب له بهذه المصيبة عمل صالح يعني وسيستدل على ذلك باية ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا - 02:54:20

يطأون موطنًا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. يعني هم يثابون على الظمأ والنصب والمخمصة لانها اثر عن عمل اختياري قاموا به. وهو الجهاد - 02:54:47

في سبيل الله فيثابوا على نفس المصيبة الا كتب لهم بعمل صالحا بخلاف المصائب التي تجري على الانسان بدون اختيارك المرضي وموت العزيز على قلبي واخذ لصوص ماله. فان تلك انما يثاب ليس على - 02:55:03

المصيبة نفسها وانما يثاب على ماذا؟ على الصبر عليها يعني كأن يعني من وقع في مصيبة وبلاء نتيجة عمل اختياري قام به هي نفس المصيبة كأنها تحسب عمل صالح هي نفس المصيبة - [02:55:19](#)

تحسب كانها هي نفسها عمل صالح لانها تولدت من عملك الصالح واما الذي يصاب بمصيبة اجبارية يعني فراغ اعزة هنا انت المصيبة لا تحسب لك هي نفسها عمل صالح وانها من اعمالك - [02:55:38](#)

تمام؟ لا تعتبر من الاعمال المولدة بسموها الاعمال المولدة. لانه انت ما لك علاقة فيها. وانما لما نقول تثاب على المصيبة اي تثاب على صبرك عليها فقط وليس لانها عمل من الاعمال نفسها. نعم. قال والذين يؤذون على الايمان وطاعة الله ورسوله ويحدث لهم بسبب ذلك حرجا او مرض او حبس او فراق وطن او ذهاب مال - [02:55:54](#)

او ضرب او شتم او نقص او نقص رياسة ومالهم في ذلك على طريقة الانبياء واتباعهم كالمهاجرين الاولين. فهؤلاء يثابون على ما يؤذون به ويكتب لهم به عمل صالح. كما يثاب المجاهد - [02:56:14](#)

ما يصيبه من الجوع والعطش والتعب وعلى غيظه الكفار. وان كانت هذه الاثار ليست عملا فعلة يقوم به. وان كانت هذه الاثار المولدة الجوع العطشي ليست عملا يعني الجوع مش عمل انت عم تعمله. لكن هو ثمرة عمل انت عملته. صحيح؟ وان كانت هذه الاثار ليست عملا فعلة ويقوم به هو - [02:56:24](#)

لكنها متسببة عن فعله الاختياري وهي التي تسمى في علم الفلسفة او التنظير ايش؟ وهي التي قال لها الاعمال المتولية ان انت تعمل عمل فيتولد منه عمل. وقد اختلفت ناسا اختلفت الفرق. هل يقال انها فعل لفاعل السبب - [02:56:44](#)

او لله سبحانه وتعالى اولى فاعلة اختلفت الفرق من الاشاعة والمعتزلة وهذا الحديث وفي تصوير الافعال الاختياري. هل يقال انها فعل لفاعل السبب البعض يقول الافعال المتولدة هي فعلا العبد تحسب على العبد هو هي فعله - [02:57:04](#)

البعض يقول لأ انت الك فعلك اني انا جاهدت لكن تولد عنه تعب والم هذا التعب والالم لا يقال انه فعل العبد هو فعل الله يعني هي مسألة عقدية مش موضوعنا اصلا فيها هونا يعني بس كلام. في الخلاف هل الافعال المتولدة؟ نقول ان العطش الناتج عن الجهاد فرضا. هل العطش الذي - [02:57:25](#)

ولد هل نقول هو فعل العبد ام نقول هو فعل الله تمام؟ او لا فاعل لها. طبعا الى فاعل الان برضه يعني دعك من هذا القول قال والصحيح انها قال ايش؟ مشتركة. نقول هو مشترك. بين ايش؟ اقرأ. قال والصحيح انها مشتركة بين فاعل السبب وسائر - [02:57:47](#)

ولهذا يعني هنا يرى ابن تيمية انها مشترك لا صعب ان تقول ان فعل العبد بس تسكت تمام وصعب انك تلغي دور العبد في سببيتها فقال هي مشتركة بين فاعل السبب اللي هو انت - [02:58:11](#)

انت المباشر للجهاد وسائر الاسباب الله سبحانه وتعالى ان هناك امور تضافرت لانه هو يعني العطش هو انت اثرت في وجوده بس في هناك تأثير ايضا خارجي. حصل انه انت ممكن تفعل الجهاد بس ما يصيبك عطش - [02:58:29](#)

ممكن تمشي بس ما يصيبك ما يتولد شيء وهو يرى انه مشترك وليس يعني لا يقل انه فعل العبد هكذا وفقط ولا يقال انه فعل الله سبحانه وتعالى فقط طبعا هو ابن تيمية عقيدة السلف انه كل شيء بارادة الله انتم فاهمين - [02:58:48](#)

لكن هو يقول لابد وان ثبت للعبد فيه كسبا يعني لابد وان ثبت للعبد فيه ايش كسبا لانه انا اللي باختياري جاهدت. انا بالاختياري رحت عالسجن. انا بالاختياري كذا. فلما نتج انا لي كسب فيه وان لم يكن كسب مباشر - [02:59:06](#)

فيه مع الاسباب الاخرى التي يخلقها الله سبحانه وتعالى وتنتج العمل الذي تولد. العمل المتولد هو يرى ابن تيمية انه مجموعة اسباب احدها كسب العبد مع الاسباب الاخرى التي احاطت ان الله جعل الحاكم يعتقله. مو يعني هو آآ يوسف - [02:59:24](#)

السلام. وايش الفاعل اللي صدر منه؟ انه رفض الفاحشة فتولد عن ذلك خلينا نقول ايش؟ الحبس. فالان الحبس بالنسبة ليوسف هو ايش ينصب ان يوسف هو الذي ولد الحبس وكان سبب فاعل لسبب. لكن الحبس لم ينتج من هذا فقط - [02:59:47](#)

ما نتج من الامور الاخرى ان الحاكم قرر وفي اسباب اخرى هي الله عز وجل وجهها قدرا لينتج الفعل المتولد النهائي. نعم. قال

والمحسود ان لا ينسب للعبد محضا ولا نقول انه لله بمعنى انه ليس للعبد فيه اثر السببية. وان العبد يبقى فيه اثر السببية كما في

فعله المباشر - [03:00:06](#)

له فيه اثر السببية. يعني كما حتى في ذلك المباشر انت لك اثر السببية كذلك في الفعل المتولد من فعلك المباشر لك فيه اثر السببية. نعم. قال ان الحسد مرض من امراض النفس ومرض غالب لا هذا الذي اصلا قال ولهذا كتب الله له به عمل صالح. انتم فاهمين البعد

الي بحكي عنه ابن تيمية؟ انه العمل المتولد - [03:00:26](#)

طب ماشي احنا قلنا ستثاب عليه على انه عمل مع انه هو تولد عن عمل طب كيف ربنا حاسبني عليه انه عمل؟ يعني كيف الظمأ

والجوع؟ حوسبوا عليه على انه عمل صالح. احد الاسباب. لانه انا كنت مولده. يعني هو - [03:00:47](#)

محسوب الي هاي الفكرة ابتداء ماشي بس لانك انت مسبب احد الاسباب اخذت عليه كأنه كأنه عمل مباشر. فهمت؟ يعني ما تولد عن

افعالك كان اختيارية من الحبس والظمأ. لماذا اخذت عليه ثواب عمل صالح - [03:01:01](#)

ما انن انا ما باشرته متولد عن عملي قال لانك انت سبب فيه وان لم تكن سببا مباشرا. لكنك سبب فيه. فيحسب لك الظمأ كما يحسب

لك الجهاد الذي اوصلك اليه - [03:01:22](#)

فهمتوا؟ يحسب لك التعب كما يحسب لك الجهاد الذي اوصلك الى التعب. لانك سبب في حصول الفعل النتيجة المتولدة نعم قال

والمقصود ان الحسد مرض من اراضي النفوس وهو مرض غالب فلا يخلص فلا يخلص منه الا قليل من الناس. طبعا حتى في

المشايع واهل العلم وو على حسب مرض غلاب - [03:01:38](#)

دعكة يعني من التنظير. الحسد مرض غلاب وقوي وفتاك. حتى في الاوساط العلمية واهل الخير والصالح. نعم. قالوا لهذا يقال ما خلا

جسد من حسد. سبحان الله. لكن اللئيم يبيديه والكريم يخفيه. ها هي. لا خلا جسد من حسد. لكن اللئيم - [03:01:59](#)

يبيديه. يبيديه. والكريم بضله يجاهد نفسه على ذلك. ابن القيم يقول قال ومن شر حاسد اذا حسد لماذا الله عز وجل من شر حاسد اذا

حسد لانه كل الناس فيها جنس الحسد - [03:02:14](#)

ما خلى جسد عن حسد وانت تستعيز من شر حاسد ليش استعيز من شر الحاسد ليش يا رب من شر حاسد اذا حسد لماذا ما قال ومن

شر نفس اذا حسدت - [03:02:31](#)

واعوذ من شر نفس اذا حسدت. لأ. قال ومن شر حاسد اذا حسد قال سمى الله النفس البشرية حاسدة لان الحسد في طبيعتها وكل

الناس عندهم جزء من الحسد. لكن هناك كما قال من يظهر فيبدأ يتمنى زوال النعم ويعين عليها حتى بالبدنه. وهناك - [03:02:45](#)

هناك من يجاهد ويكتنم ويستعيز بالله ويجاهد على اخفاء هذا بالعمل الصالح والاعمال الطيبة. نعم. قال وقد قيل للحسن البصري

احسد المؤمن فقال ما انساكي اخوة يوسف لا اب لك ولكن عمه في صدرك فانه لا يضررك ما لا. انا نسيت اخوة يوسف بيقول له ما هو

اخوة يوسف مؤمنين - [03:03:07](#)

احسد المؤمن ايه نعم يحسد. يصدر منه الحسد. نسيت اخوة يوسف بده يقول له طيب. قال فانه لا يضررك ما لم ما لم تعد به يدا

ولسانا. يعني فانه لا يضررك. خلص كونه في صدرك - [03:03:26](#)

هنا تتماشى معه لا يضررك ما لم يحصل منك اعتداء باليد او اللسان او حتى حقيقة تتماشى مع الخاطر وتبقى تولع في نفسك وهذا

برضو هذا التماشي مشكلة. نعم. قال فمن وجد في نفسه حسدا لغيره فعليه ان يستعمل معه التقوى والصبر. فيكره ذلك من نفسه -

[03:03:36](#)

وكثير من الناس الذين عندهم دين لا يعتدون على المحسود فلا يعينون من ظلمه ولكنه ايضا لا يقومون بما يجب من حقه. وكثير من

الناس الذين عندهم دين شوفوا شو بصير. قال حتى تعرف انه احيانا - [03:03:55](#)

كيف يظهر الحسد بس بشكل دبلوماسي؟ كيف يظهر الحسد بس بالشكل ايش؟ يعني انا ما عملت. بس انت ما دافعت برضه تمام عن

المحسود هسا انت بتحسد شخص عالم معين - [03:04:07](#)

بينك وبينه منافسة فانت لانك بتجاهد نفسك ما بتتكلم عليه في المدارس تمام ولا تطعم به امام الطلاب بس اذا في واحد تكلم فيه

اسكت امي اجت من غيري ما اجتش مني - [03:04:22](#)

وهي اجت من غيري ما اجت مني فتسكت وانت تسمعهم يذمونه امامك يقول هذا اثر من اثار الحسد. والا لو كنت صادقا في مجاهدة نفسك تمام المجاهدة تسكت طالبك عن ذم ذلك الشيخ - [03:04:37](#)

وان كان انت في حسد في داخلك تجاه ذلك الشيخ او شيء. لكن اذا انت فعلا صادق في مدافعة الحسد لا تسمح حتى لطالبك او لاختك ان يذكره بسوء وتدافع عنه - [03:04:51](#)

في ظهر الغيب قل لا والله ما عهدت عليه الا خيرا وفلان ما شاء الله من ان هذا دلالة صدقك فعليا. لذلك يقول وكثير من الناس الذين عندهم دين يعني مشايخ ودعاة - [03:05:05](#)

او كذا. لا يعتدون على المحسود. ما بسبوا ما بشتموا ولا يذكروا في مجالسه بسوء. فلا يعينون من ظلمه. ولكنهم ايضا ايش المشكلة قال لا يقومون بما يجب من حقه. اذا ذم امامهم. بل اذا ذمه احد لم يوافقوه على ذمه. ولا انا والله ما ليش دخل. يعني - [03:05:15](#) برجع لك. ولكن لا يذكرون محامده. لا لا مش برجع لك. بدي امدحه واقول فلان من اهل الخير والصالح. وما بحق لك تقول عنه كذا وانا اعد عليه خيرا. هذا هو المعالجة الحقيقية اذا اردت يعني المصادقية. وكذلك لو - [03:05:35](#)

ومدحه احد لايش ؟ لسكتوا. لسكتوا. يعني لو مدحوا احد يعني ما علقش لأ حقيقة بذك تعالج الحسد لو مدح احد شيخ امامك احسبه الله على خير جزاه الله خير وكذا ومشاريعنا - [03:05:51](#)

مش لانك تسكت لانه بعض الناس يعني هو يمدح شيخ امامه او داعية يعني هسه هو جزاه الله خير انه ما ذمش يعني هذا مرض ايه؟ وحكى احسن. بس لو حكى يعني ساكت سكوت - [03:06:09](#)

الخير يعني بارك الله فيك. يعني كأنه بقول لك يعني يعني كل من امامه انه في مشكلة شيخ يعني ليش ما يعني افتح مجال للافكار الخواطر انه ليش ما ذكروا طيب؟ يعني مدح امامه. سكوتك احيانا هو يسر رسالة. سكوتك يوصل رسالة انه في - [03:06:23](#) ايه ده بخلاف ما لقي مدحوه امامك اي والله احسبه على خير ما شا الله عليه. لأ خلص هديت الامور وهديت النفوس ما وصلت. هذا الفهم ابن تيمية بعالجه معالجة دقيق. هو - [03:06:43](#)

ماهر في هذه الامور ويحسن الكلام فيها. هذا هو اعمال القلوب اللي نحتاج ان نتعلم مشغول تعلم اعمال القلوب. مش انه يجيني شيخ واعظ وورائي كاميرا وكذا واضواء وايماني. بتحكي بالكلام الفاضي هذا. بطلعوا لكم اياه عالتلفزيون. هاظا تعلم اعمال -

[03:06:54](#)

القلوب انك تعرف كيف تتصرف مع مشاعر الحسد مع مشاعر العجب مع مشاعر كذا هذا هو التعلم الحقيقي الذي يجب على طلاب العلم ان يتعلموا في اعمال القلوب كيف يعالج هذا الشعور؟ كيف يقاومه؟ ما هي التصرفات الصحيحة؟ والله اذا ابتليت بهذا كيف هذا هو العلم النافع - [03:07:09](#)

نعم. قالوا هؤلاء مدينون في ترك الامور في حقهم مفرطون في ذلك لا معتدون عليه. وجزاءهم انهم يرخصون حقوقهم فلا ينصفون يرخصون حقوقهم. ربنا راح يجازيك يا شيخ زي ما انت ذكر امامك الشيخ الفلاني وسكت - [03:07:29](#)

صح انت ماشي انت مش سكت او لم تدافع عنه في ظهر الغيب راح يتكلم عنك من ورائك وسيسكت ولن يدافع عنك في ظهر الغيب. جزاء وفاقا. نعم. قال فلا ينصب - [03:07:43](#)

هنا ايضا في مواضع ولا ينصرون على من ظلمهم كما لم ينصروا هذا المحسود. هم. وما من اهتدى بقول او فيلم فذلك يعاقب من اتقى الله وصبر فلم يدخل في الظالمين نفعه الله بتقواه. كما جرى لزينب بنت - [03:07:53](#)

جحش رضي الله عنها فانها كانت هي التي تسامي عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وحسد نساء بعض وحسد النساء بعضهن لبعض. كثير غالب لا سيما المتزوجات بزواج واحد. فان المرأة - [03:08:03](#)

تتغار على زوجها لحظها منه فانه بسبب المشاركة يفوت بعض حظها. يعني بسبب انه في اكثر من مرة بتشاركها في هذا الزوج. نعم. قالوا هكذا حسد يقع كثيرا بين المتشاركين في رئاسة - [03:08:13](#)

في رئاسة او مار اذا اخذ بعضهم قسطا من ذلك وفاة الآخر. وقد يكون بين النظراء لكراهة احد ان يفضع الآخر عليه كحسد اخوة

يوسف او كحسد ابن ادم احدهما لآخره - [03:08:23](#)

انه فانه حسده لكون ان الله تقبل قربانه ولم يتقبل قربان هذا فحسده على ما فضله الله من الايمان والتقوى كحسد اليهود للمسلمين. وقتله على ذلك. ولهذا على ذلك اول ذنب عصي الله به ثلاثة. الحرص والكبر والحسد. فالحرص من ادم. حرص على الملك. وهو الخلد

والكبر من ابليس - [03:08:33](#)

والحسد من قابيل حيث قتل هابيل. وايضا ابليس كان في حسد. وفي الحديث ثلاثة لا يجنن احد الحسد والظن والطيرة. وسأحدثكم بما يخرج من ذلك اذا حسدت فلا تبغض. واذا ظننت يعني ظننت باخوك ظن غير صحيح. فلا تحقق لا تجزم. يعني لو انا ظننت انه

اخوي والله هو اللي حكى عني او فلان. اياك - [03:08:53](#)

الظن فان الظلم اكذب الحديث كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. طبعاً واذا تطيرت فامض. اذا تشاءمت من اشي امشي لا توقف لا تجعله سبب. عن النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم اداء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة لا اقول تحلق الشعر لكن تحلق -

[03:09:13](#)

فسماه داء كما سماه البخل داء في قوله واي داء ادوى من البخل. فعلم ان هذا مرض وقد جاء من حديث اخر عدو بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء فعطف الادواء. على ماذا؟ على الاخلاق والاهواء فان الخلق ما صار عادة للنفس وسجية. قال الله تعالى -

[03:09:30](#)

وانك لعلى خلق عظيم. تمام؟ الخلق ما تعريف الاخلاق وكل من اصبح عادة للنفس وسجية لا يسمى خلقاً سواء خلق جيد او خلق

سيء. تمام؟ فلما قال اعوذ بك من منكرات الاخلاق - [03:09:51](#)

يعني السجاياء والطبائع والاهواء والادواء فعطف الادواء على اه الاخلاق والاهواء. قال ابن عباس اه وابن عيينة احمد ابن حنبل وانك

لعلى خلق عظيم على دين عظيم وفي لفظ العباس على دين - [03:10:06](#)

تسلم. قال تعالى كان خلقه القرآن وقال الحسن البصري. آآ ادب القرآن هو الخلق العظيم. اما الهوى الاهواء فقد يكون عارضا. هو الاب

علق على الحديث السابق قال واما الاهواء فقد يكون - [03:10:18](#)

عادة فلذلك عطف الاهواء على الاخلاق. يعني الاخلاق هي اصعب الامراض. ليه اذا كان مرضك في الخلق انا سجاياء وطبائع مستحكمة

استعيز اولاً من الاخلاق السيئة منكرات الاخلاق قال واما الاهواء فلماذا عطف منكرات الاخلاق والاهواء؟ قالوا اما الهواء فقد يكون

عارضا مش ضروري يكون مستحكم - [03:10:32](#)

ان يصبح سجية قد يكون شيء عارض وغيرها. واما الداء هو ماذا؟ هو المرض. فلذلك قال منكرات الاخلاق والاهواء الادواء والادواء

هي ماذا؟ هو تعلم القلب وتعلم القلب اه والفساد فيه. وقرن في الحديث الاول الحسد بالبغضاء - [03:10:56](#)

تمام؟ وقرن في الحديث الاول الحسد بماذا؟ بالبغضاء. اي حديث يقصد هو؟ دب اليكم. دب اليك نعم. داء وقولك الحسد والبغضاء.

تمام؟ قال لان الحاسد يكره واولاً فضل الله على ذلك الغير. ثم ينتقل الى بغضه. فالبغض هو ثمرة الحسد. فان بغض اللازم يقتضي

بغض الملزوم. اذا - [03:11:17](#)

نعمة الله سبحانه وتعالى على الآخرين يقرأون فضل الله ثم ينتقلوا الى بغضه. فانت يكره واولاً فضل الله فيلزم من هذا ان تبغض من

انعم عليه. فان نعمة الله اذا كانت لازمة ويحب زوالها وهي لا تزول الا بزواله - [03:11:37](#)

واحب عدمه. يعني انت تبغض احسان الله الى الآخرين. فانت ايش اولاً تبغض احسان الله الى الآخرين. فلانك تبغض احسان الله على

الآخرين. ورأيت هذا الاحسان في اخيك فستبغض هلاك اخيك. او عفوا ستحب هلاك اخيك - [03:11:54](#)

وتبغض بقاءهم كما تمثلون ان يقول انت في الحسد تبغض انعام الله على الآخرين فاذا رأيت هذا الانعام حصل لعمار مثلاً او لغيره

فستبغض عمار المشكلة ذات عمار لانه كان محلاً لانعام الله عليه. اللي هو اصل مشكلتك - [03:12:11](#)

لانه هو اصل المشكلة ما بتحب ربنا يعين على احد. فلما كان عمار ممن انعم الله عليه انتقلت الى بغض عمار. وان كان اصله مشكلة

عندك مش مع عمار انه لو كان هذا مش عند عمار عند اسامة راح تنتقل في البغض - 03:12:30

فاذا هو اصل المشكلة في الاصل الانعام. ثم اصبحت تبغض الشخص لانه اصبحت محلا له. طيب الحسد يوجب البغي كما اخبر الله تعالى عن من قبلنا انهم اختلفوا من بعد ما جاءهم لانه باغيا باغيا بينهم فلم يكن اختلافهم لعدم العلم بل علموا الحق ولكن رعى بعضهم على بعض كما يبغي الحاسم - 03:12:44

على المحسود في الصحيحين عن ان ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانه مسلم يهجر اخاه فوق ثلاثة - 03:13:01

كانوا يلتقيان في سداد يصدوا هذا. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته في رواية انس ايضا. والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقال قال تعالى وان وان - 03:13:11

ان من لا يبطنا فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ولئن اصابكم فضل من الله ليقولنك ان لم تكن من بينكم وبينهم مودة. يا ليتني كنت معهم فافوز - 03:13:21

فوزا عظيما. فهؤلاء المبطنون لم يحبوا لخوانهم المؤمنين ما يحبون لانفسهم. بل ان اصاب اخوانهم مصيبة فرحوا باختصاصهم انه ايش؟ انه احنا ما اصابتناش وان اصاب اخوانهم نعمة لم يفرحوا لهم بها. بل احبوا ان يكون لهم منها حظ. فهم لا يفرحون الا بدنيا تحصل لهم. او بشر دنيوي ينصرف عنهم - 03:13:31

كانوا لا يحبون الله ورسوله والدار الآخرة. ولو كانوا كذلك يحبون الله ورسوله يعني لاحبوا اخوانهم واحبوا ما وصل اليهم من فضله. وتألموا بما يصيب اخوانهم من المصائب ومن لم يسره ما يسر المؤمن ويسوءه ما يسوء المؤمن فليس منهم. ففي الصحيح عن عمرو الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يخطب ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 03:13:51

المؤمنين في توادهم تراحم وتعاطيهم في الجسد الواحد تشتكى منه شيء تداعى له زائر الجسد والحمى والسهر. وفي الصحيحين عن يونس الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 03:14:11

المؤمن المؤمن كالبنيان جد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه. والشح مرض والبخل مرض والحسد شر من البخل. تمام؟ لانه الحديث السابق الحسد والبغضاء هي الحادقة بعد ان جاء بعده. ثم اه فسماه داء. كما سمي البخل داء في قوله واي داء ادواء من البخل. فيقال والشح - 03:14:21

والبخل مرض لكن الحسد شر من البخل. كما في الحديث الذي رواه ابو داود عن النبي عليه الصلاة والسلام. الحسد يأخذ الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ - 03:14:41

ماء النار وذلك ان البخيل يمنع نفسه من البذل لكن الحسود محجوب اسوأ لانه يكره نعمة الله على عباده. انس البخيل هو بده شي بده يلبس ما عندوش مشكلة انه غيره يعمل - 03:14:51

الحاسد لأو لا يريد النعمة على غيره. فلذلك هو اسوأ. وقد يكون في الرجل اعطاء لمن يعينه على اغراضه وحسد بنظرائه يعني الرجل قد يكون كريم بس عنده حسد. فهو يعطي اصحابه الناس اللي بهمهم كريم - 03:15:03

مش بخيل لكنه يحسد اصدقاءه ونظرائه وقد يكون فيه بخل بالعكس بس لا يحسد غيره. والشح اصل ذلك. قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون كانه يقول الشح هو اصل البخل والحسد كانه هكذا يقول. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح فانه هلك من كان قبلكم. امر امر - 03:15:19

اهلك من كان قبلكم امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا. وكان عبدالرحمن بن عوف يكثر من الدعاء في طوافه. اللهم في شحة نفس الشح اللي هو اشد الحرص - 03:15:43

اشد الحرص هو الذي يجعلك تحسد وتبخل. تمام؟ فقال الرجل ما اكثر ما تدعو بهذا فقال اذا وقيت شح اذا وقيت شح اذا لقيت شح نفسي الاصل وقيت الظلم والقطيعة - 03:15:57

اذا وقيت الشح نفسي ووقيت الشحة توقيت شح نفسي ووقيت الشح والظلم والقطيعة اذا لقيت شح نفسي ممكن يكون الشحنة

معنى البخل لا مو هيدا اذا وقيت شح نفسي بدي كون اشي خارجي ممكن النادي يحتاج الى نظر يرجع فيه لكن اه. انه اذا لقيت شرح نفسي ووقيت الشح ومعه زيادة كمان اه الظلم والقطيع. يعني اذا - [03:16:16](#)

شح نفسي الداخلي وقيت الشح بمعنى البخل الخارجي ممكن. والظلم والقطيعة والحسد يوجب الظلم توقيت بده يصير هونا وبالشر صار هو بالشرط يعني اذا وقيت شح نفسي وقيت الشح وقيت الشحوزة مم وقاية نفسي من الشح - [03:16:40](#)

يعني هو قد يكون اذا وقيت نعم يعني انا بنظر لهذا المعنى يعني فمن هاجر الى الله ورسوله هاجر. بس هناك اذا فعل حصلت النتيجة. هنا اذا وقيت اذا حصلت النتيجة اذا وقيت الشح اذا حصل وانا بتكلم اذا - [03:17:04](#)

حصلت النتيجة. يعني يقول اذا نجحت ما بتقول اذا اه نجحتم يعني اذا نجحت نجحت فهتم علي لكن المعنى اللي تفضلت به قد الاقرب لا انا لا هو يتكلم تبعا اذا وقيت الشح الباطني - [03:17:25](#)

وقيت الشح الخارجي حصل في الخارج عطاء وابتعاد عن الظلم وكذا. يعني كانه يقول اذا ذهبت مني هذه الخصلة فان الله يقيني بذلك البخل وما قرنه من الامور الخارجية نعم شيخنا ممكن نقرب من المعنى اللي ذكره اسامة انه قصده انه خيمة واحد بده يجيب معدل عالي في المدرسة قال يعني اذا جبت معدل عالي لا انا فهتم انا فهتم عليه - [03:17:45](#)

يعني ما زال يعني يضيء الطبخ. اه. انا عملت على نفسي من الشحن. لأ مو هاي الفكرة. هو قال اذا وقيت يعني خلص اذا يعني لماذا تدعو بهذا الدعاء؟ لان اذا حصلت هاي النتيجة سيحصل كذا وكذا - [03:18:10](#)

اول ما مفروض انه حصل وانتهى. طيب. خلونا نكمل اخواني حتى نحاول نخلص هاي الرسالة. فصلوا. قال فصلا فصلا فالبخل والحسد مرض يوجب بغض النفس لما ينفعها بل وحبها لما يضرها. ولهذا يقرن الحسد بالحق والغضب واما مرض الشهوة والعشق - [03:18:27](#)

وهو فهو حب النفس لما يضرها وقد يقترن به بغضها لما ينفعها. والعشق مرض نفساني اتكلم لكم عن العشق. طيب هات نشوف. هات. قال واذا قوي اثر في بدنه فصار مرضا في - [03:18:45](#)

اما من امراض الدماغ كالماليخوليا ولذلك قيل فيه هو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا واما كانه انقضت انا مرة ولكن قديما نسيت يعني نوع من الهدايا اظن هو نوع من الهدايا - [03:18:55](#)

شبيه من اظنه نوع من الهدايا يعني. نعم. والامم من امراض البدن كالضعف والنحور ونحو ذلك. هنا مرض القلب فان اصل محبة النفس لما يضرها كمريض البدن الذي يشتهي ما يضره. واذا لم يطعم ذلك - [03:19:07](#)

ان اصل محبة النفس لما يضرها. نعم. فانه اصل محبة النفس لما يضره. نعم. ومقصود هنا مرض القلب. طيب. فانه اي العشق والعشق مرض نفساني واصله محبة فانه اصل محبة النفس لما يضره البدن الذي يشتهي ما يضره. فالعشق للقلب - [03:19:18](#)

كمحبة البدن لما يضره طيب واذا لم يطعم ذلك تألم ان اطعم وان اطعم قوي به المرض وزاد. كذلك العاشق يضره اتصال بمعشوق بشهادة وملازمة وسماعة. قد اكثر ما يضر العاشق - [03:19:37](#)

ان يتصل بالشيء الذي يعيشه مشاهدة له او ملازمة له او سماعا لصوته. بل ويضره التفكير فيه والتخيل له وهو يشتهي ذلك. يعني اذا عشق الانسان امرأة وصار يفكر كله يزيده المرض يتفاقم. نعم. قال فان منع من مشتته وتآلم وتعذب وان اعطي مشتته قوي مرضه. الانسان لما يكون متعلق بفتاة ويتعشق - [03:19:50](#)

اول فتاة متعشقة للشعب تفكيرها المستدام في الم وعفوا يزيده المرض لكن هي لماذا تريد التفكير او هو يريد التفكير؟ انه اذا قلت له لا تفكر بتألم هو شيء طبيعي ولانه انت تعشق واذا قلت له يا اخي لا تفكر - [03:20:15](#)

هو ايش بقل لك ماشي يا شيخ رح احاول. بصير يحاول ما يفكر لما يحاول ما يفكر بتألم مش اني مش قادر. هاي حالة الالم هذي لازم انها لازم تتألم شوي. انه هو علاجك. اذا ما تألمت ما راح تتعالج. نعم. قال وكان - [03:20:32](#)

سببا لزيادة الالم في الحديث ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدكم مريض الطعام والشراب في في مناجاة موسى المأثورة عن عن وهب التي رواها الامام احمد في كتاب زهد يقول الله تعالى - [03:20:48](#)

اني لاذود اوليائي عن نعيم الدنيا ورخائها كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة. سبحانه الله. واني واني لاجنبهم سكونها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابنه عن مبارك الغرة. ومع ذلك لهوانهم عليه ولا ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامته سالما موفرا. لم تكلمه لم تكلمه الدنيا ولم يطفنه الهوى - [03:20:58](#)

وسبحان الله لو الانسان المؤمن يقر بهذا المعنى ان الله يحميك من الدنيا بتشوف احيانا في شمال كثير. فش حواليك خيارات كثيرة في الحياة. ما في عندك لكن الله يحميك هو يحميك وانت تشعر او تسيء - [03:21:18](#) به انه يحرمك. هو يحميك وانت تسيء الظن به انه عم يحرمك وبعطي غيرك. كثير ناس بقول يا رب حرمني واعطى غيري طب ما هو بقول لك الله عز وجل يقول لك انا ادود عميك من الدنيا - [03:21:34](#)

اعطيت غيارك لهوانهم. لكن انا عم بحميك من الدنيا حتى لا تهلك انت قد تكون. طب يا شيخ والله في مشايخ معهم مصاري يعني ربنا ما بعطيههم انت سين اوساط او عين قد تكون الدنيا مفسدة لك. بخلاف ذلك الشيخ او العالم الذي قد يكون الدنيا ليست مفسدة له كما هي مفسدة لك - [03:21:48](#)

وبرضو بدك تعرف انه صعب ايدك مش وحدة بقول لك المثل. طيب. قال وانما شفاء المريض بزوال مرضه بل بزوال ذلك الحب المظلم من قلبه. نعم. والناس في العشق على قولين قيل انه من باب الايرادات - [03:22:08](#) وقيل من باب التصورات وانه فساد في التخييل حيث يتصور معشوق على غير ما هو به. اختلفوا في تصور العشق هل العشق هو ارادة عمل قلبي ولا هو عمل تصوري هو تصورات - [03:22:18](#)

قبل قليل بما اننا مرض اما تصورات او ايرادات. تصورات هو زي الشبهات يعني. والايادات شهوات. فاقتروا ما اصل العشق. هل هو حركة القلب وعمل ارادة قلب؟ ولا هو خيال في القلب - [03:22:31](#) يجعله يتصور المعشوق على خلاف ما هو عليه. بحيث حتى بعض الناس يستقذر من المعشوق ما يعني عفوا ايش العبارة تستلذ من المعشوق ما يستحضره من غيره. صح ولا لا - [03:22:46](#)

بعض الناس من من فساد مخيلته يستلذ من معشوقه ما يستقذره من غيره من بصاق ومخاط وبول اشابه ذلك. بقول لك كل شي من معشوق عسل. تمام؟ فهذا اذا فساد في التصورات والتخييلات كانك اصبحت - [03:23:00](#) تخيلوا على ما خلاف ما هو عليه. عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان يقول لمن يعني تعلق يقول اذا اذا جاء في ذهنك امرأة او يعني تخيل او تذكر مناتها - [03:23:20](#)

كان يقول اذا وجدت قلبك يعني يفكر بامرأة فتذكر بناتنا انما يخرج منها كما يخرج من سائر الناس. لكن هذا يصلح لمن لمن لم تصدر تصورات ابن مسعود عم بيعطي علاج لمن؟ لمن لم تفصل تصورات لم يفصل بعد. لكن اللي فصل وعشق هذا اخواني لا يصلح معي كلام مسعود. وهذه بالتجربة مع - [03:23:33](#)

نصيحة كثير من الشباب انه بقل لي يا شيخ والله حتى هذا ما انا قادر يعني حتى قضية انه تقول له تذكر ماتنها وقل لي هذا المستوى انا مش قادر اوصل له - [03:23:54](#)

لانه حتى هذه المنامات هو لفساد مخيلته اصبح قد يستردها وقد يستطيب بها ولذلك جيد انك تفهم فقه السلف وكيف تسقط النص في المكان المناسب. يعني مش كل الناس راح تعطيه كلام عبد الله بن مسعود. كلام عبد الله بن مسعود يصلح لمن كان عنده - [03:24:03](#) مثل شيء من الاستقامة في المشاعر. لكن من وصل للعشق المستحكم هذا يحتاج الى نوع اخر من العلاج. بل بعضهم يقول هذا علاجه ان يشفيه الله شفاء من عنده من دون الله كاشفة يعني. نعم. قال وقال هؤلاء ولهذا لا يوصف الله بالعشق ولا انه يعشق لانه نزه عن ذلك لا يوصف الله بالعشق - [03:24:20](#)

تمام البارح سبحان الله كنت بسمع الاخبار هذا رئيس آآ حزب ايران نعيم قاسم الجزيرة البارحة بثت له رسالة يبعثها الى اخوانه المجاهدين في حزب الله فيقول لهم يا عشاق الله - [03:24:39](#) يقول في الرسالة كانت بث مباشرة على الجزيرة يقول يا عشاق الله فسبحان الله خطر في هذا المعنى الان. يعني هذه من التعبيرات

الخاطئة كيف تقولون يا عشاق الله يوصف الله انه يعشق. لان العشق ما هو؟ - [03:24:57](#)

هو اذا كان من باب التصورات فهو ان تتصور على شيء على خلاف ما هو عليه. هو خلل اصلا في التصورات. فلا يجوز ان يطلق عشاق الله او انا اعشق الله هذه ليست عبارة غير مستقيمة ابدا في علاقة العبد مع ربه - [03:25:10](#)

العشق هو اش حنا قلنا مرض نفساني العشق ليس شيء يمدح العشق هو مرض نفساني اما خلل في الايرادات او خلل في التصورات. وليس شيء يمدح. وحتى فاحنا لما نقول والله عشق الشهادة او - [03:25:28](#)

وكذا هذا من باب المجاز يعني التصور من يحب هذه الامور كانه عاشق فاصله اصله مرض نفساني. وبالتالي لا يجوز ان يطلق على علاقة العبد بالله سبحانه وتعالى. نعم. قال ولهذا لا يوصف الله بالعشق ولا انه يعشق لانه منازل عن - [03:25:44](#)

ذلك ولا يحمد من من ولا يحمد من يتخيل فيه خيالا فاسدا. واما الاولون فانهم فمهم من قال يوسف بالعشق فانه المحبة التامة والله يحب ويحب. وروي في وروي في اثر عن عبدالواحد - [03:26:00](#)

ابن زيد انه قال لا يزال العبد يتقرب الاولون من هم؟ من قال احنا قلنا العشق البعض قال ومن باب الايرادات حركات القلب ومنهم من قام بالتصورات اذا قلنا العشق من باب التصورات - [03:26:10](#)

هذا باتفاق الجميع لا يجوز ان يوصف به الله عز وجل لانه ايش قلنا اذا قلنا بالتصورات هو ان تتصور على اشياء على خلاف ما هو عليه وهذا لا يعني الله - [03:26:23](#)

لا يجوز التصور فيه اصلا. لا يجوز ان تتخيل فيه شيء في ذاته. واما اذا قلنا انه من باب الايرادات فكثير من الصوفية جوزوا ان يصفوا علاقتهم بالله انها عشق - [03:26:33](#)

ولكن حتى هذه العبارة لا تصح. فالاصل انه مشكلة ان تطلق على الله عز وجل. نعم. قال روي في اثناء عن عبد الواحد بن زيد انه قال لا يزال عبيد يتقرب الي يعشقني واعشقه. هذا قول بعد - [03:26:44](#)

والجمهور لا يطلقون هذا اللفظ في حق الله. لان العشق هو المحبة المفرطة والزادت على الحد الذي ينبغي. فهو مرض اذا هي هي محبة مرضية. حتى لو كانت من باب الارادات - [03:26:54](#)

هي محبة ايش؟ مرضية. لان هي افراط في الحب هي ليست محبة معتدلة والله عز وجل ما في محبة مرضية تتعلق بها حاشاه. سبحانه وتعالى ان تكون حتى لو كان العشق من باب الارادات ان يوصف الحب له بهذا. طيب. قال الله تعالى محبته لا نهاية لها -

[03:27:04](#)

فليست تنتهي الى حد لا تنبغي مجاوزته. نعم. قال هؤلاء والعشق مذموم مطلقا. لا يمدح في محبة الخالق ولا مخلوق لانه المحبة المفرطة الزائدة على الحد المحدود. وايضا فان لفظ العشق - [03:27:21](#)

عشق انما يستعمل في العرف في محبة الانسان لامرأة او صبي. اه. هذا بعد اخر في النهي عن اطلاق هذه اللفظة في حق الله. ان العرف يحكمها في علاقة الرجل بالمرأة او بالمردفة - [03:27:31](#)

والعياذ بالله. نعم. قال لا يستعمل في محبة في محبة كحبة اهل المال والجاه ومحبة الانبياء والصالحين والانبياء والصالحين هو مقرون كثيرا بالفعل المحرم. هاي ثالثا انه دائما ما يربط العشق - [03:27:41](#)

بالفعل المحرم الزنا والعلاقات المحرمة اما بامرأة اجنبية او صبي يقترب به النظر المحرم اللي يقصد المردان واللمس المحرم طيب. واما محبة رجل امرأته او سريته اللي هي الامة. محبة تخرجه عن العدل بحيث يفعل لاجلها. ما لا يحل ويترك ما - [03:27:51](#)

يجب كما هو الواقع كثيرا حتى يظلم ابنه من امرأته القديمة العتيقة لمحبه لامرأته الجديدة. وحتى يفعل من مطالبها ما يضر في دينه ودنياه مثل ان يخصصها بميراث لا تستحقه او يعطي اهلها من الولاية والمال. ما يتعدى به حدود الله او يسرف في الانفاق -

[03:28:11](#)

عليها او يمكنها من امور محرمة تضره في دينه ودنياه. وهذا في عشق من يباع له وطؤها. فكيف بعشق الاجنبية والذكران من العالمين؟ فهذا كله وفيه من الفساد هذا النوع من العشق حتى محبة زوجتك لهاي الدرجة هذا فيه من الفساد ما لا يعصيه الا الله

سبحانه وتعالى وهو من الامراض التي تفسد دين - 03:28:31

وعرضه ثم قد تفسد عقله ثم جسمه. قال تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. ومن في قلبه مرض الشهوة وارادة الصورة يعني سورة المعشوق متى خضع المطلوب طمع المريض - 03:28:51

اذا في امامك اذا شخص يعشق فتاة متى خضعت الفتاة بالقول سمع المريض خلص طار عقله انه يا شيخ هاي الصورة والطمع يقوي الارادة الارادة يعني طلب هذه الصورة والارتباط بها ويقوى المرض بذلك. بخلاف ما اذا كان الشخص ايسا من المطلوب يعني مش

متصور انه راح يتزوجها - 03:29:07

يأسوه تماما فان اليأس بشكل عام يزيل الطمع. ويخفف من شدة هذا المرض. فتضعف الارادة فبالتالي شوي شوي يضعف الحب. لذلك اذا كنت متعلقا بشيء فيأس نفسك منه هكذا يقولون. اذا تعلقك بشيء وعشقتك من طرق العلاج الصحيحة انه ايش تقول للشخص -

03:29:32

يأس نصك منه خلص خليفها تتزوج غيرك. او تروح لغيرك او يعني حاول ان تجد منفذا انك تقطع رجاءك من هذا الشيء. واذا قطعت الياء اذا صار في يأس ضعف طلب القلب - 03:29:50

وضعف الحب شوي شوي حتى ان شاء الله ينتهي وتعود الى حالة الصلاح. فان الانسان لا يريد ان يطلب ما هو ايس منه. الانسان بشكل عام لا يطلب الشيء اللي هو - 03:30:02

ايس ان يحصل له فلا يكون مع الارادة عندئذ عمل اصلا بل يكون حديث نفس. الا ان يقترن بذلك كلام او نظر ونحو ذلك فبترجع

يعني تقوى الامور بشكل عام اذا عرفت انه هاي المرأة صعب الوصول اليها - 03:30:12

في العادة تقطع التفكير فيها. لذلك اه لما يكون الزملاء مختلطين في العمل ما يسمى زملاء العمل. هو لماذا الرجل يعني تعلقه بالمرأة التي تعمل معه في الشغل قوية لانه في عنده طلب. يعني في مجال في مساحة هي معطيتها. فهو يطمع ان يصل اليها بلمس او شيء من الحرام. لكن لما تكون امرأة هو يعرف انها في منصب - 03:30:29

عالي ولا يمكن الوصول اليها. حجم تعلق وتفكيره بها يكون ايش ؟ محدود. ولذلك لبش الاسلام قاعد يحرم الاختلاط ؟ حتى يقطع اليأس وحتى يحقق اليأس ويقطع الطمع عفوا. حتى يحصل اليأس ويقطع الطمع ما دامت البنت معك في الجامعة. ما دامت معك في الوظيفة سيبقى الطمع حاصل - 03:30:53

مممكن اصل لها بادننى السبل. لكن لما تكون هي في بيت ابيها محصنة او في مكان خاص. وانت تعلم انه ما في مجال اوصل بالتالي يحصل ماذا؟ اليأس وبالتالي ينقطع الطمع وبالتالي يخف رغبتك بالشيء. كذلك نصيحتنا لكل الاخوة المبتي بالجوال والنظر الحرام للجوال. ما دام الجوال معك - 03:31:15

في عندك طمع وبالتالي سيصبح كل ما توفرت لك فرصة سهل انك تروح صحيح لكن لما يكون جوالك لو كس من هاي الجوالاات

القديمة. انت شو عملت؟ قطعت الامل وصار عندك يأس انك تشوف يعني جففت منابع تجفيف منابع - 03:31:35

بعمل عندك قطع طمع وتخفيف. شوي شوي يزول تعلقك بهذا الفعل المحرم. هذا الذي قالوا مهم جدا تجفيف منابع والتئيس من

الشيء من اعظم المهارات اللازم نعلمها للشباب. حتى اذا كان مبتلى بمرض او شهوة او شيء. هسه مبطل بالدخان - 03:31:54

يعني كنا نشوفو في السجن قاعد طب ما هو بينادي على الفاضي. بدي دخان بقول له ما فيش دخان. تمام؟ شوي شوي زيك قعد طب لو هو كان برا السجن ما هي الدخان امام عينيه. بروح بشتري. فنفسه تبقى جلده بحكه لانه هو ما قطع اليأس. عنده سهولة يجيب

الدخان. لكن - 03:32:12

لما يكون في السجن بطلب يا عسكري جيب الدخان ما فش دخان. يعني يوم يومين ثلاث اربع يشعر باليأس فبحاول يتكيف مع

الوضعية الجديدة. هكذا هذا فن فن قطع تجفيف منابع في الحياة. طيب وين وصلنا؟ قال فاما اذا ابتلي بالعشق وعفى وصبر فانه

ثبت على تقويم الله. وقد روي في حديثه ان من عشق فغفو وكتم وصبر - 03:32:34

من مات كان شهيدا. ومعروف من رواية يحيى القتات عن مجادلة ان عباس مرفوعة وفيه نظر. ولا يحتج بهذا لكن من المعلوم بادلة

الشرعية انه اذا عفا عن المحرمات نظرا وقولا وعملا وكنتم ذلك فلم - [03:32:56](#)

احنا بنتكلم بيه حتى لا يكون في ذلك كلام محرم اما شكوا الى المخلوق واما اظهار فاحشة اما نوع الطلب وصبرا على طاعة الله

وعن معصيته واعلم في قلبه من الم العشق كما يستر على المصيبة - [03:33:06](#)

ان هذا يكون ممن ممن اتقى الله وصبر. ومن يتق الله ومن يتق ويصبر فان مرض الحسد وغيره من مراض النفوس واذا كانت النفس

النفس تطلب ما فيبغضه الله فينهاها - [03:33:16](#)

خشية من الله كان ممن دخل في قوله واما من خاف يعني فينهاها عن الحسد خشية من الله فيدخل تحت قوله اما من خاف مقاوم

ربه هنا نفس عن الهوى - [03:33:29](#)

فالنفس اذا احبت شيئا سعت في حصوله بما يمكن. حتى تسعى حتى في امور كثيرة تكون كلها مقامات لتلك الغاية التي يريدتها. فمن

احب مذمومة او ابغى ضغوطا مذموما وفعل ذلك الشيء حتى يصل الى محبوبه او مبغوض كان ذلك اثما. مثل ان يبغض شخصا

حسدا له - [03:33:39](#)

فيؤذي من له به تعلق اه بعض الناس اه بحسد هذا الشيخ. بصير يؤذي مش الشيخ. طلاب الشيخ. في هذا ممن له به تعلق. اما بمنع

حقوقه ما بوظفه مشغولة والله انتم ما بوظفكم. تمام؟ او بالعدوان عليهم او لمحبة لهواه. فيفعلوا هاي الحالة الاولى. اذا ابغض شخصا

- [03:33:59](#)

قد يؤذي من له تعلق بالشخص. كذلك اذا احب شخصا قال اولى محبة لهواه معه. اذا احببت شخص انا وعشقتة فيفعل لاجله كل ما

هو محرم او ما هو مأمور به لله فيفعله لاجل هواه لا لله. بصير يصلي الفجر في الصف الاول - [03:34:23](#)

بس هو مش لله نشوف الذي يحبه قبل الفجر يقوم الليل لانه في شخص يحبه. فيقول يفعل ما هو لله ليس لله. بل لهواه مع محبوبه.

وهذه امراض كثيرة في النفوس والانسان - [03:34:41](#)

قد يبغض شيئا فيبغض لاجله امورا كثيرة بمجرد الوهم والخيال. وكذلك يحب شيئا. في حب لاجله امورا كثيرة لاجل الوهم والخيال

وجيدا جاب العشق مع الحسد انه الحسد يقوم على البغض والعشق يقوم على الحب. فكأنهما يعني متنافيان في الصورة لكنهما

فلسفة واحدة - [03:34:54](#)

في النتائج. كما قال شاعرهم احب قال كما قال شاعرهم احب احب احب لحيها السودان حتى احب لحيها اسود الكلابي. فقد احبس فقد

امراة سوداء. فصار يحب حتى الكلاب السود بس يشوفها. قال وهذا كله مرض في القلب وردته. فنسأل الله ان يعافي قلوبنا من كل

داء ونعوذ بالله - [03:35:14](#)

من كرات الاخلاق والهواية والادواء. طب والقلب انما خلق لاجل حب الله وهذه الفطرة التي فطر الله عليها عباده كما قال النبي صلى

الله عليه وسلم. كل مولد يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه - [03:35:34](#)

او يمجسانه ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فترة الله الذي فطر الناس عليه اخرجته البخاري وموسى. فالله سبحانه وتعالى فطر

عباده على محبته وعبادته وحده. يعني الاصل هذا القلب وهذه هي الخلاصة المهمة ان هذا القلب - [03:35:44](#)

ان تكون اصلا محبة فيه لله. لانه لا يصلح الا ان يكون الله هو المحبوب. لا يصلح لا يصلح اصلا اذا كان الله ليس هو المحبوب الاساس

في القلب ضاع القلب انتهى - [03:35:56](#)

فاذا تركت الفطرة بلا فساد كان القلب عارفا بالله محبا له وحده. لكن تفسد فطرته بسبب مرضه كابواه يعودان او ينصرانه. وهذه كلها

تغير فطرته التي فطره الله عليها وان كانت بقضاء الله وقدره كما يغير البدن - [03:36:07](#)

جيش بالجدع الجذع الانف او الاذن. ثم قد يعود الى الفطرة اذا يسر الله لها من يسعى في اعادتها الى الفطرة. هذه النفس يقصد.

والرسل صلى الله عليه وسلم. بعثوا لتقرير الفطرة وتكميلها. لا لتغيير الفطرة وتحويلها ان القواعد المهمة الرسل بعثهم الله. ليس ليأتوا

بخلاف ما هو مفطور - [03:36:24](#)

الانسان بل بالعكس الرسل بعثوا لدعم الفطرة وتقريرها بخلاف الذين يريدون نكس الفطر وتحويلها. واذا كان القلب محبا لله واحد

مخلص له لم يبتلى بحب غيره. فضلا ان يبتلى بالعشق. اذا كل من هو عاشق لغير الله هو اصلا ضعيف في محبة الله. هذه قاعدة.

03:36:44 - القلب اذا كان

محبا لله مخلصا له الدين لم يبتلى بحب غيره فضلا عن يبتلى بالعشق. وحيث ابتلي بالعشق فهذا قطعاً لنقص محبته لله وحده. ولهذا لما كان يوسف محبا لله مخلصا له الدين لم يبتلى بعشق امرأة العزيز. كذلك نصرف عنه السوء والفحشاء واما امرأة العزيز فلانها كانت

مشركة هي وقومها فلذلك ابتليت بالعشق وما - 03:37:04

يبتلى بالعشق احد الا لنقص توحيده وايمانه. والا فالقلب المنيب الى الله الخائف منه. فيه صارفان يصرفانه عن العشق احدهما انابته وعودته الى الله ومحبته له فان ذلك الذ. فان ذلك الذ واطيب من كل شيء. فلا تبقى مع محبة الله محبة مخلوق - 03:37:24

ان تراحمه. الثاني خوفه من الله. فان الخوف المضاد للعشق ايضا يصرفه. يعني عالاقل اذا كانت محبة الله ليست قوية في قلبك

اجعل خوفك من الله يصرف عنك العشق على الاقل اجعل خوفك من الله يصرف عنك العشق المحرم - 03:37:44

وكل من احب شيئا بعشق او بغير عشق فانه يصرفه عن محبته لذلك الشيء بمحبة ما هو احب اليه منه. اذا كان يزاحمه. يعني اذا

انسان احب شيئا ما الذي سيضعف محبة هذا الشيء - 03:38:01

ان تراحمه محبة اعلى. فاذا انت عشقت شيئا من امور الدنيا فحتى تضعف هذه هذا العشق عليك ان تتعلم كيف تحب الله. لان هذه

المحبة الله ستزاحم هذه المحبة المحرمة وتضعف اثرها باذن الله. وعليه في الجهة المقابلة ويستطيع ايضا ان ينصرف عن محبته

لهذا الشيء - 03:38:16

سوق بماذا؟ بخوف حصول الضرر. يعني انا ممكن ما اترك المحبة لمزاحمة محبة اعلى. بس ممكن اتركها ليه؟ لما اتصوره من الضرر

الذي سيأتي بسببها طبعاً بحصول ضرر يكون حصول هذا الضرر ابغض اليه من بقاء تلك المحبة. فاذا كان الله احب الى العبد من كل

شيء. واخوف عنده من كل شيء لم - 03:38:36

معه عشق ولا مزاحمة الا عند الغفلة او عند ضعف هذا الحب لله والخوف له بترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات فان الايمان

يزيد بطعم معصية فكلما فعل العبد طاعة محبة لله وخوفاً منه وترك المعصية حبا له وخوفاً منه او يحبه له وخوفه منه فيزيه ما في

القلب من محبة غيره ومخافة غيره. وهكذا امراض الابدان عموماً. فان الصحة تحفظ بالمثل - 03:38:56

يعني بالاشياء التي تستجلب الصحة والمرض يدفع بماذا؟ بالضعف. تمام فصحة القلب بماذا تحفظ؟ فصحة القلب بالايمان تحفظ بالمثل

ان ان تبقى حريصاً على معاني الايمان وتجديدها. وهو ما يورث القلب ايماناً من العلم النافع والعمل الصالح. الاسباب التي توجب هذا.

فتلك اغذية له - 03:39:16

كما حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ان كل اداب الله يحب ان كل ان كل ادب يحب ان كل ادب عفواً ان كل ادب انا صاحب

وليمة. ان كل ادم يحب ان تؤتى مأدبته. وان مأدبة الله ما هي؟ هي القرآن. فهي مأدبة الله في الارض. والادب هو المضيف -

03:39:37

هو ضيافة الله لعباده في كانه لعبادي اخر الليل عندنا في عندك شيء الصقت انه في بياض بالاصل اذا واوقات الاذان وفي سجودي

في ادبار الصلوات ويضم لذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعاً حسناً لاجل مسمى وليتخذ ورداً من الازكار في

النهار ووقت - 03:39:57

وليصبر على ما يرى الله من الموانع والصوارف. فانه لا يلبث باذن الله ان يؤيده الله بروح بروح منه. ويكتب الايمان في قلبه.

وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس باطلة - 03:40:16

وظاهرة فانها عمود الدين. وليكن هجيرته لا حول ولا قوة الا بالله. فان بها تحمل الاثقال وتكابد الاهوال. وينال رفيع الاحوال. ولا يسأم

ان لا تسأم من الدعاء والطلب فان العبد يستجاب له ما لم يعجل فيقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي وليعلم ان النصر مع الصبر

وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولم - 03:40:26

ينل احد شيئا من ختم الخير نبي فمن دونه الا بالصبر. يعني ان يختم لك بالخير في حياتك انما هو ثمرة الصبر. والحمد لله رب

العالمين ونحمده والمنة. طيب في صفحتين فقط نقرأهم لانهم يعني بهما التماء اربع فيها تتم الرسالة - [03:40:46](#)

ما كتبه الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في امراض القلوب. قد ذكرنا في هذا غير هذا الموضوع ان صلاح حال الانسان يكون في ماذا؟ في العدل. اللي هو اعتدال القلب كما قلنا - [03:41:05](#)

القلب بالاعمال الصالحة. كما ان فساد الانسان يكون في الظلم. وانه سبحانه وتعالى عدله وان الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى عدله وسواه لما خلقه عدله اذا لابد تكون هاي. وان الله سبحانه وتعالى عدله وسواه لما خلق. يعني الله جعل قلبك في فطرته معتدلاً. وسواه - [03:41:15](#)

معتدلاً للغاية التي خلقت من اجلها وهي عبادة الله سبحانه وتعالى. وصحة جسمه وعافيته من اعتدال اخلاقه واعضائه ذلك الانحراف والميل وكذلك استقامة القلب واعتداله واقتصاده وصحته وعافيته وصلاحه متلازمة. وقد ذكر الله - [03:41:39](#)

مرض القلوب والشفاءات في مواضع من كتابه. وجاء ذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الايات. وهذه مرت معنا في قلوبهم مرض فترى الذين في قلوبهم مرض. والايات التي سبق ذكرها قبل قليل - [03:41:58](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سأله واستقرأ نفس الايات والاحاديث التي قرأناها قبل قليل في بداية الرسالة وما ذكر الله من مرض القلب وشفائها بمنزلة ما ذكر من موتها وحياتها وسمعتها وبصرها وعقلها وصممها وبكمها وعماها. لكن المقصود مرض القلب فنقول المرض نوعان. فساد الحس وفساد الحركة الطبيعية - [03:42:08](#)

اتصل بي انا هذا الكلام كله قريب من الكلام السابق وكل منهما يحصل بفقده اه يحصل بفقده الم وعذاب. فكما انه مع صحة الحس والحركة الارادية والطبيعية تحصل اللذة والنعمة فكذلك بفسادها يحصل الالم والعذاب. كانت النعمة من النعيم وهو ما ينعم الله به على عباده مما يكون فيه لذة ونعيم. قال كما قال سبحانه تسألون - [03:42:28](#)

يومئذ عن النعيم. فسبب اللذة احساس الملائم. كما قلنا اللذة هو هل هي نفس الادراك ولا هي ثمرة الادراك؟ هي ثمرة الادراك. هي ثمرة الادراك. تمام فالسبب اللذة احساس الملائم وليست هي اللذة - [03:42:48](#)

وسبب الالم احساس المنافي احساس اللي هو الادراك. احساس يسبب اللذة. تمام؟ فالسبب اللذة هو احساس الملائم وسبب الالم احساس الشيء المناسب ليست اللذة والالم هي نفس احساس الادراك. هذا مرة معنا في كتاب العبودية هذا التعريف. وانما هو نتيجته وثمرته ومقصوده وغايته. فالمرض فيه الم لا - [03:43:04](#)

لابد من اي مرض فيه الم لابد منه. لانه المرض ما هو؟ احساس منافي المرض ما هو؟ هو ان تحس بشيء منافي فينتج بعد ذلك اذا الم. الالم احساس المنافي. فاي مرض سيعقبه الم ولا - [03:43:25](#)

لابد وان كان قد يسكن احيانا هذا الالم لمعارض راجع للمسكنات. فالمقتضي له قائما يتم تهيجه بادن سبب. فلا بد ده في المرض من وجود سبب الالم. فلا بد في المرض من وجود ايش؟ سبب الالم هو احساس بالمنافي وانما يزول الالم - [03:43:42](#)

بوجود المعارض الراجح الذي يزيل سبب الالم ويقطعه. ولذة القلب والمه اعظم من لذة الجسد اعني المه ولذته النفسانيين. مش الم القلب اللي هو معه ضغط قلب. يقول لك الالم القلبي اخسر نفساني. حتى ما يظن الواحد معه مريض قلبه في الم قلب حسي -

[03:44:01](#)

وان كان قد يحصل فيه من الالم من جنس ما يحصل في سائر البدن بسبب مرض الجسم فذلك شيء اخر. يعني كلنا نتكلمش عن

امراض القلوب الحسية عن الامراض النفسانية - [03:44:21](#)

ذلك كان مرض القلب وشفاءه اعظم من مرض الجسد من مرض الجسم والشفاء. فتارة يكون من جملة الشبهات فيطمع الذي في قلبه مرض وقد صنع الخرائط نفس الكلام. والمظلوم في قلبه مرض وهو ماذا - [03:44:31](#)

وهو الالم الحاصل بسبب ظلم غير له. يعني حتى المظلوم بقول لك في قلبه مرض. ايش المرض؟ تمام؟ وهو الالم الحاصل بسبب ظلم غير له فاذا استوفى حقه اشتفى قلبه. وان كان هو ليس اثما في هذا يعني وليس المرض المذموم هنا. فانه قال سبحانه وتعالى

ويشفي صدور قوم المؤمنين ويذهب غيظ - [03:44:41](#)

قلوبهم ملاذ الغيظ هو خطأ هو غيظ طبيعي لما حل بهم من استضعاف الكافرين لهم فانه ذهب غيظ القلب انما هو لدفع الازى والالم عنه فاذا اندفع عنه الازى بالصبر فحقه وزار غيره - [03:45:03](#)

ان الانسان اذا صار لا يسمع باذنه ولا يبصر بعينه. كان ذلك مرضا مؤلما له بما يفوته من المصالح ويحصل له من المضاج. فكذا اذا لم يسمع ولم يبصر ولم يعلم بقلبه الحق من الباطل ولم يميز بين الخير والشر والعي والرشاد. كان ذلك من اعظم امراض قلبه والمه.

وكما انه اذا اشتهى ما يضر مثل الطعام الكثير في الشهوة - [03:45:13](#)

كلية مثل اكل الطين ونحوه كان ذلك مرضا فانه يتألم حتى يزول المه بهذا الاكل الذي يوجب الما اكثر من الاول. يعني هو متألم لانه مش عم يأكل الطعام اللي بحبه. بس لو اكلته رح يجيك الم اصعب من الاول. الم الضرر. طيب. فهو يتألم ان اكل ويتألم - [03:45:33](#)

ان لم يأكل بسأله اذا لم يأكل اخف من الم اذا اكل الم ان لم يأكل الم منع من شهوته استاذ مع الوقت يمكن معالجته مسألة مو اذا اكل نفس الشيء. انت لما تغض بصرك عن الحرام انت عم تتألم صح؟ - [03:45:53](#)

في الم حتى المدافعة شئت و ابيت لكنه اهون بكثير من الالم الذي ستحصل اذا ادمت النظر وهذا الذي يقوله. ففرق بين من يتحمل الالم القليل لسعادة ابدية. ومن يتحمل لا من يريد ان يوقي نفسه في الم اصعب ويكون فيه شقاء الابد - [03:46:09](#)

فالحقيقة فيها الم شئت وببيت فيه المية بالمية لكن فيه هناك الم قليل مقابل سعادة ابدية احسن من تحصل شهوة انت تظن هي فيها الم. لكنه الم ستجد ضرره واثاره الوخيمة بعد ذلك. طيب فالان ايش يقول فكذا - [03:46:29](#)

اذا بلي بحب من لا ينفعه بعشق ونحوه سواء لصورة او لرئاسة او بمال فان لم يحصل على محبوبه ومطلوبه فهو ايش متألم ومريض سقيم. وان حصل مطلوبه اشد مرضا والما وسقما. طب هو يتكلم هنا عن ماذا؟ انه في شخص هو يعشق شيء - [03:46:45](#)

وهنا بدأ في شخصية اعشق شيء اذا ما حصل له متألم بدي اياه بدي اياه واذا حصل له رح يتألم بعد حصوله. فهو مذموم هنا على الحاليتين. مش بالمثال ذكرته قبل شيء. المثال ذكرته قبل شوي مثال انك تصبر على الالم حتى ما يحصل العشق اصلا - [03:47:03](#)

لا هنا يتكلم عن شخص لا حصل العشق واستوى عنده. فهنا هو يتألم ان لم يجد محبوبته ويتألم ان وجدها. فعلى كلا الحاليتين متألم. قال فان لم يصعب على محبوبه فهو متألم ومريض. وان حصل محبوب فهو اشد مرضا والما وسقما. كما ان المريض اذا كان يبغض ما يحتاج اليه من الطعام والشراب كان ذلك الالم - [03:47:21](#)

حاصل وكان دوامه على ذلك يجوا من الالم اكثر من ذلك حتى يقتله او يزول ما يوجب بغضه لما ينفعه ويحتاج اليه فهو متألم في الحال وتألمه فيما بعد. ان لم يعافه الله منه سيكون اعظم واكبر. فبغض الحاسد مثلا لنعمة الله على المحسود كبغض المريض الاصحاء - [03:47:41](#)

لاطعمتهم ولاشرباتهم حتى لا يقدر ان يراهم وهم يأكلون الطعام النافع. ونفرط عن ان يقوم اه بماذا؟ بحقه كنفرة المريض ونفرته عن ان يقوم بحقه اي بحق الذي يحسده كنفرة المريض عما يصلح له من الطعام والشراب. فالحب هو البغض الخارج عن - [03:48:01](#)

الاعتدال والصحة في النفس كالشهوة والنفرة الخارجة عن الاعتدال في الجسد. هذه مثل هذه. وعمى القلب وبكمه عن ان يبصر الحقائق ويميز بينما كعمل جسمي وقرس يعني يبصر الامور المرئية ويتكلم بها ويميز بينما ينفع ويضر. وكما ان الضرير اذا ابصر وجد من الراحة والعافية والسرور امرا عظيما. فبصر - [03:48:21](#)

تلجأ رؤيته الحقائق بينه وبين بصر الرأس من التفاوت ما لا يحصيه الا الله. وانما الغرض هنا تشبيه احد المرضين بالآخر. تشبيه مرض القلب بمرض الجسد في الية التعامل والتصرف معه. فطب الابدان - [03:48:41](#)

فطب الابدان فطب الاديان يحتذي حذو طب الاديان. فطب الاديان يعتدي عدوى طب الابدان. وقد كتب سلمان الى ابي الدرداء اما بعد فقد بلغ من انك قعدت طبيبا فايالك ان تقتل. والله انزل كتابه شفاء لما في الصدور. ليه ؟ لان ابو الدرداء كان شديد في نصائحه. فبقول له سلمان - [03:48:54](#)

يا ابو الدرداء سمعنا انك قعدت طبيب الطبيب اديان. فشوي شوي شوي على الناس لا تعطيهام مواعظ تكون اشد وتهلككم بها وهذا كلام جميل اخواني طب الاديان مثل طب الابدان شو معناها؟ وشو وايش بنستفيد من كلام سلمان الفارسي؟ - [03:49:14](#)

احسنت يا الله ما اجمل هذا الكلام! لا ينبغي ان يتصدر للكلام في امراض القلوب ولعلاجها الا اهل الدين والعلم يعني حتى الطبيب النفسي اذا مش من اهل العلم ما يتكلم - [03:49:34](#)

ليه ؟ لانه اذا لم يكن من اهل العلم والخير والصالح يفسد اكثر مما يصلح. فلا بد لاخواننا اللي يشتغلوا في الطب النفسي ان يتعمقوا في العلم الشرعي في هذه الجوانب. المتعلقة بالزهديات واعمال القلوب. لانك اذا جلست للنصح في طب الاديان في العشق -

[03:49:47](#)

وانت لست تدرك الشريعة بحق. والله قد تعطي نصيحة لشخص تدمر بها. وكم من طبيب نفسي لا يوجد عنده بضاعة بس يبجي واحد عنده اكتئاب ايش اخذ حبة يلا توكل على الله هذه حبة بتمشي امورك. خلص عالزلمة - [03:50:05](#)

وبيجيك بعد اشهر الرجل مصابه هذا يعني بخلاف الطبيب النفسي المطلع على اعمال القلوب وعلى اصول الايمان على الاقل. هذا ينبغي ان يكون. لذلك شوف سلمان يقول الدردق يا ابو الدرداء انتبه. انت شخص فيك شدة - [03:50:20](#)

اذا جلستك تتكلم للناس عن طب القلوب قد تهلك شخص اما غلوا او تفريطا. شف النصيحة ما اجملها! طيب وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ذلك ان الشفاء انما يحصل لمن - [03:50:34](#)

تتعمد الدواء يعني لمن يقصد اخذ الدواء وهم المؤمنون الذين يضعون القرآن ليستشفوا به بخلاف الكافر. مرض الجسم يكون بخروج الشهوة والنفرة الطبيعية عن الاعتبار اما بشهوة ما لا يحصل - [03:50:49](#)

او يفقد الشهوة النافعة يعني. والمرض الاجسام هو بخروج الشهوة والنفرة الطبيعية عن الاعتدال. اما بشهوة ما لا يحصل يصبح شيء لا يحصل او يفقد الشهوة النافعة لما ينفع نعم؟ - [03:51:03](#)

اما ايش؟ او بفقد الشهوة النافعة ونعم طيب وينفر به عما يصلح ويفقد النفرة عما يضر. يعني كل الامور تدخل بعضها بصير الاشئ نافع يكره والاشئ الضار بحبه طيب ويكون بضعف قوة الادراك ولا حركة كما مر معنا سابقا كذلك مرض القلب يكون بالحب والبغض الخارجين عن الاعتدال. وهكذا يرى - [03:51:19](#)

الحب الخارج عن الاعتدال يسبب اي مرض؟ العشق العشق. والبغض الخارج عن الاعتدال. حسن. الحسد هو هاي الخلاصة بده يوصلها. ان مرض القلب اساسه الخروج عن الاعتدال في جانب الحب او في جانب البغض. في الحب يورثك عشقا فتهلك. او يورثك والخروج عن الاعتدال في البغض يورثك - [03:51:43](#)

في ذلك ثم يعني بعد ذلك ثمار الاعمال السيئة تتفرع عن هذين الامرين. طيب كذلك مرض القلب يكون بالحب والبغض الخارجين الاعتدال وهي الاهواء. كما قال تعالى ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال تعالى من اتبع الذين ظلموا واهواء بغير علم. كما يكون الجسد خارجا عن الاعتدال. اذا فعل ما يشتهي - [03:52:03](#)

جسم بلا قول طبيب ويكون لضعف ادراك القلب وقوته حتى لا يستطيع ان يعلم ويريد ما ينفعه وما يصلح له. اللي هي نفس فكرة الامراض القلوب اما شهوات واما شبهات. كذلك امراض الابدان. طيب. وكما ان المرضى الجهال قد يتناولون ما يشتهون. فلا يحتمون - [03:52:23](#)

يصبرون على الادوية الكريهة. لما في ذلك من تعديل نوع من الراحة واللذة. ولكن ذلك يعقّبهم للأسف من الالام ما يعظم قدره او يعجل فكذلك بنو ادم هم جهال ظلموا انفسهم. يستعجل احدهم ما ترغبه لذته. يريد الان الشهوة ويترك ما تكرهه نفسه مما هو -

[03:52:43](#)

لا يصلح له فيعقّبهم ذلك من الالم والعقوبات اما في الدنيا واما في الآخرة. ما فيه عظيم العذاب والهالك الاعظم. والتقوى هي الحماية ايش الحماية؟ الان مش الحماية في الغذاء انك تخفف اكل ولا تاكل الا النافع. الحماية للقلوب تقوى الله. الاحتماء عما يضره بفعل -

[03:53:03](#)

ما ينفعه فان الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال نافع واما استعلان نافع وقد يكون معه ايضا استعمار الدار شف هاي القاعدة مفيدة. الاحتماء عن الضار يستلزم ماذا؟ اذا بدك انت تحمي قلبك من اشئ ضار بس فقط تترك الاشئ الضار ولا لازم تعبي مكانه الاشئ

الحمية لا تكن بالتخلية فقط. الحمية تكون بالتخلية وتعوض مكانها شيء نافع. فواحد ما يسمع موسيقى ولا اغاني ولا يسمع بنات بس ما بقرأ قرآن ولا يحضر مجالس العلم يقول لك يا شيخ انا احتميت عن المضار. بس انت مش لازم تحط مكانها منافع. لانك ما راح تستحمل. فقط الاحتماء عن المضار دون ان تحصل المنافع لا - 03:53:43

لا لا يكون كاملا. قال فان الاحتماء عن الضار يستلزم ان تستعمل النافع. واما استعمال النافع اه في ناس بتحضر مجالس علم بتقرأ قرآن بس ممكن بتعمل اشياء عم بتضرها. صحيح؟ واما استعمال النافع فقد يكون معه ايضا استعمال الضار. فلا يكون صاحبه - 03:54:06

من المتقين. واما ترك استعمال الضار والنافع معا. زي ما حكينا ما بسمع اغاني. بس ما بسمع قرآن. قال فهذا لا يكون. يعني ما راح استمر على هذا. ممكن يوم يومين بس مع الوقت راح ترجع يا تضعف راح ترجع تسمع. او انك تتحسن. اما حالة هاي الاعتدال مش موجودة - 03:54:24

قال فان العبد اذا عجز عن تناول الغذاء كان مقتديا بما معه من المواد التي تضره حتى يهلك. ايش يعني؟ عبد لك انا ما باكل الادوية الاطعمة الضارة. بس برضه ما باكل الاطعمة النافعة. شو راح يصير؟ رح يموت. يقول فان العبد اذا عجز عن تناول الغذاء - 03:54:44 يعني ما باكل لا ضار ولا نافع. هو احتمى عن الاكل الضار. بس ما عوضه بالاكل النافع. شو راح يصير فيه؟ كان مغتديا بما معه من المواد تضره. يعني هو كانه بتكلم عن انه في الدهون ماذا يقصد؟ مقتديا بما معه من المواد - 03:55:04 يعني يقصد هو في تصور اشي داخلي يعني رح يبيلش الجسد يأكل نفسه هيك بده يقول لك. الواحد ما بوكل صار له ثلاث تيام ما بوكل. شو راح يعمل الجسد؟ - 03:55:22

راح يبيلش يحرق داخله شوي شوي شوي حتى ايش؟ يهلك. زي فهذا اللي ما بسمع اغاني وما بسمع قرآن راح يقول لك شوي شوي شوي انت بتصير توكل حالك وبعضك حتى ترجع تاني وترجع تسمع الفجور والفسوق. يعني هكذا الذي يظل في معنى كان مقتديا بما معه. يعني زي - 03:55:32

زي الجمل اللي في سنامه يعني. التي تضره حتى لماذا قال من المواد التي تضره يعني هل هو تصور صحيح لابن تيمية عن الطب؟ الله اعلم. ولهذا كانت العاقبة للتقوى والمتقين لانهم المحتمون عما يضرهم فعاقبتهم الاسلام والكرامة - 03:55:50 وان وجدوا الما في الابتداء لتناول الدواء والاحتماء كفعل الاعمال الصالحة المكروهة للنفس لان فيها مشقة كقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم الاعمال الباطلة المشتهاة التي تطلب. يا شايف. في اعمال صالحة فيها مشقة. فهي مكروهة من هذا. وفي اعمال باطلة مشتهاة واطلبها. فهو - 03:56:07

بيعاني من الم اكيد وهو يحاول معالجة النفس لكن هذا الالم يعقبه الخير لان هذه الحبية. واما من خافوا مقاوم ربه ونهى النفس عن الهوى. نهى النفس عن الهوى. هاي الحمية فان الجنة هي المأوى. وقال تعالى وتودون ان غير - 03:56:27 الشوكة تكون لكم فاما من لم يحتمي فان ذلك سبب لضرره في العاقبة. ومن تناول ما ينفعه مع يسير من التخليط يعني ذنب من هنا ذنب هنا فهو اصلح يبقى حاله اصلح ممن احتمى حمية كاملة - 03:56:40

ولم يتناول الا شيئا يسيرا لا حلال ولا حرام. قال فان الحمية التامة بلا اقتداء تمرض. فهكذا من ترك السيئات بس ما فعل حسنات فبقول لك انك تعمل حسنات مع وجود شيء من الذنوب العارضة هذا افضل منك تقول لي انا راح اترك كل السيئات - 03:56:57 اسراء ما راح اعمل حسنات. بقول لك ما راح تصمد. تمام. وقد قدمنا في قاعدة كبيرة ان جنس الحسنات انفع من جنس ترك السيئات. كما ان جنس الاغتداء اه كما ان جنس الاقتداء انفع من جنس الاحتماء. وبيننا ان هذا مقصود لنفسه اللي هو الاقتداء. وذلك مقصود لغيره اللي هو الاحتماء. بانضمامي اليه غيره. تمام - 03:57:15

وكما ان الواجب الاحتماء عن سبب المرض قبل حصوله وازالته بعد حصوله. فهكذا امراض القلوب يحتاج فيها الى حفظ الصحة ابتداء. وهذا بفعل الصالحات والى اعاتها ان عرض له المرض دواما والصحة تحفظ بالمثل اي يعني الصحة لا تحفظ بترك فقط -

الاعمال السيئة بل بيض تحفظ باخذ اطعمة النافعة. هذا معنى تحفظ بالمثل. بالايمان بالعمل الصالح. والمرض يزول بالصد. فصحة القلب تحفظ استعمال امثال ما فيها. وهو ما يقوي العلم والايمان من الذكر والتفكر والعبادات المشروعة. وتزول بالصد. كيف تزول الصحة - [03:57:55](#)

بالشبهات فتزول وتزول بالصد فتزار وتزول او ويزول المرض بالصد عفا ويزول المرض بالصد. فتزال الشبهات بايش هو يقول لك الصحة كيف بدك تحفظها للتكثر من العلم وكذا. طب صار عندي مرض؟ - [03:58:16](#)

بدك تعطي اسماء وضده حتى يزول المرض كيف يكون؟ اذا مرضك شبهة تبحث عن البيئات والحق. واذا مرضك شهوة الاشتغال بمحبة الله. وتزال محبة الباطل ببغضه ومحبة الحق. اذا هو يتكلم اذا الانسان في حالة صحة ما عنده مرض - [03:58:34](#)

فعليه ان يقوم بماذا بالمحافظة على هاي الصحة بالاكثر ما عندوش لا شبهات ولا شهوات جزاك الله خير. بقول خلص انا ما عنديش فاتورة شهوات. اذا مش مطلوب مني اشي. لا يا عمي مطلوب - [03:58:52](#)

مطلوب تحافظ على هاي الصحة. ان تكثر من العلم النافع والعمل الصالح طب آآ لآ والله انا صار عندي مرض شبهات. بنقول لك عليك ان تواجهه بضده. ايش ضد الشبهات؟ البيئات والبحث عن الحق. ايش ضد الشهوات - [03:59:04](#)

الانشغال بحب الله سبحانه وتعالى كلام انا بقرأ اسرية لانه مر معنا بس مهم جدا الكلام اللي بقوله. كيف عليك ان تحفظ الصحة ابتداء وعليك اذا صار مرض ان تواجهه بضده. واما حالة الانسان في وضع انه لا يفعل هذا ولا هذا لا يتصور ابدًا. ولهذا - [03:59:18](#)

التقى يحيى بن عمار العلوم خمسة. فعلم هو حياة الدين وهو علم التوحيد. وعلم هو غذاء الدين وهو علم التذكر بمعاني القرآن والحديث. وعلم هو دواء الدين. وهو علم الفتوى اذا نزل بن عبد نازلة احتاج الى من يشفيه منها. يعني يشفيه من الجهل اذا كان جهل بسيط او مركب. كما قال ابن مسعود وعلم هو - [03:59:38](#)

الدين وهو كلام يقول علم الكلام هو الداء مرض. علم الكلام تبع المعتزلة وغيرهم. وعلم هو هلاك الدين هو علم السحر لانه كفر مخرج عن الاسلام. قال فحفظ الصحة بالمثل. يعني بالاعمال الصالحة التي هي كالاغذية النافعة للبدن. وازالة المرض - [03:59:58](#)

بتضد كما قلنا الشبهات بالبيئات والشهوات تنمية حب الله. طيب في مرض الجسم الطبيعي ومرض القلب النفساني. هاي وهاي. يعني نفس الفكرة. بقل لك كما انه في البدن حفظ الصحة بالمثل وازالة المرض بالصد. كذلك في القلب. حفظ الصحة بالمثل وازالة المرض بالصد. وهذه قواعد نافعة. احفظوها اخوان ودونوها - [04:00:16](#)

لا تفوتكم هذه الكلمات. قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يريد على الفطرة. ابواب هودان او ينصران من يمجسانه. ثم يقول ابو هريرة الاحاديث ذكرناه. قال الله تعالى قلوا من في السماوات والارض كله - [04:00:36](#)

هو الذي يبديو الضغط المعيد وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض العقود ومن اتبع الذين ظهروهم اهواءهم بغير علم. الى قول فاقم بجهل الدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. فاجبر الله - [04:00:46](#)

ان فضل عباده على اقامة الوجه حنيفا. فالله فطر القلب على الصحة هيك بده يقول لك الله فطر القلب على الصحة فعليك ان تنمي هذه الصحة نافعة. طيب فهذه من الحركة الفطرية الطبيعية المستقيمة المعتدلة للقلب. وتركها ظلم عظيم. ان تترك الاغذية النافعة للقلب ظلم - [04:00:56](#)

عظيم آآ اتبع اهله اهواءهم بغير علم. ولابد لهذه الفطرة والخلقة وهي صحة الخلقة من قوت آآ من قوت وغذاء يمد بنظير ما فيها مما فطرت عليه علما وعملا. واغذية القلب الايمانية. ولهذا كان تمام الدين بالفطرة المكمل بالشرعية المنزلة - [04:01:16](#)

وهي مأدبة الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود ان كل ادب يحب ان تؤتى مأدبته وان مأدبة الله هي القرآن. وما ومثله كما فان انزله الله من السماء ما جرى تمثيل ذلك في الكتاب والسنة والمحرفون للفطرة. المغيرون للقلب عن استقامته هم ممرضون للقلوب مسقمون - [04:01:36](#)

وقد انزل الله كتابه شفاء لما في الصدور لمن وقع في هذه الامراض. وما يصيب المؤمن في الدنيا من المصائب بمنزلة ما يصيب

الجسم من الالم به الجسم وتزول اخلاطه الفاسدة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب مؤمن من وصب ولا نصب ولا عمل ولا حزن حتى شكر الا كفر الله به خطاياه - [04:01:56](#)

لقوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به. ومن لم يظهر في الدنيا من هذه الامراض ليعود صحيحا والا احتاج الا ان يتطهر منها في الآخرة فيعذب والعياذ بالله. كالذي اجتمعت فيه اخلاطه ولم يستعمل الادوية - [04:02:16](#)

الصحيحة لتخفيفها عنه فتجتمع حتى يكون هلاكها هلاكه بها. فلذلك يقول لك لا تحزن من البلاء. او يعني لا تضجر من البلاء على اقل اذا ابتليت به في اهلك ومالك فان هذا لعله يكون لتخفيف اثر امراض القلوب. حتى لا تعذب بها في - [04:02:33](#)
نار جهنم فكأن بلاءات الدنيا من الفقد تعب والسجن وو هو نوع من تخفيف اثر هذه الامراض. لعل الله عز وجل يكفر بها خطاياه في الاثر اذا قالوا للمريض اللهم ارحمه يقول الله كيف ارحمه من - [04:02:53](#)

كيف ارحمه من شيء به ارحمه؟ يعني هذا طبعا مش حديث لكن مراد يعني بك اياي ارحمه من المرض اللي هو رحمة به ان يكون المرض هو نفسه الرحمة به. بدي كان ارحم من المرض. طب هو نفس المرض رحمة. لانه يكفر خطاياه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرض حطة. يحط الخطايا - [04:03:09](#)

عن صاحبه كما تحط الشجرة في اليابسة ورقها وكما ان من امراض الجسم ما اذا مات الانسان منه كان شهيدا كالمطعون والمبطون وصاحب ذات الجمع وكذلك الميت بغرق او حرق او هد. فمن امراض - [04:03:27](#)

نفسي ما اذا اتقى العبد ربه فيه وصبر علي حتى مات كان شهيدا. كالجبان الذي يتقي الله ويصبر للقتال حتى يقتل مع انه جبان يعني هذا مرض قلب ربنا بيسيبك. مش مشكلة يعني. صح انت جبان - [04:03:37](#)

كمريض قلب بس ان شاء الله تثاب على ثباتك في ساحة القتال على جبنك فان البخل والجبن من امراض النفوس ان اطاعه اوجب له الالم وان عصاه يعني كما قال البخل والجبن واحد خلص ربنا عز وجل جعله جبان - [04:03:53](#)

عنده هذا المرض مرض الجبن يقول البخل والجبن من امراض النفوس. اذا اطعت البخل واطعت الجبن اوجب له الم وان عصى الجبان بده يصير شجاع رايعين شاف ريجو يعني. فهي حتى لو عصيت يعني مش راح يكون سهل. في الم البخيل بده يصير كريم - [04:04:07](#)

في الم حتى وهو يمارس الحالة المضادة. طيب لذلك اه وكذلك العشق وايضا من الامراض التي يبتلى بها البعض مثل البخل والجمل. لكن اذا ابتليت بمرض من امراض القلوب اصبر عليه ولا تظهر اثره. فقد جاء في الاثر وان كان ضعيفا من عشق فعف وكنتم وصبر. ولم يتكلم بعشقه ثم - [04:04:28](#)

مات شهيدا. فان المرأة طبعا الحديث فيه ضعف يا اخواني ها؟ فان فانه مرض في النفس يدعو الى ما يضر النفس كما يدعو المريض الى تناول ما يضر. فان طاعة هواه - [04:04:48](#)

عظم عذابه في الآخرة وفي الدنيا ايضا من عصى الهواء بالعفة والكتمة صار في نفسه من الالم والسقم ما فيها. فاذا مات من ذلك المرض مرض العشق كان شهيدا. هذا يدعو الى النار - [04:04:58](#)

تمنعه. فالجبان تمنعه نفسه عن الجنة بقول لك لا بدي اثبت في ساحة القطار واستشهد وان كنت جباناً. فكذلك العاشق يدعو الى الحرام بمنع نفسه بقول انا عارف اني عاشق. بس يكابد يكابد حتى يصل. فالله يأجرك على هذه المقاومة وان لم تشفى من مرض العشق ومرض الجبن. فهذه - [04:05:08](#)

امراض اذا كان معها ايمان وتقوى كانت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى لا يقضى الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. هذا كلام جميل نختم به - [04:05:28](#)

انه احيانا قد يكون فعلا المؤمن مصاب بمرض من امراض القلوب ولا يشفى منه ولكنه يعالج ويجاهد. ولا تظهر الاثار عليه في الخارج قد لا يشفى. فيكون هذا يقول ابن تيمية لو لم تشفى فهذا من القضاء الذي هو فيه خير باذن الله. ربنا قضى عليك انك تبتلى بالعشق -

[04:05:38](#)

قد تكون انت السبب في هذا تسببت لكن نفرض انك عشق. طب يا شيخ حاولت حاولت ابذل كل الاسباب لكن ما شفيت منه اقول
اصبر على هذا المرض كما يصبر مريض السرطان على مرضه - [04:05:58](#)

اصبر وهذا من القضاء الذي اذا صبرت عليه فهو خير. مصاب بسكري مصاب بامراض جسدية مزمنة. كذلك يقول لك بعض امراض
القلوب تكون امراض مزمنة. خلص يعني لم يكتب لك الشفاء منها. وهذا قد يساعد الانسان على فهمه التقبل ترى. يعني انا اشعر ان
هذا المعنى جميل - [04:06:11](#)

انه يتقبل ولا يعترض على الله. انه ليش يا رب شفاة فلان من العشق وانا حاولت كثير وما شفيتني. يا رب في ناس كثير صاروا
شجعان وانا حاولت حاولت حاولت - [04:06:29](#)

بشعر فيبي جبن. خلص ربنا ابتلاك بهذا المرض كما انه في ناس بتصيبها سرطان وهو مرض مزمن لكن بعضهم قد يشفى بس في
السواد الاعظم ايش بتقول له يا اخي لو لم تشفى اصبر - [04:06:39](#)

معتصم فهذا قد يساعد بعض الناس المبطله ببعض امراض القلوب ولم يشفى منها ان تقوله اهم شي انه ما يظهر اثر ذلك عليك؟
تجاهد الا تظهر اثار محرمة. قاوم وباذن الله لو مت على هذه الحالة الله يجعلك يعني الاثر فيه ضعف لكن البعض يقول هو صحيح او
حسن - [04:06:52](#)

يجعلك في مرتبة الشهداء وان مت وفيك مرض العشق بس بشرط ايش هو؟ ان يكتنم ويصبر ولا يظهر اثر. وهذا نهاية الكلام وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [04:07:11](#)

- [04:07:24](#)